

## نصر الله: غزة ليست وحدها [6]

قضية



ليلة الانقراض  
على «مؤسسة  
الإسكان»

12

08

حصانا الرئاسة والانتخابات  
النيابية ينتظران العربية: لا  
رئيس ولا مجلس جديدين

10

«الفرقة 17» بيد «الدولة»...  
وفي داريا جبهة نائمة تنتظر  
بصيص مصالحة

14



«حلاوة الروح» يعيد أمجاد  
شوقي الماجري.. وعلى أرض  
سوريا صراع الموت والأمل

22

بطولة كرة السلة اللبنانية:  
انتخاب إبراهيم ملاح رئيساً  
للجنة الشفافية

الضفة تواصل انقراضها وحكايا الموت تعم غزة (أ.ب)



# فخز كيري

[ 5 . 2 ]

لإعلاننا تكم في صفحة المبوب والوفيات

03/662991



# الأخبار

من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً  
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

# غزة 2014 العنوتية



## «هدنة إنسانية» 12 ساعة بانتظار إنصاح... «فخ كيري»

تمخض الجبل فولد «اقتراح كيري». أربعة أيام من الدبلوماسية المكثفة انتهت إلى مبادرة جديدة، تكشف ما استبطنته المبادرة المصرية: نزع صواريخ المقاومة وتدمير الأنفاق في مقابل رفع الحصار وإعادة أعمار القطاع. ولكي يضيف على تلك المبادرة - الفخ - القوة المعنوية، قدمها في إطار الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية من على منبر القاهرة، على أن يوسع قاعدتها اليوم، في خلال مؤتمر باريس، إلى أوروبا وقطر وتركيا

مبادرة اشبه بمحاولة جديدة لتثمين المجازر الإسرائيلية سياسياً. اختبار جديد لمدى نضج فصائل المقاومة الفلسطينية من أجل تقديم تنازلات. لعله التوصيف الأدق لذلك الاقتراح الذي عرضه جون كيري من القاهرة أمس بمعية الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، ووزير الخارجية المصري سامح شكري، والأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي. الأربعة تحدثوا في الإطار نفسه انطلاقاً من «الواجب الإنساني» والمبادرة المصرية.

صحيح أن كيري نفى أنه جرى التوصل إلى أي اتفاق يضع حدا للحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة، مشيراً إلى أن خلافات لا تزال قائمة بين الطرفين حول «الصيغة» المتعلقة بوقف الحرب، مضيفاً مع ذلك أن لديهما «إطاراً أساسياً» لهدنة، لكن إسرائيل سارعت إلى تلغفها، وفق قاعدة «لا ولكن».

### الاقتراح يتضمن نزع الصواريخ وتدمير الأنفاق في مقابل رفع الحصار وإعادة الأعمار

بمعنى لا للمبادرة في محاولة لاستدراج المزيد من المكاسب، لكنها مع هدنة إنسانية لـ 12 ساعة قابلة للتجديد تبدأ من الساعة السابعة من صباح اليوم.

واقع لا بد أن تكون «حماس» قد أدركته، وبالتالي يفتر عدم استعجالها في اتخاذ قرار بالرفض أو القبول على قاعدة أنها «تدرس» المسألة. ولعلمها بأن «فخ كيري» وضعها أمام خيارين لا ثالث لهما: إما الرفض وبالتالي إعطاء جيش الاحتلال مشروعية دولية لمواصلة حرب الإبادة التي يشنها ضد القطاع، أو قبول الاقتراح وبالتالي الدخول ضمن مسار تضبط إيقاعه الولايات المتحدة ومصر ومن خلفهما تل أبيب، اختارت محاكاة الموقف الإسرائيلي بقبول هدنة 12 ساعة.

سامح شكري وزير الخارجية المصري قال إن أياً من الطرفين الفلسطيني أو الإسرائيلي لم يبد إرادة كافية للتفاوض. وأضاف، كما طلب كيري، أن تدعو مصر إلى هدنة إنسانية مدتها سبعة أيام.

كيري الذي عبر عن قلقه من شعور مواطني الاحتلال بالخطر من صواريخ «حماس»، قال إنه لم يسلم نسخة رسمية من مقترح وقف إطلاق نار، مشيراً «أنهم ربما رفضوا بعض العبارات في المقترح لا الإطار، لكن لم يحدث أن تقدمت بمقترح من جانبي».

ومن المقرر أن يتوجه الوزير الأميركي

اليوم إلى العاصمة الفرنسية حيث سيلتقي نظيره التركي والقطري، اللذين يعدان واجهة الحديث مع «حماس». وهو ما أعلنه وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، الذي أضاف إن في باريس نظراً ه البريطاني والألماني والإيطالي إضافة إلى نظيرته الأوروبية، كاثرين أشتون «البحث الوضع في غزة» ضمن اجتماع دولي في مقر وزارة الخارجية صباحاً. وأضاف مصدر فرنسي: «هدف الاجتماع دعم المبادرات الجارية وفي الدرجة الأولى المبادرة المصرية في أقرب وقت ممكن».

على جانب المقاومة، عبر مسؤول في «حماس» عن أن موقف الحركة من الهدنة الطويلة لم يتغير وهو على حاله. ووفق المسؤول نفسه، فإن الاقتراح الأميركي يتضمن «وقفاً لإطلاق النار لمدة أسبوع دون أن تنسحب القوات الإسرائيلية من غزة، وتواصل العمل ضد الأنفاق، وخلال وقف إطلاق النار تجرى مفاوضات بين إسرائيل وحماس بوساطة مصرية». وأشار في الوقت نفسه إلى أن «واشنطن والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي سيضمنون للطرفين أن المفاوضات حول الترتيبات النهائية ستبحث قضايا مهمة للطرفين، وهي نزع أسلحة الصواريخ والأنفاق بالنسبة إلى إسرائيل، ورفع الحصار، وإعادة بناء قطاع غزة بالنسبة إلى حماس».

وبرغم رفض المجلس الوزاري

طلب رئيس السلطة محمود عباس اقتصار العيد على المراسم الدينية (خالد السباح - أي بي إيه)



## المقاومة تواصل ضرباتها ولا تقدم للاحتلال

على البر، لا تزال القوات الإسرائيلية متمركزة في المحاور نفسها التي تحاول الدخول منها منذ أيام، وهي حي الشجاعية والتفاح شرقاً، وبيت حانون شمالاً، وخزاعة جنوباً. وأعلنت «القسام» أنها قتلت عشرة جنود في كمين شرق بيت حانون، وذكرت في بيان لها أن عناصرها تمكنوا ظهرًا من استدراج قوة إسرائيلية راجلة مكونة من 15 جندياً إلى «مقتلة» شرق البلدة، حيث فجرها بهم عدة عبوات وأطلقوا عليهم قذائف RPG مضادة للأفراد، «ثم اشتبكوا مع الجنود على بعد أمتار وأجهزوا على 10 منهم على الأقل»، موضحة أن جيش الاحتلال لم يتمكن من إسعاف جنوده مباشرة، فيما أكد عناصره وجود أشلاء للجنود في مكان الكمين، وفق البيان. في المقابل، أعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال مقتل أحد جنوده خلال

القدس الذراع العسكرية لـ «الجهاد الإسلامي» إطلاق صواريخها صوب المفاعل النووي «تسوراك» جنوب تل أبيب بصاروخ براق 70 إلى جانب استهداف ميناء أسدود وعسقلان. كذلك استهدفت الفصائل مواقع عسكرية قريبة من غزة وحشود الإليات المتوغلة في عدة محاور من القطاع، ولاسيما بقذائف الهاون وصواريخ 107. وأفاد شهود عيان بمشاهدتهم صواريخ تسقط في مستوطنة قرب مدينة قلقيلية (شمال وسط الضفة المحتلة. وتحدثت كتائب القسام عن أنها تمكنت ظهر أمس من إصابة مقاتلة إسرائيلية من طراز F15 فوق مدينة غزة، مؤكدة أنها أصابتها مباشرة، ما أدى إلى اشتعال النار فيها، لكن لم يرصد سقوطها، وهي المرة الثانية التي تحدث فيها المقاومة عن إصابتها لطائرة حربية.

واصلت فصائل المقاومة الفلسطينية استهداف المدن والمواقع في الأراضي المحتلة بصليباتها الصاروخية، برغم مرور عشرين يوماً على الحرب، بما يخالف توقعات الاحتلال بشأن المخزون الصاروخي للمقاومة. وأمس أيضاً أصدرت كتائب القسام التابعة لحركة «حماس» إحصائية عن مجمل ما قصفت به إسرائيل منذ بدء العدوان، وفيه أنها أطلقت 1957 صاروخاً، منها 216 من طراز M75 - R160 - S55 وفجر 5، «وطاول 177 منها كلا من حيفا وتل أبيب وضواحيها ومطار بن غوريون وديمونا والقدس».

ولا تزال تل أبيب ومنطقة مطار بن غوريون في مهداف المقاومة، إذ أعلنت «القسام» إطلاق ثمانية صواريخ M75 على المدينة، إضافة إلى استهداف أسدود وعسقلان، فيما أعلنت سرايا

# طارد الغزاة

تحول جنودها إلى أهداف مشروعة بصفتها قوة احتلال للقطاع، وبين توسيع العملية البرية التي باتت تدرك القيادة أنها ستنتطوي على خسائر بشرية مؤلمة، وقد تدخلها في أفق مجهول النتائج والتداعيات. فضلا عن أن الانسحاب الأحادي الجانب ستتغله المقاومة لتسويق صورة الجيش الذي فر تفاديا لمواجهة أوسع، كما لن يكون هذا الانسحاب ملزما للمقاومة في وقف النار لأنها ترفض أن يجري دون تحقيق مطالبها برفع الحصار، مع الإشارة أيضا إلى أن الاحتلال يمكنه أن يستغل الموقف الأحادي لتبرير وبناء مشروعية خيار عسكري أكثر دموية.

أخيرا، تدرك تل أبيب أن الرفض النهائي والمطلق لمبادرة كيري قد يلحق ضررا بالغطاء الأمريكي والدولي الذي تغنى به نتنها، وقال إنه واكب العملية العسكرية منذ بداياتها، بل حتى في ذروة المجازر التي ارتكبها جيشه. وهو أمر لا شك أنه حضر بقوة على طاولة المجلس الوزاري المصغر.

على ضوء ما تقدم، يمكن القول إن إسرائيل تسعى فعلا إلى وقف الحرب، وهو ما كانت تأمله خلال الأيام السابقة، ولكن ليس بأي ثمن. لذا فإن ما يهم نتنها هو التوصل إلى ما يمكن تسويقه في الداخل الإسرائيلي على أنه إنجازات منتزعة بفعل صلابته الموقف، فضلا عن البعد الواقعي لما تمثله الأنفاق من تهديد. وفي الخلاصة، الأمور تبقى مفتوحة على إمكانية إخفاق معتبرة، برغم جدية المساعي السياسية من كل الأطراف.

إلى ذلك، يفترض، نظريا، أن يمنح تعبير «اتفاق مؤقت لمدة أسبوع»، كلا الطرفين «حق» فتح النار، إذا لم يجر التوصل إلى اتفاق يحظى برضاه ويلبي مطالبه. وعلى ذلك، يمكن لكل من الطرفين أن يجد في هذه الفقرة بوابة للعودة إلى الضغط، إذا لم تتبلور صيغة تحظى برضاه.



للمرة الثانية تتحدث المقاومة عن استهدافها طائرة حربية إسرائيلية (ياسر قديح - أي بي ايه)

المباحثات من أجل تعديل المبادرة كي تصبح أكثر مقبولة. ويؤكد أن هناك نوعين من الاعتبارات المتعارضة التي حضرت على طاولة المجلس الوزاري المصغر. فمن جهة، تدرك تل أبيب أنها بعد مضي أكثر من أسبوع على العملية البرية، باتت على مفترق طرق. لذا ينبغي لها تحديد خيارها العملائي المتصل باليوم الذي يلي، وخاصة أن المقاومة لا تزال تملك المبادرة لجهة إطلاق الصواريخ

الإسرائيلي المصغر بالإجماع (علي حيدر)، مبادرة كيري لوقف النار، بدأ من الإيحاءات أن إسرائيل في موقع مريح وتعمل على الدفع باتجاه استمرار القتال بأي ثمن، لكن ظروف ومعادلات الواقع الميداني والخيارات البديلة تفرض مقاربة مغايرة لما ينطوي عليه نص القرار، الذي تضمن أيضا، تأكيد إبقاء الباب مفتوحا لنقاش إضافي من أجل «تطوير المبادرة».

وبدلا من أن تحدد إسرائيل موقفها، وفق سياسة «نعم ولكن»، كما فعلت في محطات سابقة، فإنها اختارت هذه المرة التعبير عن موقفها وفق قاعدة «لا للمبادرة... ولكن». يبدو أن الفراغات التي تلي كلمة «لكن» هذه المرة أكثر حضورا من موقف الرفض نفسه. وهو ما ظهر جليا في غياب موقف رسمي نهائي يطوي صفحة المبادرة.

لماذا هذه المناورة؟ يؤكد موقف الرفض الإسرائيلي وإبقاء الباب مفتوحا في الوقت نفسه، أن هناك محاولة لاستدراج المزيد من

## مؤتمر دولي في باريس اليوم بمشاركة تركيا وقطر لبحث اقتراح كيري

أو استهداف الجنود في الميدان. أما لجهة الخيارات البديلة، فباتت من الواضح جدا أن إسرائيل تدرك أثمانها السياسية والأمنية المؤلمة، من دون أن يعني ذلك بالضرورة أنها لن تقدم على أي منها. وتراوح هذه الخيارات بين المراوحة التي

## أول اغتيال لقيادي بارز

لم يستطع الاحتلال منذ بدء الحرب البرية على قطاع غزة تحقيق أهدافه بصورة واضحة، ومنها الدعوات الإسرائيلية إلى اغتيال قياديي المقاومة. أمس نعت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أحد أبرز



قاداتها في غزة بعد غارة استهدفت منزله في مدينة رفح جنوب القطاع. الشهيد هو صلاح أبو حسنين (أبو أحمد 45 عاماً)، وقضى في عملية الاستهداف اثنان من أبنائه عبد العزيز (15 عاماً)، وهادي (12 عاماً)، ثم لحق بهم عبد الهادي (9 أعوام) متأثراً بجراحه. وأبو حسنين هو مسؤول جهاز الإعلام الحربي للسرايا في غزة، الذي يصدر البيانات العسكرية وصور العمليات وإطلاق الصواريخ، وقالت السرايا إنه أحد أعضاء مجلسها العسكري. وتنقل مصادر محلية أن أبو حسنين وصل بيته للاطمئنان على زويه بعد غيابه عنهم طوال أيام الحرب، في حين ذكرت صحيفة «يديعوت أحرונوت» العبرية، على موقعها، أن عملية اغتيال القيادي في الجناح العسكري للجهاد جرت بالتعاون مع قوات الجيش وجهاز الشاباك.

(الأخبار)

## سلاح في البر

اشتباكات وقعت وسط القطاع دون الإفصاح عن هويته، وجاء في بيان المتحدث أن ستة جنود أصيبوا بجروح متوسطة، فيما أصيب ثمانية آخرون بجروح طفيفة، كما كتب المتحدث باسم الجيش باللغة العربية، أفيخاي أدرعي، أن الجندي شاؤول أرون الذي أعلنت «حماس» أسره «مقتول»، بعد التأكد من جثث الجنود الذين وقعوا في كمين الشجاعة قبل أسبوع.

كذلك كشفت مصادر إعلامية عبرية أن المقاومة كادت أن تأسر جندياً إسرائيلياً من داخل مبنى في مخيم النصيرات وسط القطاع، وذلك عندما دخلت قوة مشتركة من سلاح الهندسة والمدربات والمشاة إلى مبنى في المخيم للكشف عن مدخل نفق بعد تلقي معلومات بهذا الخصوص، «فخرج مسلحان من النفق وحاولوا سحب أحد الجنود داخله لكن دبابة أطلقت قذيفة

داخل المبنى ونجحت في قتل أحد المسلحين، فيما هرب الآخر». ولم توضح تلك المصادر مصير الجندي المستهدف، برغم تزامن ذلك مع إعلان المتحدث باسم الجيش مقتل أحد الجنود وسط غزة، علما بأن قوات الاحتلال لم تصل برأ إلى النصيرات، كما لم تتحدث المقاومة عن تفاصيل هذه الحادثة.

أما على صعيد الضحايا الفلسطينيين، فقالت وزارة الصحة في غزة إن الأعداد ما قبل منتصف الليل كانت 864 شهيدا، منهم 208 أطفال و82 امرأة و40 مسنا، إضافة إلى 5730 جريحا، منهم 1779 طفلا و1112 امرأة و230 مسنا. كما واصل الاحتلال سياسة قصف المنازل المدنية، ما فاقم أزمة النزوح الداخلية. عن مجزرة خزاعة في خان يونس جنوبي القطاع، برغم محاولة عدة

## غزة 2014



## الموتى

الضفة تواصل هبتها:  
6 شهداء والاشتباكات متواصلة

أكملت الضفة والقدس المحتلة مشوار الأمل. هبت الجماهير بعد صلاة الجمعة الأخيرة في رمضان تحت شعار يوم القدس العالمي ونصرة غزة. صلوا صلاة الغائب على أرواح شهداء القطاع، وانطلقوا إلى محاور الاحتكاك مع قوات الجيش الإسرائيلي.

الخليل - رامي نوفل  
جنين - كفاح طافش

قدمت الضفة المحتلة أمس عدداً من الشهداء والإصابات على طول المواجهات المستمرة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في غالبية المدن ونقاط الاحتكاك كالحواجز. وانضم إلى أول شهيدين فجر أمس ستة آخرون حتى منتصف الليل، أربعة منهم في مدينة الخليل (جنوب)، واثنان في نابلس (وسط، شمال)، فضلاً عن مئات الإصابات، وخاصة بالرصاصة الحي.

وعقب صلاة الجمعة أمس (يوم القدس العالمي) انطلقت من معظم مساجد الضفة والقدس المحتلة مسيرات غاضبة مما يجري في غزة، بحشود كبيرة لم تستطع أجهزة الأمن الفلسطينية السيطرة عليها، لتشتبك مع قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الحارقة، كما سجلت حالات إطلاق نار على قوات الاحتلال في مناطق متفرقة.

الخليل التي كانت شرارة الأحداث الأخيرة، أخذت أمس الحصة الأكبر من عدد الشهداء، وذلك بعد ما أدى عشرات الآلاف من المواطنين الغاضبين صلاة الغائب على أرواح شهداء غزة. ولحظة وصول المسيرات إلى خطوط التماس أطلق جنود الاحتلال النار مباشرة على مجموعة من الشبان في بلدة بيت امر شمال المدينة، ما أدى إلى استشهاد ثلاثة منهم، هم سلطان الزعاقيق (32 عاماً)، وعبد الحميد بريغيث (39 عاماً)، والحقوقى هاشم أبو ماري (48 عاماً)، وهو مدير فرع الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال في المدينة، وأصيبوا في الأجزاء العليا من أجسادهم.

وحالما حل وقت الإفطار استشهد المواطن عبد الفضيلات (27 سنة أمام منزله في العروب مع لحظة الإفطار، فيما شيعت جثامين الشهداء لاحقاً إلى مقبرة الشهداء في البلدة. بعد انتهاء التشييع دارت مواجهات مجدداً بين الشبان والاحتلال، ما أدى

إلى إصابة العشرات بحالات اختناق، فيما ألقى المتظاهرون القنابل الحارقة صوب البرج العسكري، ما أدى إلى احتراقه بالكامل.

أما في نابلس، فأفادت مصادر طبية بأن الشاب طيب شحادة (22 عاماً) قتل برصاص الجيش الإسرائيلي خلال تفريق الأخير مسيرة تضامنية مع غزة عند حاجز حوارة القريب من المدينة. وفي وقت سابق، أطلق مستوطن إسرائيلي النار على مجموعة من الفلسطينيين لدى خروجهم من صلاة الجمعة في أحد مساجد حوارة، ما تسبب في استشهاد الشاب عزمي عودة (20 عاماً) وإصابة 2 آخرين.

بالعودة إلى الخليل، امتدت الاشتباكات حتى مدينة حلحول، وعلى خطوط التماس في منطقة باب الزاوية، التي سجل فيها وقوع إصابات خطيرة ومتوسطة، كما اندلعت مواجهات أخرى في مخيم العروب ومثلت خرسا، بالتزامن مع حملة الاعتقالات جنوب المدينة وفي دورا وسعير.

إلى شمال الضفة، حيث مدينة جنين، التي تتواصل فيها المسيرات المنددة بما يجري في غزة. هذه المسيرات حاولت الوصول إلى حاجز الجملة، الذي يبعد عن المدينة نحو 6 كلم، لكن قوات الأمن الفلسطينية اعترضت المشاركين، ما حوّل المواجهات ضد الأمن، الذي استخدم الأمن الغاز المسيل للدموع والهرات. في حادثة

نالت مدينة الخليل الحصة الأكبر من عدد شهداء الضفة أمس (مامون وزوز - أي بي إيه)



لافتة، فإن جموعاً غاضبة توجهت إلى وسط المدينة واعترضت إحدى دوريات الشرطة، ثم اشتبكت معها فأصيب أحد أفرادها من جراء

تعهد الاحتلال استخدام الرصاص الحي لإيقاع أكبر عدد من الشهداء

الضرب المبرح، ما استقدم قوات مكافحة الشغب لتفرقة المتظاهرين وإغلاق شوارع جنين. في طولكرم، خرجت عدة مسيرات

وتوجهت واحدة منها إلى المنطقة الصناعية، حيث تقام نقطة تماس مع جنود الاحتلال، وحدثت مواجهات لم تؤدّ إلى إصابات حتى تدخلت قوات الأمن الفلسطينية وحالت دون استمرار المواجهات.

وصرح مدير الإعلام في وزارة الصحة، طريف عاشور، لـ«الأخبار» بأن مستشفيات الضفة أعلنت حالة الطوارئ منذ أمس، وهي تستقبل الإصابات المتعددة وجثامين الشهداء الذين وصل بعضهم وقد فارقوا الحياة. عن تطورات الأحداث واحتمال تدرجها إلى انتفاضة شعبية،

## روايات الحرب: إذا اجتمع المرض والقصف

غزة - ابتسام مهدي

«ابني مهدد بالموت في أي لحظة... إسرائيل هدمت كل أحلامي في إنقاذ حياة ابني»، تشكو المواطنة أم سليمان أبو العلا حالها وهي تقف على أنقاض منزلها في بلدة بني سهيلا شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة. تقول أبو العلا إن ابنها سليمان يعاني من فشل كلوي ويحتاج إلى عملية زراعة عاجلة في مصر. وعندما بينت الفحوص المخبرية أن أنسجة كليتها تطابق جسده الصغير، استعدت للتبرع بها كي يعيش ولدها حياة طبيعية بعيداً عن ألم غسل الكلى.

بعد مساعدة من عدة جمعيات وأشخاص لأشهر، استطاعت أم سليمان أن تجمع المبلغ اللازم، لأن تحويل السلطة الفلسطينية الطبية لا تشمل كل تكاليف العلاج كالإقامة والسفر، لكنها صُدمت كما كثيرون باستمرار إغلاق معبر رفح البري. اليوم

يبدو أن هذا الحلم قد يؤجل أكثر بعد أن قصفت طائرات الاحتلال منزل العائلة في أول أسبوع من العدوان. على عكس عادة هذه الحرب أو التي سبقتها، جرى تبليغ منزل

يبدو أن هذا الحلم قد يؤجل أكثر بعد أن قصفت طائرات الاحتلال منزل العائلة في أول أسبوع من العدوان. على عكس عادة هذه الحرب أو التي سبقتها، جرى تبليغ منزل

النساء يتحملن العبء الأكبر في هذه الحرب (نضال الوحيدي)



جيش الاحتلال اتصل به ليبلغه بضرورة أن يخلي جيرانه بيتهم بسرعة، لأنه سيُقصف. ثوان معدودة ارتدت فيها فتيات البيت غطاء الرأس وهربوا جميعاً، وما

فقدت عائلة أبو العلا منزلها وفرصة علاج ابنها وزفاف بنتها

هي إلا عشر دقائق حتى سُوي منزلهم بالأرض بعد استهدافه بثلاثة صواريخ. تقول الأم: «المنزل الذي استهدف كان ثلاثة طوابق ويحوي 4 عائلات، وعددنا فيه 36 شخصاً معظمهم من الأطفال والنساء»، مشيرة إلى أن هذا الاستهداف تسبب في ضياع آخر أمل لها في علاج ابنها. وتضيف: «نعيش الآن في منزل جيراننا الذين منحونا إياها حتى إيجاد بديل، ولصغر

المنزل ينام أولادي في المسجد، وزوجي عند شقيقته». رغم كل ذلك تحمد أم سليمان الله على أنها لم تفجع في أحد من أبنائها، لكنها تنظر إلى رحلة المعاناة المقبلة من أجل توفير المال مجدداً.

في العائلة نفسها قصة أخرى؛ فقد كانت إحدى البنات ستزف إلى عريسها في الأردن بعد العيد، وجهزت من أجل ذلك حقائبها للسفر بعد أن اشترت ما يلزمها من ملابس ومصاغ ذهبي، لكن كل ما جمعه صار تحت الركام. تضيف: «لا نستطيع حالياً الاقتراب من المنزل لمعرفة ماذا بقي منه، خوفاً من وجود بقايا من الصواريخ».

وتبين أسماء (21 عاماً)، التي تغير لون وجهها وضاعت منها الابتسامة، أنها عانت كثيراً لجمع ما يلزمها، ذاكراً أنها عملت في تكسير الفستق حتى تورمت يداها كي تكمل ما ينقصها وأصبح اليوم رماداً.

# مطارد الغزاة



قال الأمين العام للجان الشعبية الفلسطينية، عزمي شيوخي، إننا «على أبواب انتفاضة ثالثة، هي انتفاضة الكرامة والحرية التي اندلعت نصرة لأهلنا والمقاومة الباسلة في غزة»، واصفا ما يجري في الضفة والقدس وغزة بأنه «تغامر للغضب في أماكن وجود شعبنا».

وأضاف لـ«الأخبار»: «ما يجري يؤكد أن الاحتلال لم يفلح في كسر الإرادة الفلسطينية وعزل غزة عن الضفة، كما هو نفسه لم ينجح في وقف صواريخ المقاومة أو نزع سلاحها، لذلك لن يتمكن من فصل المقاومة عن شعبها، الذي احتضنها»، متوقعا

أن تواصل الهبة الشعبية سيربك الاحتلال وخطته «وقد يسهم في تقصير عمر العدوان على غزة».

بدوره، قال عضو لجنة حركة «فتح» عن الخليل، عيسى أبو ميالة، إن «المجازر البشعة التي يرتكبها

الاحتلال في ظل الصمت والانحياز الدولي، والضعف العربي، شحنت أهل الضفة وجعلتهم ينتفضون كرامة لغزة».

ورأى أن حكومة الاحتلال تتحمل مسؤولية التصعيد، «وهي التي

دفعت الأمور نحو هذا الاتجاه، وشعبنا فُرضت عليه المواجهة». بشأن استخدام الرصاص الحي، يقول أبو ميالة: «يظن الاحتلال أن بإمكانه إخماد صوت المحتجين والمتظاهرين في الضفة، لذلك

يجري إطلاق الرصاص الحي بكثافة لتفريق المحتجين وقتلهم، لكن هذا لن يزيدنا إلا إصراراً على مقاومة إسرائيل، بعدما فقدنا الثقة بالديبلوماسية الأميركية والرباعية الدولية».

إمكانات المتظاهرين لا تتعدى الحجارة (مامون وزوز - أي بي إيه)

## «الداية»... الجرح مفتوح منذ الحرب الأولى

فتزوجت وسميت أبناءني على أسماء الذين استشهدوا في تلك المجزرة المرعبة». محمد يعيش حالياً كابوس الخوف من فقدان أطفاله مرة أخرى.

ويقول: «أخاف عليهم كثيراً، فالاحتلال يحاول سلبهم مني مرة أخرى».

هذه المرة أصيب أفراد من عائلته بعد استهداف منزله بصاروخ من طائرة من دون طيار.

ويعود إلى هذه اللحظة بالقول: «كنت مع أبنائي في الصالة، فإذا بالبيت يهتز بعنف مع دوي انفجار قوي».

لم يكد الشاب محمد الداية يتخطى ألم المجزرة التي أمت بعائلته عام 2009، حتى أعادته آلة الحرب الإسرائيلية بالذاكرة إلى تلك الأيام، مع استهداف طائراتها منزله خلال العدوان الجاري على قطاع غزة.

في ساعات الفجر الأولى من السادس من كانون الثاني 2009، أطلقت طائرات الاحتلال صواريخها على عائلة الداية المقيمة في حي الزيتون شرقي مدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد 24 شخصاً من العائلة، إضافة إلى إصابة آخرين.

من بين الناجين كان محمد، الذي فقد زوجته وأطفاله الأربعة قمر وأماني وأريج ويوسف، لكن إرادة الحياة كانت أقوى، فتزوج مرة ثانية وأنجب أربعة أطفال أطلق عليهم أسماء أطفاله الذين استشهدوا قبل ست سنوات.

يقول محمد لـ«الأخبار»: «أعدنا بناء المنزل الذي دمر على رؤوس عائلتي، ثم حاولت إعادة الحياة،

للحظات، تذكر محمد ما حل بعائلته سابقاً. الارتجاجات وصوت الانفجار أعادت شريط ذاكرة حاول مراراً وتكراراً نسيانه. وهو حتى هذه اللحظة لا يعلم كيف تمكن من حمل أبنائه الأربعة والهروب مع زوجته من المنزل، وبعدها بثوان، قصفت طائرات الاحتلال المنزل بثلاثة صواريخ دمرته كلياً. وأدت قوة

الانفجار إلى سقوط محمد على الأرض وإصابته مع أطفاله بجروح متوسطة.

«كنت اتحسس أبنائي لحظتها، وأنادي عليهم وعلى زوجتي، وتناسيت جروحي عندما ردت الجميع»، يقول محمد. هو الآن قيد العلاج من الإصابات التي أصيب بها وكذلك أفراد عائلته. وسيضطر إلى الخضوع لعلاج نفسي طويل للتخلص من الآثار التي سببتها له هذه الحادثة، لأنه لم يعد أصلاً إلى حياته الطبيعية بعد عام 2009.

يختتم الداية: «عشت أياماً صعبة بعد الاستهداف الأول، فأضطرت إلى اللجوء إلى الحبوب المنومة وحبوب الاكتئاب، وبرغم أن الله رزقني أبناء آخرين، فإنني حتى اليوم أزور قبور أبنائي الذين استشهدوا، وأتذكر كل المواقف التي عشتها معهم، لا أعلم كيف سأخطى ما حدث لي في هذه الحرب».

أ.م



بلا حصانة

الثلاثاء ٢٩ تموز  
21.15

OTV

WWW.OTV.COM.LB

## قضية اليوم

## نصر الله من «موقع الشراكة»: غزة انت



سوريا كانت الجدار المتين وستبقى في وجه المشروع الصهيوني (هينم الموسوي)

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله وقوف الحزب إلى جانب المقاومة الفلسطينية، مشيراً في كلمة له لمناسبة «يوم القدس العالمي» إلى أن «غزة انتصرت»، وأن حزب الله لن يبخل على غزة بأي شكل من أشكال الدعم التي يستطيعها

على الرغم من المخاطر الأمنية، وقف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بعد ظهر أمس أمام الآلاف من مناصريه، على منبر «مجمع سيد الشهداء» في الضاحية الجنوبية لبيروت. وأطلق نصر الله جملة من المواقف في الاحتفال السنوي بـ«يوم القدس العالمي»، أبرزها إعلانه «انتصار قطاع غزة بمنطقة المقاومة». وتوجه إلى فصائل المقاومة الفلسطينية بالقول «نحن معكم، وإلى جانبكم واثقون بثباتكم، وسنقوم بكل ما يجب أن نقوم به»، مؤكداً أن حزب الله يتابع ما يجري بكل دقة، و«نواكبه ونتابع كل التطورات الميدانية والسياسية... ولن نبخل بأي شكل من أشكال الدعم التي نستطيعها ونقدر عليها».

تدمير الكنائس والجوامع في العراق يهيب النفوس لتدمير الأقصى

بمنطق المقاومة... نجد أمامنا الفشل الإسرائيلي يقابله إنجاز المقاومة، وحتى اليوم هناك إرباك في تحديد الهدف، وهم خائفون منذ البداية من الفشل، لذلك لم يحددوا أهدافاً عالية وتعلموا من تجربة تموز 2006». وأضاف نصر الله: «الإسرائيلي فشل في تحديد إمكانات المقاومة، وهذا فشل استخباري وفشل سلاح الجو الإسرائيلي في حسم المعركة، مع العلم أنه قبل أشهر قليلة، قال قائد هذا السلاح إنه قادر على حسم المعركة في لبنان خلال 24 ساعة وفي غزة خلال 12

اليوم وإحيائه». وأشار إلى أن «الصهاينة وضعوا خطة طويلة الأمد لتصفية القضية الفلسطينية، وكانوا يفترضون أن الأرض العربية واسعة، ويمكن توطئ اللاجئين الفلسطينيين ونذويهم في المجتمعات العربية المتعددة، فهذا الخطر كان قائماً، ولا يزال قائماً، ويلاحق اللاجئين». ولفت إلى أن «هناك غرفاً سوداء تعمل كي لا تبقى أي صلة بين أي لبناني وأي مصري وأي سوري وفلسطيني. واختيار انتحاريين فلسطينيين في تفجيرات لبنان كان أمراً متعمداً. وبرغم كل ما حصل، بقيت القضية تفرض نفسها على المنطقة والعالم، لأن سوريا صمدت ولم تخضع لشروط التسوية في مدريد، وبسبب انتصار الثورة الإسلامية في إيران، وحركات المقاومة في لبنان وفلسطين، والأهم أن الشعب الفلسطيني كان عصياً على اليأس والإخضاع والاستسلام».

وأكد نصر الله أن «سوريا كانت الجدار المتين وستبقى في وجه المشروع الصهيوني، وكانت الحصن الكبير للمقاومة والقضية الفلسطينية». وأشار نصر الله إلى التطورات الأخيرة في العراق، مشيراً إلى أن «العراق دخل النفق المظلم، للأسف باسم الإسلام والخلافة، فتهجرت فيها آلاف العائلات المسيحية، والسنة الذين يختلفون مع داعش لا خيار لديهم إلا البيعة أو الذبح، أما الشيعة، فلا خيار لديهم إلا الذبح»، معلناً «إدانتنا لما يتعرض له المسيحيون في العراق، ولما يتعرض له المسلمون أيضاً في العراق». وحذر من أن «مشهد تدمير الكنائس ومرآق الأنبياء والجوامع، يجهز النفوس من أجل تدمير المسجد الأقصى، هناك خشية من أن يصبح ذلك أمراً عادياً بالنسبة إلى تدمير الكنائس والمساجد»، سائلاً: «إذا كانت داعش تدمر المقدسات، فماذا يمتنع اليهود من تدمير الأقصى؟».

ودان الأمين العام لحزب الله «تواطؤ بعض المجتمع الدولي وأميركا والغرب ومجلس الأمن وبعض الأنظمة العربية على غزة»، مؤكداً أن «ما يحسم

## السيد بين أهله: وصلت الرسالة



وحزب الله وسوريا تتنافس على التلويح، فيما أسند أحد الشبان وحيداً، صورة الشهيد عماد مغنية إلى صدره طوال مدة الاحتفال. ومع أن نصر الله أبلغ الحضور أنه لن «يلطش أحداً» هذه المرة، أثارت إشارته إلى وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس، موجة من البهجة في القاعة الفسيحة، كسرت شيئاً من حدة الخطاب. ولم ينس نصر الله وزير الدفاع الإسرائيلي خلال حرب تموز عامير بيريتز، الأبله الذي التقطت صورته وهو يحمل منظاراً مغلقاً، مشيراً إليه بـ«وزير الدفاع اللي نسينا اسمه».

أنهى نصر الله كلامه، وودعه الناس كما استقبلوه، «لبيك يا نصر الله» مكررة مرات ومرات. ومجدداً خلف الستارة، والعيون تتدافع على اللقاء الوداع، في انتظار يوم قدس جديد.

الجنوبية، واستعمار الحرب مع الصهاينة في غزة، سجل نصر الله 55 دقيقة بين ناسه وأهله، متفوقاً على مدة ظهوره السابقة. كانت الرسالة واضحة، للحاضرين من أهالي الشهداء، وعشاق نصر الله، والفارغين صبراً للقاء القائد وسماع كلماته، وللغائبين أيضاً، المترصنين شراً بالمقاومة.

في محيط المجمع، لا شيء يشير إلى أن الإجراءات الأمنية التي اتخذتها المقاومة إثر موجة التفجيرات الانتحارية، قد اختلفت كثيراً بسبب الاحتفال. وعدا المرور الطبيعي تحت آلات كشف السلاح، الطريق إلى الاحتفال معبدة بالطمانينة، وبعيون الرجال المورعين في القريب والبعيد.

المشهد بات مألوفاً في المجمع، آلاف من الرجال إلى يسار القاعة الفسيحة، وآلاف من النساء على يمينها، ورايات فلسطين

## فراس الشوفي

لم يتمكّن الخطيب علي عباس أن يخفي عن الحاضرين في «مجمع سيد الشهداء»، أن شيئاً غير عادي سيحدث في الدقائق المقبلة. فضحته حماسته أثناء تقديمه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله. انساب الضوء الأبيض الخافت من خلف الستارة الكحلية لحوالي نصف دقيقة، قبل أن تنزاح الستارة خلف المنصة، ويطل نصر الله بعمامته السوداء ولحيته الناصعة، فتلتهب القلوب وترتفع القبضات عالياً... «لبيك يا نصر الله».

هي المرة الأولى التي يطل فيها نصر الله شخصياً منذ احتفال يوم القدس، في آب العام الماضي. ومع أن التهديدات الأمنية ارتفعت هذا العام بفعل جنون التفجيرات الانتحارية في الضاحية

## صرت

## خيوط اللعبة

## نصرالله يحصن فلسطين بقبة المقاومة

سامي كليب

2006». هنا أيضاً الربط مصيري بين الحربين. اللطشة مقصودة ربما، فيما العلاقات شبه مقطوعة بين حزب الله وتيار المستقبل، وفيما الاتهامات لا تزال تساق ضد السعودية ودورها من سوريا الى العراق. مهّد السيد نصرالله الطريق لعودة حماس الى محور المقاومة. دعا صراحة الى «وضع الخلافات والحساسيات جانبا أمام مسألة شعب ومقاومة وقضية فلسطين». لم يخف وجود تباينات وتقييمات سياسية مختلفة. لكن الأهم هو انتصار المقاومة. هنا بالضبط تعمّد التذكير بدور سوريا وإيران وحزب الله في الدعم السياسي والمادي والعسكري لمقاومة فلسطين. استحضار هذا التذكير الآن مهم جداً لإعادة تصويب المسار وإعادة حماس الى الطريق السليم.

الخطاب مهم كذلك للسيد نصرالله وحزبه والمحور المنتمي اليه. هذه فرصة ذهبية لإعادة تصويب البوصلة. هذه لحظة تاريخية من الضروري التقاطها لاستقطاب الشعوب العربية المتعاطفة حالياً وعلى نحو جيد مع غزة ومقاومتها. حين يظهر الأمين العام لحزب الله مقدماً الاستعداد للدعم المباشر لغزة ومقاومتها وحين يترفع عن الحساسيات، فانما يناقض الخذلان الكبير الذي شعرت به الشعوب العربية من أنظمتها. الفارق كبير بين قائد يقول إن انتصاركم هو انتصارنا وإنكم ستنصرون وإن بيت العنكبوت سينهار نهائياً، وبين أولئك الذين يبحثون عن مبررات لاستكمال القضاء على المقاومة الفلسطينية وتأمين غطاء سياسي ودبلوماسي لإسرائيل.

لعل في مرحلة الفتن المذهبية العصبية والخطيرة والدموية التي يمر بها الوطن العربي، من المهم أن يعود سيد المقاومة اللبنانية الشيعي المذهب ليؤكد أنه والمقاومة الفلسطينية السنّة صنوان، وأن معركة الامة ضد خصومها يجب أن تترفع عن الحساسيات المذهبية والطائفية.

في ربطه بين تدمير الأضرحة على يد داعش وغيرها واحتمال تدمير الأقصى، كانت رسالة السيد نصرالله أوسع وأشمل. أخذت هنا طابع السعي للوحدة الإسلامية والتفافها حول المقاومة. بهذه أيضاً كان ثمة ربط بين المشاريع الخطيرة الجارية في المنطقة وبين حرب إسرائيل على غزة.

أما الرسالة الأخيرة وربما الأهم، فهي موجهة الى قادة المحور الآخر من غرب وعرب. نقول ما مفاده، لن نترك المقاومة في فلسطين وحدها. غالباً ما تأخذ إسرائيل والغرب والنظام العربي كلام نصرالله على محمل الجد. ربما اليوم وأكثر من أي وقت مضى ينبغي أخذه على محمل جد أكبر. ففيما تراوح المنطقة بين التفكك والسعي لتفاهات، من المهم أن يبقى المحور الذي ينتمي اليه نصرالله باعثة رسائل قوية، فهي تنفع في الردع وفي التمهيد لتسويات مشرقة لما يحين عصر التسويات.

كان يكفي أن يقرأ المرء مباشرة بعد الخطاب تعليقات آلاف الأشخاص على وسائل التواصل الاجتماعي ليفهم أنه حين يتحدث نصرالله عن فلسطين، تصبح هي أقوى ويصبح هو أجمل.

ليس الآن وقت العتاب. ليس كذلك وقت فتح الدفاتر مع حركة حماس. الأهم أن تنتصر المقاومة في فلسطين، لأن في انتصارها خطوة إضافية نحو زعزعة أسس المحور الآخر الذي يحمي إسرائيل. وفي المحور الآخر لا يقتصر الأمر على أميركا وجزء كبير من الغرب، بل يمتد أيضاً الى عدد لا بأس به من الانظمة العربية.

هذا فحوى خطاب السيد حسن نصرالله في اليوم العالمي للقدس أمس. لعل من المهم أن تتلقفه حركة حماس الآن وفي هذه اللحظة المصرية بالضبط، لأنها تعرف قبل غيرها أن هدف جزء كبير من النظام العربي الحالي بات يلتقي مع أهداف إسرائيل وحلفائها الغربيين في القضاء عليها. يراد إطالة أمد الحرب لكسر البنية التحتية لحماس وقدراتها الصاروخية وشبكة اتصالاتها وقتل قادتها. يراد أيضاً تطويقها بعد الحرب لتحميلها مسؤولية القتل والدمار من دون تقديم مساعدة لها. يعتقد خصومها أن هذا وحده سيكون كفيلاً بخلق نقمة شعبية ضدها كمقدمة لإسقاطها شعبياً. لا تستطيع حماس بالتالي انتظار خشية خلاص خارجية من دول أطاحت لحلفاءها من الإخوان المسلمين، فكيف ستلتفت كلام السيد؟

لنرّ أولاً ما جديد الخطاب:

أولاً اخترق السيد نصرالله حدود لبنان. قال صراحة إن الحزب يساند المقاومة بكل فصائلها دون استثناء. الاستثناء طبعاً مقصودة به حماس. يساندها، لا بل هو مستعد للقيام بكل ما يجب لهذه المساندة. هذا التزام كبير ينبغي على إسرائيل أن تسمعه جيداً، لأن فيه استعداداً وأضحاً لفتح جبهة أخرى ضدها، حتى لو أن الجميع مقتنع بعدم جدوى الجبهة الآن. فتح الجبهة يكون قراراً من الحزب، ولكن أيضاً بالتنسيق مع سوريا وإيران. الرسالة واضحة.

ربط الأمين العام لحزب الله الحرب الإسرائيلية على غزة بالمؤامرة الأكبر للمحور الآخر في المنطقة: «أميركا تغطي الحرب...عروش بعض الانظمة العربية كانت مرهونة للدفاع عن إسرائيل... نحن في أخطر مرحلة منذ اغتصاب فلسطين... نشهد تدميراً منهجياً للدول والجيوش والشعوب والمجتمعات وتفكيكها... إلخ». بهذا المعنى أكد نصرالله: «نحن نشعر أننا شركاء حقيقيون للمقاومة الفلسطينية وانتصارها انتصار لنا جميعاً». المصير المشترك بهذا المعنى واضح.

المقارنة التي أقامها نصرالله بين الحرب على غزة وتلك التي خاضتها إسرائيل على لبنان قبل 8 أعوام لها دلالات ورسائل كثيرة ومهمة وخطيرة الآن لخصومه في لبنان والخارج. ففشل إسرائيل بالأمس حال دون قيام شرق أوسط جديد، وحرب غزة اليوم تمنع استكمال مشروع تدميري آخر. لعله كان يفكر تماماً في ما فعله بعض ساسة لبنان والحكام العرب آنذاك حين قال «أنا واثق بأن بعض الحكام العرب يتصلون بنتنياهو ويقولون له كمل. لكن المقاومة هي التي ستفرض على إسرائيل الحل كما حصل في تموز

ساعة، أما اليوم، فنحن في اليوم الـ18 من العدوان على غزة».

وأضاف إن «هذه هي المرة الأولى التي تنطلق فيها صواريخ من داخل فلسطين لتطاول كل أرض فلسطين، فهذا جهد كبير، وهناك ثقة عالية بالله وبالمقاومة، وهناك صمود شعبي. وحتى الآن الشعب مع المقاومة، وهناك صمود سياسي ورفض لكل الضغوط الهائلة إقليمياً ودولياً». وتابع أن «قيادة المقاومة رفضت منذ اليوم الأول وقف إطلاق النار، وأن العدو يريد ذلك وصولاً إلى الهبة الشعبية في الضفة. أما الأمور، فستصل إلى فرض معادلات جديدة على العدو، تحتاج إلى بعض الوقت». وأضاف نصرالله أنه «ليس من السهل أن يستسلم نتانياهو، فهناك بعض الحكام العرب الذين يطلبون منه الاستمرار، لكن المقاومة هي التي ستفرض على الإسرائيلي الحل، وسيصرخ الإسرائيلي طالباً من الأميركي الحل». ودعا الأمين العام لحزب الله إلى «وضع كل الحساسيات والخلافات والاختلافات حول القضايا الأخرى جانبا»، و«لنقارب جميعاً ما يحصل في غزة كمسألة شعب ومقاومة وقضية عادلة لا اختلاط فيها بين حق وباطل، وهنا ليس هناك من التباس وما من نقاش، غزة الآن بدمائها ومظلوميتها وصمودها وبطولتها يجب أن تكون فوق كل اعتبار». وأسف لـ«سماع بعض المواقف في الإعلام العربي تحمّل المقاومة مسؤولية ما يحصل، ويصل الأمر إلى إعلان البعض التعاطف مع الإسرائيلي، وهذا أمر معيب ومحزن لا بل مخز، مهما كانت الحسابات والحساسيات في الحد الأدنى من لا يريد أن يتعاطف، فليست ولا يحمل نفسه وامته هذا العار». ودعا «الحكومات العربية والإسلامية إلى تبني خيار رفع الحصار عن غزة، وحماية القيادة السياسية للمقاومة من الضغوط التي تريد وقف النار من دون تحقيق هذا الهدف»، كما دعا إلى «تأمين الدعم المالي والسياسي والمعنوي وصولاً إلى العسكري».

وأشار نصرالله إلى أنه «يجب التذكير بأن إيران وسوريا ومعهما المقاومة في لبنان على مدى سنوات طويلة، لم يقصروا ولم يتوانوا عن دعم المقاومة الفلسطينية بكل فصائلها على كافة المستويات، وهناك اليوم من لا يقوم بأي عمل إيجابي لفلسطين سوى المزيّبات». ورفض «الدخول في أي مهاترات» مع أحد، «لكن يكفي أن نقارن على مدى عقود ماذا قدم محور المقاومة من أجل فلسطين، برغم كل الأعباء والتبعات في العالم، وماذا فعل هؤلاء من أجل فلسطين؟ وماذا قدموا في كل الساحات الأخرى التي تخدم إسرائيل وتخدم هدف إسرائيل».

وأضاف: «نحن في حزب الله كنا وسنبقى نقف إلى جانب كل الشعب الفلسطيني، وإلى جانب المقاومة في فلسطين بكل فصائلها، ونحن لن نبخل بأي شكل من أشكال الدعم التي نستطيعها ونقدر عليها، ونحن نشعر بأننا شركاء مع هذه المقاومة، وانتصارهم انتصار لنا جميعاً وهزيمتهم هزيمة لنا، نحن نتابع ما يجري بكل دقة ونواكبها ونتابع كل التطورات الميدانية والسياسية، ونقول لإخواننا في غزة نحن معكم وإلى جانبكم وواثقون بثباتكم وسنقوم بكل ما يجب أن نقوم به». وأكد أن «المقاومة انتصرت في غزة، وأنا أقول لكم أيضاً من موقع المعرفة والشراكة إن المقاومة في غزة قادرة على صنع الانتصار، وستصنع الانتصار». وختم نصرالله خطابه متوجهاً إلى الصهاينة بالقول: «أنتم اليوم في غزة في دائرة الفشل في بيت العنكبوت، فلا تذهبوا إلى أكثر من ذلك، إلى دائرة الانتحار والسقوط».

## إسرائيل: ترجمة فورية للخطاب

يحيى دبوقة

كيف ان المنظمة الاضعف من بين أعداء إسرائيل في المنطقة، أدخلت معظم الدولة العبرية في الملاجئ والاماكن المحصنة، وأوجدت حالة حرب في الجبهة الداخلية، كما انها استطاعت ان تغلق المجال الجوي لإسرائيل وتدفعها الى عملية برية ادت الى الان الى عشرات القتلى من الجنود، اضافة الى مئات الجرحى، بينما تسعى إسرائيل فقط، الى وقف اطلاق النار بانتظار المرة المقبلة.

موقع صحيفة يديعوت احرونوت اشار من جهته الى ان اطلالة نصر الله الاولى منذ المواجهة العسكرية القائمة حالياً في قطاع غزة، قد تتوافق مع التقارير الاعلامية الصادرة عن جهات مناوئة لحزب الله في لبنان، التي اكدت انه ادخل احد مستشفيات بيروت لاجراء عملية جراحية، وهذا على ما يبدو، بحسب الصحيفة، سبب غيابه عن عدة مناسبات في شهر رمضان.

القناتان الثانية والعاشرة بثهما المفتوح حول مجريات المواجهة العسكرية في قطاع غزة، ليترجم معلقو الشؤون العربية في القناتين، كلام نصرالله بصورة مباشرة، ويبرز ما جاء فيها.

واشار عدد من المعلقين الاسرائيليين، الى اطلالة نصرالله المباشرة لا عبر شاشة، «الامر الذي يؤكد اهمية المناسبة لديه، وايضا رسالة من قبله باتجاه غزة، بسبب الحرب الدائرة في القطاع»، واذ اضاف تقرير القناة العاشرة ان خروج نصرالله الى العلن، يعد عملاً خارقاً للعادة المتبعة من قبله، ان إنها المرة الثالثة التي يخرج فيها بهذه الصورة.

وكانت صحيفة «إسرائيل اليوم»، قد اشارت في تعليق مسبق لكلمة نصرالله، الى ان حزب الله ينظر باهتمام الى المواجهة العسكرية في غزة، ويتساءل كيف ستنتهي، وبحسب الصحيفة، السؤال المطروح (لدى حزب الله)، هو

ترقبت تل ابيب كلمة الامين العام لحزب الله، السيد حسن نصرالله، مسبقاً. كلمة يوم القدس العالمي امس، كانت محل انتظار الاعلام العبري في اليومين الماضيين، وسبقت التعليقات الكلمة.

نصرالله ينظر الى غزة، ويسجل لديه الدروس والعبر، تمهيدا لمواجهة عسكرية مستقبلية مع إسرائيل. هذا ما خلصت اليه صحيفة «يديعوت احرونوت»، في تعليقها المسبق على خطاب الامين العام لحزب الله. وبحسب الصحيفة، عندما يصعد «نصرالله الى منصة الخطابة امام جمهوره في لبنان، فسيكرس هذا الخطاب حول ما يجري في غزة، فيما إسرائيل تدرك انه ينظر اليها ويدرس الميدان، بعد 14 يوماً من القتال، واسبوع من المناورة البرية». وكانت لافتة امس، التغطية الخبرية للكلمة وما ورد فيها، اذ قطعت



## في الواجهة



## بشر أم شيء آخر؟

حرب غزوة وبعيداً عن عوالم السياسة والحسابات الإقليمية تكاد تطرح اشكالية تفوق اشكالية السؤال العربي المزمع: «إذا أرضعت زوجته الكبيرة زوجته الصغيرة، فأيهما تحزم عليه؟». فهذا الجمع الشاهد على المذبحة، بكل ما تحوي المذبحة، يكاد يكون لا مبالياً أو هو شديد البرودة تجاه ما يحصل.

هو مؤشر خطير يطرح تساؤلاً حول مدى حقيقة انتماء العنصر العربي للعرق البشري، وهل من الممكن أن يكون هذا العنصر قد تعرّض لحادث جيني أخرجه عن ممارسته رد فعل طبيعي لأي كائن بشري يشهد على ذبح أطفاله.

فالمشاهد الأتية من غزوة وإن كانت لا تتفوق بفضاعتها على أي من الصور اليومية التي تحفل بها مدننا على امتداد مساحة الدّل. ولكن من يرتكبها كان من المفترض أن يكون عدواً في الوعي الجمعي العربي، وبالتالي كان ينبغي لها أن تثير على الأقل هيجان الجمهور، وهو أمر لم يحصل، وهذا منافي للمنطق التاريخي: ألم تخض ألمانيا حرباً عالمية تحت ذريعة امتهان كرامة الألمان في بولندا؟ ألم تجهز روسيا جيوشاً غضباً لقصف النانو لصربيا السلافية؟ بينما ما زالت شعوبنا تراقب موت غزوة كما لو أنها في محضر فيلم عن محارب روماني في مواجهة أسود الكلوديو.

وبناء عليه ليس غريباً أن ينداعى البعض لدراسة جدية لمكونات الموروثات الجينية العربية باعتبارها شاذة عن المسار الطبيعي للأحاسيس البشرية وهو أمر خطير قد يخرجنا عن فصيلة البشر، وقد لا نجد لنا بعدها مكاناً آخر في فهرس الأنواع.

غزوة هي الإمتحان: إما أن نكون بشراً أو أي شيء آخر والعيان بالله.

أياد المقداد

## بلدية صور

رداً على ما ورد في «الأخبار» (19 تموز 2014) تحت عنوان «النقل العام محتل»، يهمننا أن نوضح ما يلي:

- 1- إن ما تم الإشارة إليه نقلاً عن لساني مجتزأ.
- 2- إن المواقف العديدة في منطقة البص والتي لم تشر الكاتبة إلا إلى احداها بحاجة إلى محطة متكاملة وقرار جماعي ولا علاقة (للمونة)، هذه العبارة التي تغمز الكاتبة من قناتها لإرباك القارئ.
- 3- لا علاقة البتة لحركة أمل لا من قريب ولا من بعيد بقضية الموقف موضوع المقال وإن ما ورد بشأن دور لحركة أمل ونوابها بهذا الشأن محض خيال.

رئيس بلدية صور المهندس حسن دبوبق

## تقرير

## كارثة الطائرة الجزائرية: الدولة تتخبط كالم

عددها وقدم وجودها في بوركيننا فاسو التي شهدت أول فصول الاغتراب اللبناني في القارة الأفريقية». وتجدر الإشارة إلى أن ممثل لبنان الرسمي في بوركيننا فاسو، القنصل جوزيف الحاج، هو أحد المنكوبين، إذ إن أحد الضحايا يعمل معه منذ نحو 20 عاماً. على سعيد متصل، رفضت مديرية المغتربين تحديد موعد لمغادرة الوفد الرسمي إلى مالي، المؤلف من المدير العام للمغتربين هيثم جمعة ورئيس الهيئة العليا للإغاثة اللواء محمد خير وضابط من الأمن العام. الوزارة تنتظر إشارة السلطات الفرنسية التي تتولى عملية انتشال الحطام والجثامين، لكي تنتقل إلى مالي لمتابعة تحديد هويات الجثامين بعد انتشالها. وحتى إتمام عملية انتشال الجثامين، طلبت الخارجية اللبنانية من الأهالي إجراء فحص الحمض النووي لكي ينقلها

الخارجية للمشاركة في الجهود الدولية لمواجهة كارثة تحطم الطائرة. خلية الأزمة التي شكلها الوزير جبران باسيل لم تخرج بتوصيات محددة بعد اجتماعها مساء أمس في مقر الوزارة، بحسب مصادر دبلوماسية، علماً بأن أفكاراً عدة اقترحت في الاجتماع، لكنها لم تتحول إلى تعليمات، منها على الأقل، إرسال وفد من السفراء والقائمين بالأعمال إلى بوركيننا فاسو لتقديم التعازي إلى الجالية اللبنانية التي تعد أكثر من ألف شخص ومؤازرتهم واحتضانهم معنوياً.

مصادر في الجالية نقلت لـ«الأخبار» استياءً عارماً بين أفرادها بسبب تأخر ممثلي الدولة عن الحضور إلى البلد الذي انطلقت منه الكارثة. وأوضح أن الحزن عارم بين صفوف الجالية «المعروفة بنكاتها واندماجها كأنها أسرة واحدة بسبب قلة

الخميس من بوركيننا فاسو إلى العاصمة الجزائرية سقطت ولم ينج منها أحد.

وحول أسباب تحطم الطائرة، أشار إلى أنه لا يستبعد أي فرضية، مرجحاً سوء الأحوال الجوية والعواصف الرملية، ما دفع قائد الطائرة إلى تغيير مسارها فوق الصحراء المالوية. من جهتها، أعلنت رئاسة هيئة أركان الجيوش الفرنسية أن طائرتي ميراج عثرتا على حطام الطائرة التي تحولت إلى ركام محترق وعلى أحد الصندوقين الأسودين، كاشفة عن إرسال فرق فنية وإنقاذية ولوجستية للعمل على انتشال جثامين الركاب والحطام. فماذا عن لبنان؟

حتى ساعات ليل أمس، لم يتبلغ الدبلوماسيون اللبنانيون المعتمدون في سفارات وقنصليات الدول المحيطة بمالي وبوركيننا فاسو أي تعليمات من وزارة

يتعين مع الشهر المقبل أن يستوي استحقاقا الرئاسة والانتخابات النيابية في حال واحدة، هي أن كلا منهما لن يبصر الطريق الصحيحة للخروج من المأزق الدستوري والسياسي. بالتأكيد يختلف امرار مخرج لأحدهما عن الآخر. لكن الحصيلة أن لا رئيس جديداً ولا مجلس نيابياً جديداً

## نقولاً ناصيف

لم يطل كثيراً الاعتقاد بتطابق غير مألوف بين موقفي الرئيس ميشال عون ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع أخيراً حيال استعدادهما الذهاب إلى الانتخابات النيابية، بين 20 أيلول و20 تشرين الثاني، وإن لم ينتخب رئيس جديد للجمهورية، حتى سارع المحيطون بجعجع إلى تبديد هذا التطابق بتمييز أحد الموقفين عن الآخر. لم يعد الأمر بين الرجلين، والمحيطين بهما على السواء، سوى سجل عادي يُقلب صفحات تلو أخرى في استحقاقات متعاقبة يراد منه تأكيد استمرار الانقسام المسيحي. وهما سيكونان قريباً امام استحقاق داهم آخر لا يسعهما الدوران من حوله، أو التخلص منه أو تأجيله، أو مقارنته حتى على نحو مشابه لتعاطي كل منهما مع الاستحقاق الرئاسي.

وخلافاً لما شاع عن موقع عون وجعجع من انتخابات الرئاسة المؤجلة إلى امد غير معروف، من غير المستبعد أن تطول إلى أكثر من نهاية ولاية مجلس النواب، فإن إحصاء الرجلين بأن كلا منهما يقود الفريق الذي ينتمي إليه في قوى 8 و14 آذار في توجيه الاستحقاق الرئاسي، يصبح بلا طائل على ابواب الانتخابات النيابية. إذ ثمة اسباب

ولاية مجلس النواب والاصرار على اجراء الانتخابات النيابية في موعدها، يتعين عليهم -كلما دنا موعد الاستحقاق وخصوصاً منذ منتصف آب - ان يتحدثوا بافراط عن ان تمديد الولاية يصبح المخرج الوحيد لتعويم الاستحقاق الداهم. يبدون اليوم اكثر شغفا بإجراء مفاضلة بين انتخاب برلمان جديد والتمديد للبرلمان الحالي وينحازون حتماً إلى الخيار الاول، بما في ذلك اجراء الانتخابات وفق قانون الانتخاب النافذ المنبثق من تسوية الدوحة. على ابواب توجيه الدعوة إلى الهيئات

الرئيس السابق ويستعملون خروجه بعدما رفضوا اقتراح تمديد ولايته، ولا الذين يراهنون على انتخابهم خلفاً له كعون وجعجع على الأقل، كل في انتظار الظروف الملائمة لوصوله. وإذا صح للبعض نعت خلو الرئاسة الأولى بشغور المنصب ما دامت الصلاحيات انتقلت إلى هيئة دستورية أخرى طبقاً للمادة 62، واقع الأمر ان انتهاء ولاية المجلس دونما انتخاب آخر يخلفه يوقعه حقاً في الفراغ الكامل.

2 - على وفرة المواقف المعلنة لمعظم افرقاء 8 و14 آذار من رفض تمديد

خلفاً للرئاسة والحكومة لا يسع مجلس النواب بانقضاء الولاية باستمرار (مروان طحطح)



# ظرات العربية

الناخبة منذ 20 آب، والاستعداد لدخول مهلة الشهرين التي تسبق انقضاء الولاية بين ايلول ونشرين الثاني، يمسي الجدل مختلفاً ومربكاً بين خيارين كلاهما لا يقل سوءاً عن الآخر: التمديد أو الفراغ. إذ ذلك لن يكون من الصعب إيجاد الحجج، السياسية قبل الدستورية، لتبرير الحاجة الملحة إلى اجتماع الهيئة العامة للمجلس وإقرار قانون تمديد الولاية، للمرة الثانية في أقل من سنة وخمسة أشهر.

3 - ليس كافياً أن يقول عون وجعجع انهما يريدان الذهاب إلى الانتخابات النيابية كي يقع الأمر فعلاً. لحليفهما

رأسي حريتي قوى 8 و14 آذار، الشيعي والسني، موقف مختلف تماماً يسري منذ الآن في اوساطهما، هو أن البلاد آيلة حتماً إلى تمديد ولاية المجلس. كان ذلك موقفاً في تمديد 2013، وتمكنا آنذاك من أحداث سابقة تعطيل انعقاد المجلس الدستوري بامتناع أعضاء فيه عن حضور جلساته، للحؤول دون بت مراجعة طعن في قانون التمديد.

يتسلح الفريقان السنّي والشيعي اليوم بحجة مشتركة مبرزة، وذات صدقية دستورية، هي أن انتخاب برلمان جديد يعني الاستقالة الحكيمة لحكومة الرئيس تمام سلام بصفتها مجلس الوزراء ورئيس الجمهورية. في غياب رئيس الدولة وتعثر انتخابه، ينشأ ما زقق دستوري جديد، غير مسبوق خصوصاً، هو سبل تطبيق المادة 53 المتعلقة بإجراء استشارات نيابية ملزمة. والحال هذه لا يصح لحكومة اضحت مستقلة، يناط بها مجتمعة اجراء الاستشارات الملزمة ومن ثمّ تسمية الرئيس المكلف للحكومة الجديدة.

وخلافاً لما يشير إليه عون وجعجع، وهو استعدادهما خوض الانتخابات بناء على تقديرات مبكرة يوحي كل منهما بما أنه الأقوى في الشارع المسيحي، كي يستحق رئاسة الجمهورية، تبدو حسابات الفريقين السنّي والشيعي مختلفة كلياً، وفي واد آخر. لا يبحثان في المقاعد مقدار اهتمامهما بمال موازين القوى الإقليمية: لسان حال الرئيس سعد الحريري إذ يترقب مصير الصراع السعودي - الإيراني على العراق وسوريا، والحملة العسكرية لحزب الله في سوريا بأن جعلته طرفاً رئيسياً في النزاعات الإقليمية على نحو لم يعد من السهولة بمكان انسحابه منها في أي وقت.

بيد أن لحسابات الزعيمين المارونيين منحى مغايراً هو مصير مقاعد يمنحهما أيها الحليفان السنّي والشيعي ولا تنزعها شعبية احدهما كما الآخر: زحلة والكورة والدائرة الأولى من بيروت والشوف للقوات اللبنانية، وبعبدو وجزير وجبيل للتيار الوطني الحر.



## كلام في السياسة

### إلى شهداء الموصل...

التحرر منه، وفي حروب ما بعد الاحتلال والتحرير هجرهم الاستقلال والحرية. يروي لك أحدهم أنهم لم يتعاملوا مع جيرانهم عبر تاريخهم، إلا بالحب. في المقابل، يعلن أحد خطباء المساجد القريبة منهم لمصلي كل جمعة، صارخاً عبر مكبرات الصوت: لا تشتروا بيوت النصارى ولا أراضيهم. غداً يرحلون عنها وعنا، وتصير ممتلكاتهم لكم بلا ثمن!

يعتصر قلبك حين تنزل إلى السهل. هنا الناس كما كانوا قبل زمن السلم عندك. لا يزال بعضهم يحمل السلاح. ولا تزال عينا ذلك الشاب الثائر تقضان وجدانك. يسألك ماذا يمكن للعالم أن يفعل لأهله وشعبه وأرضه ووطنه. يسألك ما العمل ليتحد مسيحيو وطنه، بين كلدان وأشوريين، وبين ارتوذكس وكاثوليك وبين «زوعة» و«المجلس». تبلغ ثورته ذروتها حين يخبرك عن الكنيسة ودورها المرتجى وإمكاناتها وواقعها. يتحسر بألم المؤمن حين يتذكر كيف أن أحد بطاركتهم (الراحلين) صرح ذات يوم أن السبب الأبرز لهجرتهم هو طمع نسايتهم بحياة أفضل في الغرب؛ فيما سبب الهجرة، يقول لك، هو حد السيف المصلت في الشرق. يرافقتك إلى كاتدرائية قرقوش الضخمة، تلك التي يفترشها اليوم أهل الموصل. يتسلق معك أدراج السفوح نحو آخر الأديرة المحفورة في الصخر.

من دير ريان هرموزد، إلى دير السيدة الأنطوني، إلى مار متى في بعشيقا حتى القديسة بربارة في مرقش. قبل أن يودعك، ينظر إلى بعيد، كأنه يرى التاريخ والآتي معاً. يقول لك بمرارة النبوءة: غداً سنرحل كلنا. إن لم يكن غداً فبعد غد. أو في أي غد أت حتماً. سنخسر كل شيء. لكن ماذا سيرجون، غير المزيد من بؤس هذا الشرق وظلمه وظلامه؟!

منذ أيام تتحقق نبوءة ذلك المقاوم. لكن ليس من دون تعزية طبعاً. قدموا إليهم التعازي طيلة أيام المناسبة وبعدها، بأن جلاديهم لا يمثلون الإسلام، وأن الإسلام والمسلمين براء منهم... ثرى، من يمثل في لحظة كهذه، ومن لا يمثل؟ وأين حدود التمثيل على الناس أو التمثيل بموتهم؟ من يمثل فعلاً، أتلك الدولة - العائلة التي تقتل بجرم قصيدة أو وشم مراهق أو تسريحة شعر أو تفسير حلم؟ أم تلك الدولة الأخرى التي كادت تقتل مريم بجرم الحب، كما قتلت محمود محمد طه من قبل بجرم العقل؟ أم تلك الثورة الكبرى التي أمضت ستين عاماً من اجترارها ثورتها، في مازق الترخيص لترميم كنيسة أو تسجيل مولود من أهل الأرض الأصليين؟

قد يكون الصمت أكثر تعقلاً. لكن يبقى لأهل الموصل حق علينا بشهادة. هي «نحن»، ما اتهمتم به، ووُسمتم. لا يتوسطها إلا حرف الحب. هي أول نصر، وآخر إنسان، هي أول النعم وآخر الوطن. هي قلب كل «أنا»، من يحيا بلا قلب. هي «نون» لنا كلنا، تحملوننا عن أثماننا، نياية عن عجزنا وفتشلتنا وخوفنا وضعفنا. نسبحكم، أنكم لستم يهود هذا العصر لتدمغ جدرانكم بالعار. وحسبهم أنهم نازيو هذا الزمن، ليحفر العار على جباههم مدى التاريخ والأزمان. يا شهداء الموصل، إغفروا لنا... ولهم.

### جان عزيز

على مدى أسبوعين، تكبح قلمك، كي لا يكتب عن مضطهدي الموصل ومضطهديها. تخشى أن تفضح عجزك. أو أن تبوح بثورتك ورفضك. أو حتى أن تجرح أيقونة غزة وأسطورة النصر على الظلم هناك. على مدى أسبوعين، تسكت صوتك وعقلك وقلبك، كي لا تصرخ بالحقائق الممنوعة. كي لا تنفجر بالوقائع المحظورة، بالمحرمات، بما يعرفه هذا الشرق البائس منذ قرون، ولا يعترف به منذ قرون.

في صمتك تستعيد صور وجوههم الحزينة، في جولتك الأخيرة على آخر معازل صمودهم ولجونهم قبل أعوام. تستذكر ملاحم نزوح ناسك في أرضهم. في كل أرض. من حصارات الذاكرة القريبة، إلى حصار كتب التاريخ لوعيك المشهد نفسه هناك، في سهل نينوى، في أرض أول التاريخ وأول تاريخ للبشر. حتى الجغرافيا تتشابه حتى التطابق. كأنك في البقاع، كأنها قرى السفوح المفتوحة على إهراءات الخير الممنوع عنها وعن جوع أهلها. ليستبدلوه بالوجع الدائم. أسبوع كامل من التجوال على آخر المقاومين، كما على بقايا أركيولوجية لحضارة كانت. من عنكاوا وإربيل إلى دهوك، نهر الزاب يروي أوجاعاً أكثر مما يروي زرعاً. تمر القرى شبه مهجورة أمام عينيك الدامعتين: بردراش، روفيا، مللا، بروان، عين سفني، ساري سينك، إينيشكي، أرادين... قبل أن تضع الأسماء والمعالم في وجوه الرواة والماسي. كانت كلها بشراً. كانت تضج حياة وحضارة طيلة الألف السنين. قبل أي دين وأي الله وأي سماء. كانت الأرض هنا وكان الناس هنا. قبل أن تصحرها وتقرضهم حروب الآلهة والسموات.

في قرية تن الجبلية، كان الثلج لا يزال يحتل زوايا البيوت المهجورة. 30 بيتاً صمدت. 72 نسمة بالعدد والعدد. جلهم من كبار السن. لا يزال وجه ذلك المزارع يهجسك وهو يروي معاناته. يعيش طيلة العام مع شجرات تقاحه. كأنها أبنائوه الذين رحلوا. حتى يأتي الموسم. يقطعها بعينيه، يحملها في قعر القلب، وينقلها إلى المدينة الكردية البعيدة. كلفة الشاحنة 45 ألفاً. وسعر مبيع فلاحها 46 ألفاً. يصمد في جيبه الف، ويصمد في بيته كأنه ألف رجل. تسقط دموعك في داخلك وهو يروي. تمسحها بصوت أجهش يسأل عن أي شيء، لتستر عينك وعجزك، وتمشي...

في دهه، برزانا، داوودية، أرادين، ديره، حمزية... بقايا سكان. هنا لا طرقات أحياناً. لا خدمات عامة، لا مدارس. في إحدى القرى ثمة 12 تلميذاً يدايرون على ارتياد المدرسة. أقرب مدرسة على بعد أكثر من ساعة بالسيارة. يصير علمهم مقاومة من نوع أكمل. تصير حروفهم خنادق وكتبهم بنادق. يقاتلون بها، ويتعلمون. أهلهم موظفون حكوميون. هي فرصة العمل الوحيدة في المنطقة كلها. هم من عانوا التهجير مرات ومرات. في حرب الأنفال، هجرهم الطاغية. وفي حرب 2003 هجرهم

## المشهد السياسي

### لا انتخابات نيابية في الأفق!

الوزراء أول من أمس، بطلب منه و«من بعض الزملاء» على حد قوله. ولفت إلى أن القرار صدر «بإجماع المكونات السياسية لمجلس الوزراء». ورأى أن القرار أعاد إلى السلطة القضائية الحق الكامل في ممارسة دورها من دون أي نقصان أو إحصاءات، بعدما كانت وثائق الاتصال (قرارات توقيف تصدر عن الجيش بناءً على معلومات المخبرين) ولوائح الإخضاع (قرارات تصدر عن الأمن العام بحجز حرية أفراد أو وثائقهم الشخصية، من دون قرار قضائي)، تصدر أحياناً بعض صلاحيات القضاء».

ولفت إلى أن إلغاء وثائق الاتصال لا يشمل عملاء استخبارات العدو الإسرائيلي.

وعبرت «هيئة علماء المسلمين»، في بيان، عن تقديرها وشكرها لوزير الداخلية نهاد المشنوق والعدل أشرف ريفي، «تقديرًا للجهود التي بذلت من قبلهما لإلغاء وثائق الاتصال ولوائح الإخضاع».

باتجاه فلسطين المحتلة، لكنه سقط في حقل زيتون في خراج بلدة راشيا الفخار (قضاء حاصبيا). واللافت أن الصاروخ اطلق من خارج المنطقة المشمولة بقرار مجلس الأمن الدولي الرقم 1701.

وفي البقاع، وبعدها هاجمت مجموعات من المعارضة السورية مواقع للجيش السوري داخل الأراضي السورية، واطلقت النار على حاجز للجيش اللبناني في جرود عرسال فجر أمس، أغارت الطائرات الحربية السورية على مناطق العجرم والرهوة ووادي الزمراني في جرود عرسال، مستهدفة قافلة للمسلحين، بحسب ما ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام.

وفي الإطار الأمني أيضاً، ترأس وزير الداخلية والبلديات الاجتماع الاستثنائي لمجلس الأمن المركزي، عقد بعده مؤتمراً صحافياً تحدث فيه عن قرار إلغاء وثائق الاتصال ولوائح الإخضاع الصادرة عن الأجهزة الأمنية، الذي اتخذ مجلس

قال وزير الصحة وائل بو فاعور كلاماً صريحاً في شأن التمديد للمجلس النيابي، إذ لفت إلى أنه «لا يبدو في الأفق أن هناك انتخابات نيابية، وبصراحة، يتكلمون في العلن عن التمسك بإجرائها، فيما الكلام الضمني هو حول كيفية التمديد ومدته، وهذا هو النقاش المضمّن الذي يجري، وإن كان لا أحد يجاهر به».

وأكد بوفاعور أنه «خلافًا لما أشاعه البعض عن فشله، الحوار الذي يجريه الرئيس فؤاد السنيورة وتيار المستقبل مع رئيس مجلس النواب نبيه بري مجد جداً، وما يقوم به النائب وليد جنبلاط لتسهيل هذا الحوار بدأ يعطي ثماره بالاتفاق على الجلسة الحكومية وإخراج موضوع الانفاق». وأشار إلى أن «العمل يجري حالياً على إخراج سلسلة الرتب والرواتب لتوحيد الأرقام».

أمنياً، أطلق مجهولون صاروخاً من خراج بلدة بيت لهيا (قضاء راشيا)،

وحاريس. لكن للخرايب فجيرة أخرى. البلدة (قضاء الزهراني) التي فقدت تسعة من أبنائها في طائرة كوتونو وآخر في الطائرة الإثيوبية، سرقت منها الطائرة الجزائرية ابنها بلال دهيني وأطفاله ريان (11 عاماً) وأوليفيا (8 سنوات) ومالك (4 سنوات) ووالدتهم الألمانية بيرن كورينا. القدر لم يكتف بذلك مع عائلة دهيني التي لم تكف تستوعب الصدمة، حتى وصلها نبأ نية السلطات الألمانية نقل جثامين كورينا وأطفال بلال إلى ألمانيا لدفنهم لأنهم يحملون جوازات سفر ألمانية، بحسب مصادر العائلة. وتحسباً للخسارة المضاعفة، انتقل جهاد، شقيق بلال، المقيم في ساحل العاج المجاورة إلى بوركينافاسو أمس، للتواصل مع السلطات المحلية وإجراء فحص الحمض النووي لمطابقته مع جثة شقيقه.

## أداة!

خليفة الأزمنة التي شكلها الوزير باسك لم تخرج بتوصيات محددة

الوفد معه إلى مالي لمطابقتها مع الجثامين. جمعة وضع رقم هاتفه الخاص بتصرف الأهالي، طالباً منهم الاتصال به لتحديد مواعيد لأخذ عينات الحمض النووي. أيقن الأهالي أن مساراً طويلاً من الترقب والقلق في انتظارهم. الحزن تضاعف في القرى المفجوعة، الخرايب والزراية وغوسطا ويعينورة المتن وصريفا

# «الفرقة 17» بيد «الدولة»

سيطر تنظيم «الدولة الإسلامية» أمس على مقر «الفرقة 17» في ريف الرقة. وأكدت مصادر ميدانية لـ«الأخبار» أن «الفرقة 17 أصبحت بيد التنظيم بشكل كامل»، في ظل فقدان الاتصال بعشرات الجنود، بينما لجأ آخرون منهم باتجاه «اللواء 93»



خلال اعدام رجلين في مدينة بنش في ادلب بعد حكم صدر عن «محكمة» تهيمن عليها «الجبهة الإسلامية» (ا ف ب)

## داريا: جبهة نائمة في انتظار بصيص مصالحة

لا تزال داريا محسوبة على «البلدات المشتعلة». لكن تهديد المسلحين لم يعد مجدياً، واحتمال توغل الجيش في اتجاههم أيضاً بات بعيداً. آلاف المسلحين والمدنيين في البلدة في انتظار نسائم المصالحة التي تهبّ بين حين وآخر

داريا -مرح ماشي

«لم يعد المسلحون جائعين»، يقول جندي يؤدي خدمة العلم في داريا. ثلاث سنوات مرت على الحرب في البلدة الواقعة جنوب دمشق، ولا يزال مسلحوها قابعين في ملاحقتهم. الحصار المفروض عليهم خفّت وطأته، بعد المصالحة في معضمية الشام المفتوحة على بساين داريا. يمتد خط التماس داخل البلدة على طول المساحات المعرضة للقنص، بدءاً من ساحة شريفة والجمعيات وسوق العجم، وصولاً إلى المدرسة الشرعية للبنات الواقعة تحت سيطرة الجيش. 3000 مسلح ينتشرون بين 5000 مدني، موزعين على مناطق: شارع الثورة، والكنيسة، وجامع الرحمن،

ومحطة القطار، وجامع داريا الكبير، ومديرية المالية. يسيطر الجيش على حوالي 75% من البلدة. تقتصر الحرب، اليوم، على مناوشات متفرقة وقنص متبادل. آخر اشتباك يذكره الجنود كان قبل شهر، في محاولة فاشلة من المسلحين لإحداث خرق في الطوق المفروض عليهم.

### لا إجماع بين المسلحين

تبدأ الرحلة إلى داريا عبر منطقة المعامل والمشاتل التي ييس زرعها منذ وقت طويل لا يتذكّره رواد البلدة من العسكريين. ومع الوصول إلى مدخل البلدة يظهر قوس الترحيب الرخامي على حاله، وقد كتب عليه منذ ما قبل «الثورة» عبارة تخاطب الرئيس الأسد: «سلمت وتسلم البلد».

يلوح العنب على أسطح المنازل المهجورة، مستجدياً كطف الغلال. المحاصيل على حالها، ولا شيء يزداد سوى الدمار. مع الوصول إلى دوار الباسل تبدأ مباني البلدة المدمرة. إلى يمين الدوار يظهر طريق الكورنيش، ومقام السيدة سكيبة إلى اليسار. يتعايش الجنود خلال إقامتهم الطويلة في داريا، مع الموت المجاور، بتفادي القنص، بعدما هدأت وتيرة الاشتباكات. يحافظ الجيش على تمرّكه في المنطقة المحيطة بالمدرسة الشرعية ومدينة الملاهي. منازل مفتوحة الجدران

بعضها على بعض، يغلفها سواد أسنة اللهب التي لم تبق على شيء. يروي الجنود عن التناحر داخل الأحياء الجنوبية المحاصرة، بين قادة الكتائب، الذين حاولوا الاجتماع للتصويت على اقتراح بنود لاتفاق مصالحة مشابه لاتفاق المعضمية أو إعادة تصعيد الأوضاع على الجبهة الهادئة. فشل المجتمعون في الوصول إلى إجماع. ورغم ذلك يبقى احتمال المصالحة قائماً بالنسبة إلى قوات الجيش، رغم تشتت المسلحين بشرطهم المتمثل في إخراج الجيش من المنطقة وسيطرتهم عليها. في حين يتمسك الجيش بشرطه الوحيد وهو تسليم السلاح وتسوية الأوضاع.

### جبهة فقدت تأثيرها

لم يعد لجبهة داريا تأثيرها، وهو ما يبعد احتمال عمليات عسكرية كبرى تتطلب توغلاً برياً، إذ فقدت المعارك حدتها بعد شل حركة المسلحين وحشرتهم في أحياء لا تؤثر في النقاط الحيوية المحيطة، كمنطار المزة أو الأوتستراد الدولي. عوامل أفقدت المسلحين قدرتهم على التهديد المباشر وحصرتهم في منطقة ضيقة، لا سيما بعد حصارهم تحت الأرض أيضاً، من خلال أنفاق فرعية حفرها الجيش للوصول إلى أنفاقهم وتفخيخها. آخر المدنيين الذين طلبوا الخروج من الأحياء المحاصرة منذ سنة، بلغ عددهم 15 شخصاً. ويروي

جندي في الجيش حكاية أبي محمد، وهو رجل عجوز من البلدة بقي في منزله تحت حماية الجيش، رغم أن أولاده يحاربون مع «الجيش الحر». رفض الرجل الرحيل عن بلده وتحمل أعباء النزوح، وبقي جاراً ودوداً لعناصر الجيش الذين كانوا يزورونه. بنبرة حزينة يذكر الجندي كيف توفي العجوز على فراشه في سكتة قلبية غير معني بالحرب من حوله، أو بأولاده المتمردين على الدولة.

3000 مسلح ينتشرون بين 5000 مدني في أجزاء من احياء داريا (الأخبار)



### مدنيون تحت حماية الجيش

إلى اليسار من مدخل داريا، وعلى بعد 200 متر، يقع حي بساين اللوان. الحي المفصول عن سائر البلدة بساير ترابي طويل، يقطن داخله مدنيون من داريا وآخرون تنحدر أصولهم من مدينة ادلب. تتوزع حواجز الجيش داخل الحي المكتظ والغني بمشائله الخضراء الضخمة، كتعويض عما حلّ بمشاةل البلدة. الحياة تبدو طبيعية داخل الحي المعزول بعد إحداث مدخل خاص به. يسير الأطفال والنساء في الشارع من دون أي تآثر بالمعارك الدائرة على المقلب الآخر من البلدة، في حين يجلس الرجال خارج محالهم التجارية، هاربين من الخر الخافق في الداخل. غيث لا يتجاوز العاشرة من العمر ويعمل في ورشة لتصليح السيارات، يؤكد أنه لا يزال يذهب إلى المدرسة، إلا أنه يعمل صيفاً «كسائر أطفال الحي»، فيما يذكر زياد، بائع خضار، أن «الحي بقي في منأى عن كل المعارك الدائرة على بعد أمتار قليلة». «لم يسمح أهالي الحي للمسلحين بالاحتفاء وسط مدنيي حيّهم»، حسب زياد، إذ «لا حاضن شعبياً لهم».

اقتصرت أحداث الحي، يروي زياد، على «مداهمات أمنية كشفت مخازن أسلحة، وأفضت إلى تورط بعض الأفراد في تعاون مع مسلحي داريا». هذا الأمر يرفضه الأهالي بسبب ما يجزه على الحي من ويلات الحرب، يضيف.

## أخبار

## تحذير من نقص المياه في سوريا

أعربت المنظمة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، أمس، عن قلقهما من نقص المياه في سوريا بسبب الجفاف الذي يمكن أن يضر بالمحاصيل الزراعية ويؤثر بشدة في النازحين. وقالت المنظمة الدولية، في بيان لها، إن الأمطار كانت شحيحة، ما أدى إلى ضعف مستوى المياه، كما إن منشآت توصيل المياه وتنقيتها تضررت كثيراً بسبب النزاع. وأفادت جمعية «الهلال الأحمر العربي السوري» في بيان لها، بأن الانتاج الوطني للمفح عام 2014 سيكون أقل بنحو 52% عن العام الماضي، ما قد يؤدي إلى ارتفاع أسعار الخبز وغيره من المواد الغذائية.

(أ ف ب)

## عمان: إسقاط طائرة من دون طيار

على الحدود مع سوريا قال المتحدث باسم الحكومة الأردنية، محمد المومني، أمس، إن القوات الجوية الأردنية أسقطت طائرة مجهولة من دون طيار في منطقة صحراوية قرب الحدود الشمالية الشرقية السورية، في أول حادث من نوعه تعلن عنه السلطات منذ بدء الأزمة السورية عام 2011. وأوضح المومني «رُصد هدف جوي فوق المنطقة الشمالية الشرقية من حدود المملكة، وجرت متابعة الهدف



من وحدات سلاح الجو ورُصدت حركته، حيث جرى تدميره في منطقة خالية من السكان في منطقة المفرق». وأضاف: «أي اختراق لحدود المملكة البرية أو الجوية أو البحرية سيجري التعامل معه بكل حزم وقوة، ولن تسمح القوات المسلحة لأي كان بالمساس بأمن الوطن والمواطن».

(رويترز)

## 9 شاحنات مساعدات «أممية» دخلت سوريا

ارسلت الأمم المتحدة أمس 9 شاحنات مساعدات إلى المناطق التي تسيطر عليها المعارضة السورية، عبر معبر باب السلامة مع تركيا، من دون إذن من الحكومة السورية، بحسب ما أكدته المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أماندا بيت. وأوضحت بيت أن القافلة تتضمن مواد غذائية ومعدات لتنقية المياه ومعدات طبية، وأدوية، وخياماً، وتأتي في إطار قرار مجلس الأمن الدولي في 14 تموز الجاري، ولم تكشف الوجهة التي قصدتها القافلة في الداخل السوري.

(الأناضول)

ومزارع النشابية.

ودارت اشتباكات التي شهدتها الحى. وفيما قتل عدد من مقاتلي المعارضة المسلحة، في سلسلة غارات جوية شنتها سلاح الجو على مواقعهم في مزارع عالية شمال بلدة دوما، شهد جنوب البلدة تجديداً في المناوشات بين تنظيمي «الدولة» و«جيش الإسلام»، بعد أن اقتحم مقاتلو

وواصلت وحدات عسكرية من الجيش ملاحقة مقاتلي المعارضة المسلحة في منطقة عسال الورد في القلمون بالقرب من الحدود اللبنانية - السورية. وأكدت مصادر ميدانية إصابة عشرات المقاتلين من «جبهة النصرة» بعد أن استهدف الجيش مقرهم في جرود القلمون.

في موازاة ذلك، شنت سلاح الجو سلسلة غارات جوية على عدد من تجمعات «الجيش الحر» و«جبهة النصرة» في بلدات تل جموع ونوى وعثمان في محافظة درعا. ولقي «عشرات المسلحين التابعين لـ«جبهة ثوار سوريا» مصرعهم خلال قصف المدفعية السورية في عتمان وبعض قرى الحجة»،

بحسب مصدر ميداني. وفي عملية عسكرية للجيش، قتل أكثر من «عشرين مسلحاً تابعين لـ«فرقة المغاوير» و«جبهة النصرة» في غرب خربة غزالة في ريف درعا»، وهي البلدة التي تشهد اشتباكات مستمرة منذ بداية الأسبوع، في محاولة من الجيش لاستعادة السيطرة عليها، بعد سلسلة انسحابات أجراها مقاتلو المعارضة المسلحة لتحصين جبهتهم فيها.

التونسي، الذي قتل خلال الاشتباكات التي شهدتها الحى. وفيما قتل عدد من مقاتلي المعارضة المسلحة، في سلسلة غارات جوية شنتها سلاح الجو على مواقعهم في مزارع عالية شمال بلدة دوما، شهد جنوب البلدة تجديداً في المناوشات بين تنظيمي «الدولة» و«جيش الإسلام»، بعد أن اقتحم مقاتلو

## «اللواء 93» ومطار الطبقة العسكري آخر محافظة الرقة

## انكسار كبير أصاب مسلحي جوبير بعد انعدام الامدادات

الآخر أحد مقر تنظيم «الدولة» شمال بلدة مسرابا، وأطلقوا عمليات البحث عن «أمير داعش» الفار من المقر قبيل عملية الاقتحام. أما في المليحة، فاستمرت الاشتباكات بين الجيش ومقاتلي علوش المحاصرين شمال شرق المليحة، بالقرب من بلدة زبددين

المجموعات الإرهابية المسلحة في محيط الرقة». كذلك أفاد «المركز السوري» المعارض أمس عن «توجه رتل لقوات الجيش السوري من منطقة سلمية في ريف حماة باتجاه جنوب الرقة، ترافقه الطائرات الحربية والمروحية». وبحسب «المركز»، فقد وصل «عدد قتلى الجيش السوري إلى 50».

على صعيد آخر، دارت اشتباكات عنيفة أمس في حى جوبير جنوب دمشق، تقدم على إثرها الجيش من الجهة الجنوبية لساحة ميسلون بعد سقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوف «جبهة النصرة». وبعد أيام من استعادته لمواقع داخل جوبير، يولي الجيش أهمية لتثبيت المواقع وتحصينها داخل البلدة منعاً لإتاحة ثغر أخرى يستغلها مقاتلو المعارضة المسلحة لاحقاً.

وبحسب مصدر عسكري، هناك «انكسار كبير قد أصاب مسلحي جوبير. فإمدادات الأسلحة والمقاتلين باتت شبه معدومة بالنسبة إليهم، وهذا ما يتيح للجيش خوض اشتباكات طويلة تستنزف القدرة النارية المتبقية لدى هؤلاء». وأكد المصدر ذاته لـ«الأخبار»: «يستطيع الجيش أن يحسم في جوبير، لكن التقدم السريع قد يخلق جبهات ونقاطاً فارغة بالمعنى العسكري، يمكن استغلالها لاحقاً من قبل المسلحين». في السياق، نعى «لواء الحبيب المصطفى» القائد العسكري للتنظيم، أبو الرحمن

مقار «الفرقة 17». وكانت وكالة «سانا» الإخبارية قد نقلت عن مصادر عسكرية أن «وحدة من القوات المسلحة المدافعة عن معسكر الفرقة 17 في الرقة أنهت بنجاح عملية إعادة تجميع استعداداً لمواجهة

أحمد حسان

سيطر تنظيم «الدولة الإسلامية» أمس على مقر «الفرقة 17» في ريف الرقة الشمالي. حسم أمر «الفرقة» بعد تضارب في الأنباء، إذ بعد الهجوم الذي شنته مسلحو «داعش» أول من أمس، تأكد أمس خبر سيطرة التنظيم عليها، بحسب مصدر ميداني سوري لـ«الأخبار». وقال المصدر: «انسحب عدد من جنود الفرقة باتجاه اللواء 93 في منطقة عين عيسى في الريف الشمالي الشرقي»، أما من تبقى منهم «فهم مفقودون ومصيرهم مجهول».

ورجح المصدر «استمرار داعش في معاركه في هذه المنطقة حتى يسيطر عليها بشكل كامل»، ما ينذر بإعداده لشن هجوم على «اللواء 93». ويعتبر «اللواء 93» ومطار الطبقة العسكري آخر مواقع الجيش في محافظة الرقة.

وبعد أن نشر «داعش» صوراً لعناصر في الفرقة أعدموا وقُطعت رؤوسهم، أشار المصدر نفسه إلى أن «عمليات الإعدام استمرت أمس بحق عشرات الجنود الذين أسروا». ونشر «الدولة» والمواقع الموالية له أمس شريطاً مصوراً ظهر فيه عناصره يتجولون داخل مقار «الفرقة 17».

وكانت وكالة «سانا» الإخبارية قد نقلت عن مصادر عسكرية أن «وحدة من القوات المسلحة المدافعة عن معسكر الفرقة 17 في الرقة أنهت بنجاح عملية إعادة تجميع استعداداً لمواجهة

## مجموعات «قاعدية» تشكل «جبهة أنصار الدين»

صهيب عنجربني

تعديل جديد طرأ أمس على خارطة «الجهادية» في سوريا. أربع مجموعات «قاعدية» الهوى «حركة شام الإسلام»، و«جيش المهاجرين والأنصار»، و«حركة فجر الشام الإسلامية»، و«الكتيبة الخضراء» أعلنت اتحادها في تشكيل جديد حمل اسم «جبهة أنصار الدين». بيان التشكيل ارتكز في الدرجة الأولى على «تحكيم شرع الله» بوصفه هدفاً أساسياً للكيان الجديد. وعزفت «الجبهة» الجديدة عن نفسها بأنها «جبهة إسلامية تهدف إلى تحكيم شرع الله، وتعمل على دفع العدو النصيري الصائل وإسقاطه». لتتشارك «الرؤى» ذاتها مع ميثاق «الجبهة الإسلامية»، كما مع الخطوط العامة لـ«إمارة الشام» التي كثر الجدل حول اعتراف «جبهة النصرة» إعلانها قريباً. البند التالي في بيان التشكيل بدا وطيد الصلة بـ«الإمارة» الموعودة، إذ أكدت «الجبهة» أنها «تسعى ملء الفراغ الإداري والقضائي والأمني بالمشاركة مع الفصائل الصاعدة على أرض الشام». كما تركت الباب مفتوحاً لـ«كل الصادقين، جماعات وأفراد، للانضمام إلى هذه الجبهة...». ولا يمكن النظر بجدية إلى تأكيد البيان أن «أنصار الدين جبهة مستقلة لا ترتبط إدارياً أو

أوساط «الجبهة الإسلامية» سارعت إلى الترحيب بتشكيل «أنصار الدين». مصدر من داخل «الإسلامية» قال لـ«الأخبار» إن «الجبهة دأبت على الترحيب بأي تحالف جديد للمجاهدين من شأنه أن يُسرّع في تطبيق شرع الله على أرض الشام». ورفض المصدر، في الوقت نفسه، أن يجيب عن علاقة التشكيل الجديد بالإعلان المحتمل لـ«إمارة الشام

## تفاخر «الكتيبة الخضراء» بأنها أول من استخدم «التكتيك الانغماسي»

الإسلامية». وتجدر الإشارة إلى أن مصدراً «جهادياً» كان قد توقع في تصريح سابق لـ«الأخبار» أن «تأخذ الإمارة المرتقبة شكل اتحاد لكتائب عدة تطبق الشريعة في المناطق الخاضعة لسيطرتها»، وأشار حينها إلى «الكتيبة الخضراء»، و«شام الإسلام».

تنظيماً بأي جهة كانت داخلية أو خارجية». فالمكونات الأساسية لـ«الجبهة» ترتبط «عقائدياً» بتنظيم القاعدة، بل إن اثنتين منها في عنقهما «بيعة» لرعيمة التنظيم أيمن الظواهري، وهما «الكتيبة الخضراء» و«حركة شام الإسلام». وتتفاخر الأولى بأنها أول من استخدم «التكتيك الانغماسي» في سوريا. معظم مسلحي «الخضراء» سعوديون، وسبق لها أن حاولت رأب الصدع بين «جبهة النصرة» وتنظيم «داعش» في بدايات الشقاق بينهما. أما الثانية، فهي التجمع الأكبر لـ«مجاهدي المغرب في سوريا». أسسها المعتقل السابق في غوانتانامو إبراهيم بن شقرون، وكان قبلها أحد الذين «جاهدوا» في أفغانستان (قتل في معارك كسب). بدوره، بات «جيش المهاجرين والأنصار» أشهر من أن يُعرف، ويتفاخر مسلحوه بأنه «الجماعة الوحيدة في الشام التي تمثل إمارة القوقاز. وتعمل بأوامر أميرها أبو محمد الداغستاني، وحكيم الأمة أيمن الظواهري، وأغلب جنودها من الشيشان».

فيما تُعتبر «حركة فجر الشام الإسلامية» المكون المحلي الوحيد في «الجبهة» الجديدة. وتضم عدداً قليلاً من «المهاجرين»، وتتشاطر وجهاً «النصرة» أفكاراً منطابقة.

## تقرير

## ليلة الانقراض على «مؤسسة الإسكان»

أصدر عدد من المصارف تعميماً يطلب فيه من أقسام القروض السكنية التوقف عن استقبال طلبات القروض المدعومة من المؤسسة العامة للإسكان. وقد تبين أن هذا التعميم ناجم عن قرار اتخذ في مجلس إدارة جمعية المصارف بسبب عجز السيولة لدى المؤسسة أدى إلى تأخر عن سداد 25 مليون دولار لخمسة مصارف. غالبية المصارف تراجعت عن تطبيق القرار بسبب البلبلة التي أثارها بين الزبائن، فيما تعتبره مصارف ثانية فرصة للانقراض على المؤسسة العامة

## محمد وهبة

بناءً على طلب نائب رئيس جمعية مصارف لبنان سعد الأزهرى، اجتمع مجلس إدارة جمعية مصارف لبنان قبل أيام واتخذ قراراً بوقف القروض السكنية المدعومة من المؤسسة العامة للإسكان. بعض المصارف طبقت القرار سريعاً، وتراجعت عنه بالسرعة نفسها، أي خلال يوم أو اثنين على الأكثر، لكن أحد المصرفيين أكد أن «بلوم بنك» مستمر في تطبيق القرار. أما أسباب امتناع المصارف عن تقديم هذه القروض، فيعود إلى واحد من أمرين وفق ما تقول مصادر معنية بالموضوع؛ الأول هو أنها تريد «كسر ظهر المؤسسة العامة للإسكان لتسويق قروض سكنية ثانية ذات مردود أعلى للمصرف»، والثاني هو أنها تسعى إلى زيادة أسعار الفوائد. لم يكده يومان على اتخاذ

مجلس إدارة جمعية مصارف لبنان قراراً بوقف منح القروض المدعومة بواسطة المؤسسة العامة للإسكان، حتى أثار الأمر بلبلة كبيرة بين طالبي القروض. حجم المشكلة وارتفاع منسوب الحديث عنها يكشفان عن طلب كبير على هذا المنتج المالي الذي يوفر للأسر ذات الدخل الوسطى وما دون قدرة على تملك شقة، وغالبية هذه الأسر هي حديثة، أي أنها مؤلفة من زوج وزوجة حديثين. وبحسب تقديرات عاملين في المؤسسة العامة للإسكان، فإن هناك أكثر من 15 ألف ثنائي مقبلين على الزواج سنوياً، وإذا احتسبنا المغتربين والذين تحسنت قدرات دخلهم وسمحت لهم بشراء شقة... فإن حصة القروض السكنية المدعومة من المؤسسة العامة للإسكان من مجمل القروض السكنية الممنوحة في السوق تجاوزت 5700 طلب في عام 2013 ويتوقع أن يزداد الطلب في هذه السنة، علماً بأن محفظة القروض المدعومة من المؤسسة ارتفعت في نهاية الشهر الماضي إلى 61 ألف قرض.

وفي موازاة هذه المحفظة، بدأت المؤسسة تقع بعجز مالي ناجم عن عجز في السيولة لأنها لم تعد قادرة على الإيفاء بالتزاماتها. القسم الأكبر من التزاماتها يمثل مبالغ الدعم التي تدفعها المؤسسة عن المقترضين وهي تبلغ 15 مليار ليرة شهرياً، أي نحو 180 مليار ليرة.

هكذا بدأت الأزمة. هي أزمة سيولة، وليست أبعد من ذلك، لأنها ناجمة عن سوء تطابق بين محفظة الديون المستحقة على المؤسسة للمصارف بسبب ما تدفعه من فوائد عن المقترضين، وبين محفظة المستحقات التي تحصلها من القروض ومن موارد أخرى مثل ضرائب التعمير وضرائب رخص الأمتار الصادرة عن نقابة المهندسين بمعدل 2%... رغم ذلك، فإن قيمة العجز المتراكم

الإدارة المدير العام للمؤسسة، روني لحدود، فإن للمؤسسة أموالاً في ذمة الخزينة تبلغ 380 مليار ليرة (ورغم كل ما يقال، فإن المؤسسة العامة للإسكان واقفة على رجلها وهي تعمل مع المصارف بموجب بروتوكول تعاون ينظم العلاقة في ما بينهما، ولا يمكن لأي منها أي يوقف قروض المؤسسة العامة ساعة يريد ويقدمها للزبائن ساعة يشاء... لا يمكن التلاعب بالمواطنين بالطريقة التي تحصل حالياً). وتكرس المعطيات المتداولة في

على المؤسسة تصل إلى 80 مليار ليرة سنوياً، وهذا يفرض إدارة لأزمة السيولة هذه حتى إعادة التوازن في ميزانية المؤسسة والمرتب ما بين 2016 و2017. وبما أن المؤسسة العامة للإسكان لا تحصل على إيرادات مستحقة لها، فإن إدارة هذه الأزمة كانت ترفع اقتراحاً إلى السلطة السياسية من أجل إعطائها سلفة مالية توفّر لها المبالغ التي تحتاج إليها. رغم ذلك، لم يكن هناك ارتباك في المؤسسة. فبحسب رئيس مجلس

روني لحدود: لا يمكن التلاعب بالمواطنين بالطريقة التي تحصل حالياً (هينم الموسوي)



## تحقيق

## متعاقدون مع الشؤون الاجتماعية 7 أشهر من دون رواتب

## إيفاء الشؤفي

مع انتهاء الشهر الحالي يدخل متعاقدو وزارة الشؤون الاجتماعية، العاملون ضمن مشروع «الاستجابة للحالة السورية»، شهرهم السابع من دون تقاضي رواتبهم. أكثر من 60 شخصاً وعائلة يعيشون يومياً على أمل تحصيل حقهم بتقاضي مستحقاتهم واجورهم، بعدما استبشروا خيراً بالحصول على وظيفة في ظل البطالة المسيطرة والأوضاع الاقتصادية السيئة.

ليست هذه المرة الأولى التي تتأخر فيها معاشات هؤلاء. اعتادوا التأخير وامتنهوا الصبر إلى جانب عملهم. أربعة أشهر هي المدة القصوى لانظارهم الحصول على رواتبهم، مدة قبلوا بها بغية الحفاظ على مدخولهم الوحيد. أما أن يدخلوا شهرهم السابع من دون الحصول على ليرة واحدة، فهذا أمر «لم يعد يُحتمل» بالنسبة إليهم وإلى عائلاتهم. معاناة غاندي أحد المتعاقدين مع الوزارة في البقاع الغربي، لا تقتصر فقط على تأمين لقمة العيش، بل تتعداها لعراض صحي طارئ يتطلب عملية مستعجلة لا يمكنه إجراؤها من دون أن يقبض

رواتبه المتراكمة بأسرع وقت. آخر راتب حصل عليه كان في شهر كانون الأول من العام المنصرم، يقول «أريد حقي لا أكثر ولا أقل، في اليوم الذي أحصل فيه على راتبي سأقدم استقالتي لأن الوضع أصبح مرفقاً»، فضلاً عن التأخير الحاصل في الدفع لا يحصل هؤلاء على مستحقاتهم الكاملة عند توافر الأموال، بل يُدفع شهران أو ثلاثة أشهر فقط من عدد الأشهر المتراكمة. حجج عذّة أعطيت لهم لتبرير التأخر في الدفع، «البعض يقول لنا إنه ما من اعتمادات، والبعض الآخر يتحدث عن روتين إداري»، بينما السبب الفعلي يبقى مجهولاً لديهم. مدير المشروع مكرم ملاعب يرفض شرح أسباب التأخر في دفع رواتب المتعاقدين، فهو «لا يريد إعطاءهم أهمية»، بحسب رده على اتصال من «الاخبار» للاستيضاح. يشكو المتعاقدون من طريقة تعامل ملاعب معهم، الذي لا يرد على اتصالاتهم ولا يهتم لمصيرهم. يعترف وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس بحق هؤلاء ومناشداتهم بقبض رواتبهم، لكن الموضوع «غير عالق في الوزارة». الأموال المخصصة لهذا المشروع غير متوفرة حالياً، وفق كلام الوزير «حصل تأخير في تأمين

مدير المشروع «لا يريد إعطاء المتعاقدين أهمية»

الهبات وبت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين والجهات المانحة لها، هي التي أخذت وقتاً طويلاً في دراسة الميزانية ونحن على تواصل دائم معها من أجل التسريع في عملية التمويل». يسير الموضوع وفق الآلية المتفق عليها بين اللجان المانحة والوزارة، إلا أن قرب بت الميزانية لا يعني أن المتعاقدين سيقبضون رواتبهم فوراً «هناك إجراءات روتينية يجب القيام بها، وهذا لا يُعد تأخيراً. بعد إرسال الجهات المانحة للهيئة، على مجلس الوزراء أن يوقع قبولها، من ثم تحوّل إلى وزارة المالية، التي تتع آلية لضمان الشفافية بنطى العمل، ويجري إدخال الأموال إلى حساب

وزارة الشؤون الاجتماعية في مصرف لبنان، لتوزع لاحقاً على المتعاقدين». لم يقتنع العديد من المتعاقدين بهذا التبرير. يستغرب نبيل، أحد المتعاقدين العاملين في المشروع منذ سنة، السبب المعلن «ما هذه الآلية التي تحتاج إلى أكثر من سبعة أشهر لتنتهي!». كثيرون يعترضون ترك عملهم عند حصولهم على مستحقاتهم، لأن الثقة بالوزارة لم تعد موجودة، هذا الأمر يُخيف الوزير درباس، الذي يؤكد أن استقالة هؤلاء ستؤدي إلى تعثر المشروع بأكمله «هؤلاء الموظفون كلّفوا الوزارة الكثير من أجل تدريبهم وتكوين خبرات لديهم، وإذا تركوا عملهم فمن الممكن أن يتوقف المشروع».

من خلال الاطلاع على عقود المتعاقدين، يتبين أن الوزارة قامت بلعبة قانونية تحميها من أي مساءلة في التأخر بدفع الرواتب. مدة العقد الموقع مع الوزارة هي سنة واحدة قابلة للتجديد. في العام الفائت نض العقد على مبلغ إجمالي يُدفع على أقساط شهرية متساوية. أما في العقد الموقع هذه السنة، فالنصي الذي يقول بتقسيم المبلغ على أشهر السنة، وإبقاء المبلغ الإجمالي فقط، الذي يجب دفعه سنوياً للمتعاقد، وبالتالي ليس هناك

أي نص قانوني يلزم الوزارة بدفع الرواتب بصورة شهرية. أحد المتعاقدين المطلعين على ملف المشروع يلفت إلى أن «العقد بين الجهات المانحة والوزارة يقوم على دفع ميزانية المشروع على دفعتين خلال السنة، أما السنة، فتمتد حتى شهر تشرين الثاني، أي إن شهر كانون الأول يُعدّ ضمن السنة الجديدة». يكمل «في أول نيسان من هذا العام، حصلت الوزارة على الدفعة الأولى من الجهات المانحة، وأعطيت منها للمتعاقد راتب شهر واحد فقط، هو كانون الأول من عام 2013. من المتوقع أن تحصل الوزارة على الدفعة الثانية قريباً، بعد صرف 70% من الدفعة الأولى». العام المنصرم حصل أيضاً تأخير في الدفع، لكن لأسباب مغايرة «السنة الماضية كان هناك أموال من الجهات المانحة، لكن حصلت مشاكل إدارية بين وزارتي الشؤون والمال، فقيمت الأموال في المصرف لما بعد انتهاء السنة. وبالتالي لا تستطيع وزارة المال صرف هذه الأموال لأنها ضمن ميزانية العام الفائت. جرى تحويل الأموال من موازنة عام 2013 إلى 2014، وأعطيت رواتب المتعاقدين، ما أدى إلى حصول التأخير».

## عدل

## قضية رلى يعقوب إلى التحقيق، مجدداً

فمجرد إعادة فتح التحقيق، يعني أن «هناك خللاً ما»، يتابع. فماداً يعني الخلل؟ فهل يعني مثلاً التشكيك بالقرار الظني الذي أصدره القاضي آلاء الخطيب، والذي بُرئ بموجبه المدعى عليه؟ وهل يعني إعادة النظر في الأدلة المذكورة في التحقيقات الأولية في القضية والتي لم يؤخذ بها أثناء إصدار القرار الظني؟ وماذا يعني التوسع بالتحقيق؟ إعادة توقيف المدعى عليه مثلاً؟

بالنسبة إلى قاض متابع للقضية ينبغي أن يكون هناك فصل بين «إعادة التوسع بالتحقيق وبين التشكيك بالقرار الظني أو أي قرار سابق صادر». فليس بالضرورة أن يكون الربط هكذا، يقول. وإن «كنا نسال الله لا أن يقدرنا على ظلم أحد أو إهدار حق أحد». ويرأي القاضي المتابع، فإن «للهيئة الاتهامية صلاحية التوسع في التحقيق لهدف واحد هو استيضاح بعض النقاط العالقة، بمعنى آخر استجلاء بعض الأمور ليكون ضمير القضاة مرتاحاً». وعندما نقول توسع بالتحقيق، فهذا «لا يعني التشكيك وإنما يعني أن هناك قناعة ما تولدت لدى القاضي استناداً إلى معطيات ووقائع قانونية». وعلى هذا الأساس، وفي قضية رلى يعقوب «يعاد البحث في عدد من النقاط والاستماع لشهود، فإذا تبين من خلال التحقيق الجديد أن هناك جرماً، يصار إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة، كإعادة توقيف المدعى عليه مثلاً، أما إذا لم يثبت الجرم يكون القرار الظني بمحله».

وليس المطلوب هنا التسرع في الحكم، بانتظار جلسة التاسع والعشرين من أيلول المقبل التي من المفترض أن يحسم نتيجتها الشهود المفترضون وما سيقولونه. يذكر بان عائلة يعقوب كانت قد تقدمت بطلب استئناف القضية في الرابع عشر من شباط الماضي.

إلى الحسم، فهو أمر بالغ الأهمية. أن يعيد الاستماع إلى الشهود لتأكيد وقائع فانت الإشارة إليها سابقاً أمر مهم أيضاً. أما الأهم، فهو أن نعيد، نحن، التعويل على نزاهة القضاء في قضية امرأة أشارت دلائل سابقة إلى احتمال موتها قتلأً (قضية رلى يعقوب: وقائع تحقيق لم يكتمل. العدد 2219. www.al-akhbar.com/node/200418).

مع ذلك، ثمة خوف هنا. خوف مبرر بالنسبة لعائلة «الضحية». لأن رلى تحديداً التي يؤلمها التفكير

## للهيئة الاتهامية صلاحية التوسع في التحقيق، لاستيضاح بعض النقاط العالقة

بإمكانية الوصول إلى نتائج مشابهة لما سبق. خوف من «أن يعاد الاستماع للشهود أنفسهم الذين استند إليهم قاضي التحقيق في الشمال آلاء الخطيب عندما أصدر قراره الظني، من دون الأخذ بعين الاعتبار أن هناك شهوداً آخرين وردوا في محاضر تحقيق كثيرة ولم يستجوبوا»، يقول مصدر متابع للقضية. وخوف من «بنات رلى أيضاً من أن يغيرن إفاداتهن الأولى، وهن اللواتي يعشن في منزل والدهن منذ حادثة موت والدتهن»، يتابع.

لكنه، يبقى مجرد خوف، وإن كان مبرراً. هذا ما يقوله المحامي يعقوب، أصلاً أن تكون الاستجابة لطلب الاستئناف «إعادة لتصويب قضية رلى يعقوب وتبيان الحقيقة».

## راجانا حمية

«الله استجاب دعائي لأنني مظلومة ومقهورة». لم تجد ليلي الخوري، والدة رلى يعقوب، غير تلك العبارة رداً على القرار الصادر ليل أول من أمس عن الهيئة الاتهامية في الشمال في قضية مقتل ابنتها. فبعد ستة أشهر من الانتظار، انفرجت عيون الأم مع استجابة الهيئة لطلب الاستئناف في ملف ابنتها، متخذة قرار «التوسع في التحقيق وإعادة الاستماع إلى الشهود في الجلسة المقبلة المحددة في التاسع والعشرين من أيلول المقبل». الأم المفجوعة بابنتها، لا تملك «أكثر من الدعاء لربّي حق بنتي»، بحسب ما قالت لـ«الأخبار» تعليقا على قرار الهيئة.

أم سعد، كما ينادونها هناك في قريتها في حلبا العكارية، انتظرت طويلاً قبل أن يستجيب القضاء لدعائها. انتظرت عاماً، هو في حضرة الموت، «أطول من العمر كلو»، ولم تياس، إلى أن كان أول من أمس، عندما أعاد قرار الهيئة الاتهامية بعضاً من روحها المفقودة. وهو القرار نفسه الذي أعاد فتح القضية التي لم تعد قضية أم فقط وإنما قضية رأي عام. بعدما كادت تقفل بصور قرار قاضي التحقيق في الشمال الظني والذي منع بموجبه المحاكمة عن «المدعى عليه زوجها كرم ب». لن تقفل القضية، في التاسع والعشرين من الشهر المقبل تأتي النعمة، مع الاستماع إلى شهود ارتبطوا بشكل أو بآخر بذلك اليوم المشؤوم. وفي هذا الإطار، يتحفظ محامي عائلة الضحية ريمون يعقوب عن ذكر أسماء الشهود في جلسة التاسع والعشرين، لكونها لم تتبلغ بعد، إلا أنه مع ذلك يشير إلى أنهم «شهود أساسيون على ما جرى قبل عام»، وهنا، نقطة انتصار. أن يعيد القضاء فلش قضية رلى، برغم من صدور قرار ظني كان أقرب

دولار، فإن مصادر مطلعة تؤكد أن قيمة المتأخرات تصل إلى 25 مليون دولار فقط وأنها محصورة ببضعة مصارف لا يتجاوز عددها 5 مصارف. لكن المصادر تشير إلى أن للمؤسسة العامة للإسكان متأخرات على المقترضين تبلغ 1200 مليار ليرة، وهي قد اقترحت بيع جزء من مستحققاتها على المقترضين بما يكفي لسداد العجز، لكن المصارف ساومتها على هذا الأمر من أجل شراء قسم من هذه المحفظة بأسعار أقل من قيمتها الفعلية بنسبة 20%. وذلك بعدما جرت عرقلة هذا الحل، إذ طلب حاكم مصرف لبنان رياض سلامة من المؤسسة العامة للإسكان أن تستحصل على موافقة من ديوان المحاسبة من أجل الموافقة على هذه العملية، وعندما أقر ديوان المحاسبة بإمكان اللجوء إلى مثل هذا الأمر لم يوافق مصرف لبنان ولا المصارف... وأكثر من ذلك، فإن مصرفاً كبيراً ومعروفاً بكونه متحفظاً في السوق، أجرى اتصالات ببعض الزبائن وأبلغهم عدم قدرة المؤسسة العامة على السداد، وأن من مسؤولياتهم سداد المبالغ المتركمة عليهم... وعرض عليهم أن يفتح لهم حساباً مستقلاً ينقل إليه قيمة الفوائد المستحقة، وإذا لم تسدّد تخضع لفائدة وسطية تبلغ 11,5%.

في الواقع، إن بعض المصارف تجاوبت مع قرار جمعية المصارف، وأبلغت الزبائن أنها توقفت عن تمويل شراء المساكن بواسطة المؤسسة العامة للإسكان، لكنها اكتشفت أن هذا الأمر انعكس سلباً على زبائنها وأثار بليلة كبيرة في السوق مع إجماع الزبائن عن اللجوء إلى القروض السكنية الثانية لأنها لا تتضمن إعفاءات من رسوم التسجيل وسواها... فتراجعت بعض المصارف عن قرارها وأبلغت الزبائن أنها ستقبل طلباتهم لشراء شقة بتمويل مدعوم من المؤسسة العامة، وأبلغت هذه الأخيرة أنها لن تطبق قرار جمعية المصارف.

المستحقة له من المؤسسة العامة للإسكان. وبحسب بعض المصرفيين، فإن نائب رئيس الجمعية اقترح وقف التعامل مع المؤسسة العامة للإسكان وتسويق القروض الإسكانية المدعومة من مصرف لبنان بدلاً منها وهي قروض سهلة ولا تتطلب كل التعقيدات والإجراءات والتدابير المطلوبة في عقود القروض المدعومة من المؤسسة العامة للإسكان. وفيما تحاول بعض المصارف القول إن قيمة المتأخرات المستحقة لها من المؤسسة العامة للإسكان تبلغ 55 مليون



## بيئة

## بلعا ستبلم مياه سدها!



وطالبت الحركة البيئية «الجهات المعنية بإيقاف الأعمال فوراً



واوضحت أن «إنشاء السدود يجب أن يخضع لمعايير جيولوجية واقتصادية وبيئية دقيقة، تحتم اختيار الأماكن المناسبة لإنشائها»، مشيرة إلى أن «أبرز مثل على فشل تنفيذ سد دون القيام بالدراسات الضرورية، ما حصل في سد بريصا - الضنية، حيث أهدر حوالي 18 مليون دولار خلال عشر سنوات، دون أن يتمكن هذا السد من جميع المياه». وتعارض الجمعيات البيئية في لبنان، إنشاء السدود، وتطرح بدائل أقل كلفة، مثل «خزانات التجميع الصغيرة، وتعزيز التخزين الجوفي والترشيد والتوفير لحل أزمة المياه». ويلفت رئيس الحركة بول أبي

أعلن المرصد البيئي التابع للحركة البيئية اللبنانية، أنه تلقى صوراً تظهر وجود فجوتين كبيرتين، إضافة إلى عشرات الفجوات الصغيرة الأخرى، في موقع إنشاء سد وبحيرة بلعا قرب تنورين قضاء البترون.

واستنكر المرصد في بيان له «البدء بتنفيذ سد وبحيرة بلعا قبل موافقة وزارة البيئة على دراسة الأثر البيئي الملزمة، بما تتضمنه من ضرورة الأخذ برأي المجتمع المدني في هذا الشأن، ما يخالف قانون حماية البيئة 2002/444، والمرسوم الرقم 2012/8633 المتعلق بتقويم الأثر البيئي».

وطالبت الحركة البيئية «الجهات المعنية بإيقاف الأعمال فوراً للحد من تفاقم الأضرار البيئية»، محذرة من «محاولات إقفال هذه الفجوات بالصخور واللجوء إلى عزل قعر البحيرة بواسطة الحصى والإسمنت، مما سوف يؤدي إلى تجفيف ينابيع المنطقة، ويفرض استحداث مقالع وكسارات جديدة تشوّه المنطقة، مع ما يستتبعه ذلك من زيادة في كلفة الإنشاء وهدر للأموال العامة».

مهرجانات بعليك الدولية  
BAALBECK INTERNATIONAL FESTIVAL

تانيا صالح  
تانيا ضيفة باخوس  
معبد باخوس

الجمعة  
22  
آب



تانيا صالح هي مغنية - مؤلفة - ملحنة لبنانية مستقلة خلال أكثر من 15 سنة عملت بجد لتضع بصماتها على المسرح الغنائي العربي. لقد جالت العالم بأبحاث متنوعة، وهي تكتب أغاني موسيقى الأفلام المشهورة دولياً، وتتعاون مع عدد من الموسيقيين اللبنانيين والعالميين. إن أغانيها تعكس حقيقة مجتمعنا الصانع ومختلف حالاتنا الانفعالية واحساساتنا وآمالنا على الصعيد الوطني بأسلوب موسيقى كلاسيكي فريد. أنها لم تتوان عن السير قدماً على أمل أنه في يوم ما ستكون ضيفة باخوس وتمضي ليلة في معبده.

تانيا ضيفة باخوس. هذا اللقا بأخذنا في رحلة اكتشاف الاغاني العائدة للتسجيلات الالكترونية الثلاثة الاخيرة لتانيا صالح، كما الاغاني غير المنشورة لتسجيلها القادم.

120.000LL - 90.000LL - 60.000LL - 45.000LL

يؤمن نقل المشاهدين الى قلعة بعليك مع Wild Discovery  
← موقف مقابل Virgin Megastores (وسط المدينة)  
← بطاقات الباص متوفرة في Virgin Megastores (جميع فروعها) ب 10\$ فقط.

WWW.TICKETINGBOXOFFICE.COM | WWW.BAALBECK.ORG.LB

SPONSOR

dar al-handasah

touch

THE OFFICIAL AND EXCLUSIVE  
TELECOM SPONSOR OF BAALBECK 2014

touch

— zoin

a new world

تبدأ الحفلة في تمام الساعة الثامنة مساءً

تباع البطاقات في

← جميع فروع Virgin Ticketing Box Office هاتف: ٣٣١.٩٩٩

← كريستال غراند قادري أوتيل، زحله ٣٨ - ٨٠٠

الإخبار

TICKETING BOX OFFICE

PARTNERS

FRANSABANK

LIBANO-SUISSE  
Insurance Company

رمضان 2014

## «حلاوة الروح» يعيد أمجاد شوقي الماجري

وسام كنعان

منذ أكثر من ثلاث سنوات، أنجز الممثل والسيناريست السوري رافي وهبي نص مسلسل يحكي عن الإرهاب الذي ضرب العراق، فاشترته شركة «سامة». لكن رحيل المنتج أديب خير يومها جعل النص ينتقل إلى «كلاكيث»، ونتيجة انشغال الأخيرة بمسلسل «الإخوة»، تصدت المنتجة اللبنانية رولا تلج (Moon and Stars) له، فحمل اسم «حلاوة الروح» («أبو ظبي الأولى»، art حكايات 2)... بعدما أعاد وهبي كتابته انطلاقاً من بلده سوريا التي لحقها الخراب أكثر من بلاد الرافدين، معتمداً على قاعدة ياسر العظمة الشهيرة «مما قرأ وسمع وشاهد».

هكذا، أدار المخرج شوقي الماجري كاميرته في لبنان، فانجز عملاً سورياً متماسكاً يمكن القول إنه أهم أعمال هذا الموسم وأكثرها تماساً مع الواقع. تحكي القصة عودة ابنة مدير محطة عربية مهمة (دانا مارديني) إلى بلدها سوريا، برفقة أحد ناشطي الثورة

(مكسيم خليل) لإنجاز فيلم عن تحف وتمائيل أثرية وقعت مصادفة في أيدي مجموعة مسلحة انشقت عن الجيش السوري ويرأسها ضابط برتبة نقيب (عبد المنعم عمايري) بعد محاولة شبكة فساد خطيرة تهريبها وبيعها. هنا تقرر المجموعة نقل الآثار إلى مكان آمن وتصوير فيلم عنها بغية تسليمه لمنظمات حقوقية. لكن تنظيم «القاعدة» يصل إلى المكان، فيبيد تلك المجموعة ويخطف الفتاة ويطلب من والدها فدية بإجراء حوار طويل مع أميرهم الشيخ أبو ربيعة (غسان مسعود) وبثه كاملاً، من دون أن تهتم لشان التماثيل كونها أصناماً يجب حرقها. الاشتباكات العنيفة تجعلهم يهملون الآثار، فتعود الكرة إلى ملعب شبكة الفساد التي تتولى إتمام المهمة في تهريب الآثار وبيعها بعد أن تأسر قائد المجموعة وهو الناجي الوحيد ثم تقتله، بينما يتابع الناشط رحلته في تتبع أثر صديقه الشاب، لتنفيذ وعده لها بإعادتها إلى بيروت. النتيجة كانت تجسيد جزء من الواقع السوري الجديد لنشاهد صورة



شكل العمل نقله نوعية في حياة الممثلة الشابة دانا مارديني



الأخيرة، ما جعل المخرج يقلل من زمن الحلقة إلى حوالي 33 دقيقة تذهب منها نحو دقيقتين إعادة من الحلقة السابقة. راحت المصادفات المتتالية تنقذ حياة مكسيم خليل وتؤدي حالة التشويق التي رافقت تتالي الأحداث، رغم أننا نعرف عن تنظيم «القاعدة» قتله للبشر بطريقة أسهل من شرب الماء. كل تلك الفجوات أنقذتها براعة الممثلين السوريين على وجه الخصوص، إذ أقتننا عبد المنعم عمايري بمهارة وحرارة أنه ضابط منشق خاض معارك شرسة ووقف على جبهات حامية ثم أصيب أكثر من مرة. كذلك نجح مكسيم خليل في اختصار نموذج سوري حقيقي سحب صوت الرصاص بساط السلمية من تحت قدميه، وراحت حوارات وسهرات هذه المجموعة (خالد القيش، كفاح الخوص، جابر جوخدار، علاء الزعبي وسعد الغفري) برفقة ابنة مدير الفضائية وبالقرب من الآثار، في وضع مرآة ساطعة أمام الكارثة السورية بكامل أبعادها. كل ذلك على خلفية موسيقى تصويرية متقنة منحت الحدث نفحة الإنسانية الموعلة في الحزن.

ويبدو لنا أن الموسيقى العراقي رعد خلف ألف موسيقاه، معتمداً على روح أقدم موسيقى في العالم وهي «حراثق نينوى» لتتنسج مع الخراب الحاصل وقضية الآثار المطروحة. شكل المسلسل نقلة نوعية في حياة الممثلة الشابة دانا مارديني على اعتبار أنه بطولتها المطلقة الأولى. وقد تمكنت من خلاله من القفز إلى مصاف الكبار. من جانب آخر، يظن المشاهد لوهلة أن غسان مسعود وجلال شموط وسهيل الجباعي أمضوا حقبة من عمرهم برفقة التنظيمات الجهادية حتى تمكنوا من لعب أدوارهم بهذا العمق والتنوع. وحده مدير المحطة النجم المصري خالد الصالح بدا ضائعاً المصري مقحم عنوة بقصد تسويق المسلسل لمحطات مصرية، وهو ما عجزت عنه الشركة المنتجة. خلاصة القول إن نجاح «حلاوة الروح» أعاد شوقي الماجري إلى الواجهة كواحد من ألمع المخرجين العرب بعد إنجاز أعمال لم تحظ بالحد الأدنى من المشاهدة، مثل: «توق»، «نابوليون والحروسة».

## على أرض سوريا... صراع الموت والأمل

عبدالرحمن جاسم

يختصر «حلاوة الروح» الأزمة السورية. هكذا بكل جرأة وبساطة، يقدم الكاتب والممثل السوري رافي وهبي مسلسلاً مفعماً بالأمل والأمل عن سوريا جديدة ستولد رغم كل شيء، ويرغب أهلها بالحياة أكثر من رغبتهم في أي شيء آخر. تدور كاميرا التونسي شوقي الماجري على أرض يخيم الموت عليها كما الدمار والسواد، لكن أكثر الألوان ظهوراً هو الأمل، وهي عادات المخرج المتألق منذ سنين عدة. يدفع وهبي بنجمته دانا مارديني للتألق في عمله، كما في مسلسل العام الفائت «سنعود بعد قليل» (إخراج الليث حجو) من دون نسيان الممثلين الكبار: غسان مسعود ومكسيم خليل والمصريان خالد صالح ومحمود مسعود واللبنانية رلى حمادة. لم يكن الجمهور السوري يعرف أن دانا مارديني (1988) نجمة بهذا الحجم، لكن العاميين الفائتين كانا يوابنتها الكبرى للنجاح: عمل بمرافقة النجم دريد لحام وآخرين (سنعود بعد قليل)، لتتبعه هذا العام بـ«حلاوة الروح». نجاحها العام الفائت كفتاة سورية تهرب من قريتها إلى بيروت بسبب الحرب، متحدثة لهجتها الريفية، قريتها كثيراً إلى الجمهور. وهذا العام، عادت بدور الشابة المتمردة على أبيها وأمها المشغولين عنها، فتذهب في رحلة إلى المجهول مع شاب سوري طموح (مكسيم خليل) يريد تصوير فيلم عن الثورة السورية. تسرق دانا الأضواء في أي مشهد تظهر فيه، وتتحرّك على مساحة الشاشة بحرفية تذكرنا بكبار النجمات.

هذا الأمر دفع بالمخرج والكاتب إلى إعطائها مساحات منفردة على الشاشة. بدوره، يتألق غسان مسعود في أداء أمير الجماعة المنتشد الذي يظهر لنا وجهه عندما يقتل ولده (أدى دوره ابنه سدير مسعود) في المشاهد الأولى من العمل. يبكي قليلاً، ثم يمزج الحزن عنه، ليعود ويضع وجهه القاسي كقائد وأمير للجماعة. يلعب مسعود المحترف الدور بتقنية، فهو يؤرجح لهجته المحكية بين الفصحى والعامية السورية، ذلك أن أغلب شيوخ الجماعات القتالية في سوريا (الإسلامية تحديداً) يتحدثون الفصحى ويطعمونها بكلمات لهجتهم المحكية. يلعب مسعود هذه الورقة بكل احترافية، مع التركيز على صوته الخفيض، فهو قلماً يرفع صوته وهذه مهارة بحد ذاتها. في الإطار نفسه، يتألق مكسيم خليل ويحاول الإبقاء على



شوقي الماجري أمتعنا كثيراً في مشاهد التفجيرات والمعارك وإطلاق النار



تقدم شيئاً خاصاً لترتبط المشاهد بها، أن تجعلنا نصدق أنها الشخصية، لا نسرين طافش. تقنياً، يبدو أن الإنتاج كان كريماً مع شوقي الماجري الذي أمتعنا كثيراً في مشاهد التفجيرات والمعارك وإطلاق النار. لكن ما كان لافتاً هو مشاهد السريالية الإيحائية التي تعلق في ذهن المشاهد أكثر من أي شيء آخر، فضلاً عن قدرتها على تجسيد الشعور بحرفية أعلى. يتشارك الماجري مع المخرج السوري باسل الخطيب في هذه الحرفة (نتذكر للخطيب مسلسل «الطويبي» مع أيمن زيدان الذي يعد مدرسة في التلفزيون السريالية الإيحائي). يُخلص الماجري لحرفته، ويقدم عمله كما أبطاله كما يفترض بهم أن يقدموا، تاركاً للجمهور السريالية الإيحائي. يُخلص الماجري لحرفته، ويقدم عمله كما أبطاله كما يفترض بهم أن يقدموا، تاركاً للجمهور السريالية الإيحائي.

وهبي. الأخير يستطيع فعلاً لمس الجرح وتسلط الضوء عليه مع مراعاة الرقابة القاسية بعض الشيء في هذه المرحلة الحرجة. يذكرنا وهبي بأعمال ماركيز الأولى (على غرار روايته «في ساعة شؤم»). حيث تتخاطب الواقعية المدهشة مع الأحداث الحقيقية، فتصبح الحقيقة أكثر غرابة حتى من الخيال والمتخيل. الأبطال أشرار، والأشرار أبطال، والعكس بالعكس، كله متداخل في عمل واحد. هذه الطريقة في تقديم الأعمال تختلف بشكل جوهري مثلاً عن أسلوب الدراما المصرية التي تعتمد مبدأ تسطيح الشخصيات: الشرير شرير والطيب طيب وانتهى، وإن بدأت بعض الأعمال تحاول الهروب من تلك القواعد الخشبية الخاطئة.

«حلاوة الروح» 21:00 على «أبو ظبي الأولى» و12:00 على art حكايات2»

## حب وظيف

تدور قصة «حلاوة الروح» حول فتاة وشاب سوريين (دانا مارديني ومكسيم خليل) يتحابان بعدما يلتقيان في بيروت، ليقتنعها بأنه يريد تصوير فيلم عن الثوار السوريين (عبد المنعم عمايري) وجلال شموط وآخرين). الفتاة التي توافق على المشروع، تصدم عندما تعرف بأن العملية أكثر تعقيداً مما توقعت، فهناك الإسلاميون المتشددون الذين يقودهم أميرهم الشيخ أبو ربيعة (غسان مسعود). يطرح المسلسل إشكاليات الفضائيات الخليجية في تعاملها مع الأزمة السورية. إذ يصور أحد مدراء هذه القناة (خالد صالح) الواقع تحت ضغوط القوى السياسية التي تحكم عمله. في الإطار عينه، ابنة هذا المدير تقتر الذهاب إلى سوريا لتضع هناك، بينما حبيبته السابقة (رلى حمادة) المصابة بسرطان الدم تركه لأنه تركها في مجزرة صبرا وشاتيلا عرضة للموت. أما زوجته المقيمة في مصر (فرح بيسوس) فلا تنفك تطلب منه البحث عن ابنتها واعدتها حياة من سوريا.

## جريدة رمضان 2014

## تلك هي نجاحات الموسم

إعداد  
محمد عبد الرحمن  
وسام كنعان

رغم كثرة الأعمال المصرية، إلا أن «ابن حلال» و«عد تنازلي» حصدا نسبة مشاهدة عالية، إضافة إلى الألق الذي ناله مسلسل «السبع وصايا» و«سجن النساء». أما في سوريا، فقد كان النجاح من نصيب الدراما التي عكست الواقع الدامي. وكان للكوميديا السوداء حضور قوي في «بقعة ضوء» و«ضبوا الشناتي»

## تحية

## بقعة ضوء

للموسم الرابع، تعيش دمشق تحت وطأة الموت اليومي من دون أن يفلت بيت واحد من الحداد! ومع ذلك، تمكّن المخرج عامر فهد بشراكة الكاتب حازم سليمان من تقديم جزء متوازن من «بقعة ضوء» هذا العام. نجحت بعض لوحاته في ملامسة الهموم الجديدة للمواطن السوري والتوغّل في مفارقات فرضتها الحرب. كل ذلك على طريقة الكوميديا السوداء والسخرية المفرطة حتى من الموت بقذيفة هاون أو تفجير سيارة مفخخة. نال «بقعة ضوء 10» متابعة جماهيرية رغم ميالغته في انتقاد التطرّف والتكفير على حساب التوغّل في مجابهة النظام، كما كانت تفعل أجزاءه السابقة. لكن اسكتشات «غداً نرتقي» كانت كفيلة بعديل المزاج.



كوهيديا  
من رحم  
الواقع

«ضبوا الشناتي» (إخراج الليث حجو) لم يبق بيت واحد في سوريا إلا وردّد أصحابه هذه الجملة استعداداً للهروب من نيران الحرب المشتعلة. هكذا، استقى الكاتب السوري المتميز ممدوح حمادة موضوع مسلسلته الاجتماعي الكوميدي من هذه العبارة. علماً أن كاتب «ضيعة ضايعة» يقيم في بلاروسيا منذ أكثر من 15 عاماً، مع ذلك، اخترق المسلسل العديد من المحظورات وتجاوز الكاتب كل خطوط التماس، ليدخل في صلب الإشتباكات الإنسانية الحاصلة، حيث يقبع «المرابضون» من دون ماء ولا كهرباء في بعض المناطق وبلا خبز في أحياء أخرى، تحاصرهم أشباح الاعتقال ولا ترحمهم قذائف الهاون. هؤلاء كانوا نجوم العمل بحسب الكوميديا السوداء، ولأسوا كثيراً من هموم السوريين انطلاقاً من نداء شارة المسلسل التي تقول كلمات أغنيته «سفرني ع أي بلد وتركني ونساني، بالبحر رميني ولا تسال ما عندي طريق ثاني، مو طالع شم الهوا ولا رايح غير جو، بيتي بالضرب هوا، ودخان الحرب عماني».



«ابن  
حلال»  
وجدع

عندما قدّم محمد رمضان فيلمه «عبده موة»، اتخذ الجمهور كنموذج للشخصيات السلبية التي تصدّرها السينما المصرية لجيل الشباب. لكن الوضع انعكس في مسلسل «ابن حلال» (إخراج إبراهيم فخر). كان واضحاً أن الناس يريدون مشاهدة الممثل بشخصية الشاب البسيط والمكافح. من هنا، جاء مفتاح نجاح «ابن حلال» الذي لم يقف فيه رمضان بمفرده، بل استعان بهالة فاخر ووفاء عامر إلى جانب المخضرم محمود الجندي ومجموعة من الشباب أبرزهم: سهر الصايغ وسارة سلامة. لكن المتابعة للعمل أخذت منحني مغايراً زادت الحدال حوله، بعدما تأكد المشاهدون أنه يقدم قصة مقتل ابنة المغنية المغربية ليلي غفران. هكذا دفع «ابن حلال» حتى المتابعين الذين لم يشاهدوا حلقاته الأولى، للاهتمام بمجريات الدراما التي اقتربت من الواقع، وبيات حبيشة (محمد رمضان) من الشخصيات المعروفة. أضف إلى ذلك أنّ منتجته صادق الصباح حرص على بيعه لقنوات عدّة، أبرزها «النهار» و«أم بي سي مصر» وتصدّر المسلسل قائمة الأعمال الأكثر تحميلاً على الإنترنت.



لي ريم  
فيك  
خبأته...

وقع مسلسل «قلم حمرة» (بطولة سلافة معماري وعابد فهد) ليم مشهدي وحاتم علي في مطبّ التنظير. لكن مع ذلك، يبقى المسلسل السوري واحداً من أفضل الأعمال التي أنجزت هذا الموسم، كونه تصدّى لرواية قصص اجتماعية عن مجموعة سوريين ويومياتهم، وألقى الضوء على طموحات السوريين وهمومهم، مع المقارنة بين ما كانت عليه قبل هبوب رياح «الربيع العربي»، وصولاً إلى الطريقة التي ألت إليها بعد سرقة حراكهم السلمي ووقوعهم أسرى في السجون. وإن اقتضت مقارنته الأزمة السورية على مجموعة حوارات نظرية، إلا أن هذه الحوارات دخلت هواجس السوريين ومعاناة المعتقلين لدى النظام أو المخطوفين في دهاليز المتشددين. نجحت الحلقات الأولى بدرجة كبيرة وتمكّنت من توريث الجمهور في متابعة المسلسل كاملاً، خصوصاً أن أبطاله نجوم لهم شعبيتهم وحضورهم الواسع بين الجمهور.



إرهاب  
وإثارة

مباراة لاهثة الأنفاس حتى قبل يومين من نهاية رمضان. العدّ التنازلي مستمر، والجمهور يترقّب اسم المنتصر، لكن الخسائر لدى الطرفين كبيرة. يُلخص صناع «عد تنازلي» (إخراج حسين المنباوي) رسالتهم بأن الصراع بين الإرهاب والشرطة ينتهي بخسارة الجميع، ومن الأفضل تجنب وضع بذور شخصية الإرهابي تماماً كما حدث مع سليم فواز (يجسد عمرو يوسف). الأخير طالب متفوق في كلية الهندسة يُعتقل من دون جرم ليخرج ويقرّر الانتقام، خصوصاً رجال الشرطة. هؤلاء يمثلهم الضابط حمزة (طارق لطفي)، وبين الرجلين تقف كندة علوش زوجة الإرهابي التي تحاول منعه من المضي في الانتقام. يقدم عمرو يوسف أوراق اعتماده كبطل قادر على تحلّل مسؤولية عمل بكامله، فيما يواصل سيد رجب حضوره المتألق عبر شخصية زعيم الجماعة الإرهابية. أما كندة، فباتت بمثابة أيقونة تضمن الجاذبية لأي عمل، وكوّنت ثنائياً ناجحاً مع يوسف الذي شاركته باقّة من المشاريع.



أعياد بيروت  
BEIRUT HOLIDAYS 2014

... وليس غداً

غناء:  
حازم شاهين  
شيرين عبدو  
حنال سمعان

تمثيل:  
ندى أبو فرحات

Special Guest  
Charles Davis

زياد الرحباني

٧ آب ٢٠١٤

المكان: واجهة بيروت البحرية

Produced by:

2U2C

starsystem

PRODUCTION FACTORY

Tickets on sale at:

TICKETS IN  
BEIRUT OFFICE

## صمود غزة ووحدة المواجهة

سعدالله مزرعاني\*

في عدوانها البربري على غزة أخطأت القيادة الإسرائيلية، مرة جديدة، الحسابات. هي، في الواقع، تخطف الحسابات في كل مرة يواجه عدوانها بمقاومة فعالية وصلبة وواثقة. حصل ذلك في غزة نفسها أواخر عام 2008 وعام 2012. حصل ذلك أيضاً وأساساً في لبنان، بدءاً من غزو بيروت عام 1982، ثم مقاومة هذا الغزو طيلة حوالي عقدين من الزمن مما فرض على الصهاينة وحمايتهم وشركائهم الأطلسيين انسحاباً غير مشروط وخسائر سياسية ومادية فادحة غير متوقعة. أيضاً حصل ذلك، خصوصاً عام 2006 (في مثل هذه الأيام)، حين نفذ قادة إسرائيل هجوماً على لبنان بتحريض من الإدارة الأميركية. كابد المعتدون يومها هزيمة مدوية، وتكبدوا من الخسائر البشرية والمادية والسياسية ما أدخل عناصر جديدة على معادلات الصراع وتوازنته ومساره. طبعاً العناصر الجديدة المذكورة لم تكن لمصلحة العدو الصهيوني ومرضيه وداعميه والمتواطئين معه.

بنتيجة الدعم والتواطؤ الأميركي والغربي المستمرين، وتوسع علاقات التنسيق والتطبيع بين عدد متزايد من الدول العربية والعدو الصهيوني، وبسبب الصراعات والنزاعات والحروب التي تجتاح العالم العربي (وسوريا خصوصاً)، بنتيجة ذلك وسواه، وبسبب تعاضم شهوة الاغتصاب والاطماع المفتوحة، اقدمت القيادة الصهيونية على تنفيذ عدوانها الجديد على غزة. لن نسقط هنا أيضاً دور «الشركاء المضاربين» الذين يريدون، من خلال شلال الدم والدمار الفلسطيني، تدارك تكسات مشاريعهم ورغباتهم، عينينا، خصوصاً، القيادتين التركية والقطرية. كان يظن الصهاينة أن حركة «حماس»، وهي القوة الرئيسية في غزة، قد أصبحت في حالة مزرية، خصوصاً بعد المصالحة مع حركة «فتح» والاتفاق على تشكيل حكومة مشتركة تعمل تحت اشراف وسياسات السلطة الفلسطينية والرئيس محمود عباس.

كذلك هم حاولوا استثمار بعض أخطاء حركة «حماس» حين غلبت الجانب الأيديولوجي في سياستها (كفرع من تنظيم «الأخوان المسلمين» العالمي) على الجانب الوطني بوصفها حركة مقاومة وتحري تسعى من أجل تحرير الأرض من رجس الاحتلال.

حاول الصهاينة، في هذا السياق تحديداً، استثمار تدهور وانقطاع العلاقات بين قطاع غزة والقاهرة، خصوصاً منذ الحملة العنصرية والمشبوكة التي اطلقها بعض الإعلام المصري ضد فلسطين الشعب والقضية والحقوق استثنافاً لدور كان يفترض أن ثورتي يناير ويونيو قد دفنتاه الى الأبد!

حاولت القيادة الإسرائيلية أيضاً استثمار ما يعانیه الشعب الفلسطيني في غزة من فقر وأزمات اجتماعية في ظل الحصار الإسرائيلي الهجمي على القطاع، ونظراً لضالة الموارد، وبسبب إخفاق حكومة حركة حماس في إدارة سياسة وعلاقات داخلية وخارجية تخفف من أزمات القطاع وصعوباته.

باتي كل ذلك طبعاً في ظل التصعيد الإسرائيلي السياسي والأمني: إيصال المفاوضات مع السلطة الوطنية الفلسطينية في رام الله إلى طريق مسدود. الاندفاع غير المسبوق في بناء المستوطنات. اشتراط المفاوضات الصهيوني، بدعم من واشنطن، اعتراف المفوض الفلسطيني بيهودية الدولة العبرية كبند اول في المفاوضات بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي...

لا شك أيضاً أن ما يتركب من المجازر والفضاعات في الصراعات الدائرة في عدد من البلدان العربية (العراق، سوريا، ليبيا، اليمن...) قد اغرى القيادة الصهيونية بتحقيق المزيد

من المكاسب الميدانية وبوسائل القتل والدمار والعدوان. في ظل هذه المعطيات تبارت اطراف الائتلاف الذي تتشكل منه الحكومة الإسرائيلية الحالية في اطلاق دعوات الهجوم والتدمير والقتل والتصلب...

كان العدو ينتظر ذريعة وظن أنه وجدها في عملية خطف وقتل المستوطنين الثلاثة الذين اتهمت «حماس» بالمسؤولية عنها.

تشير معطيات عديدة إلى أن العدو كان يظن أن جيشه سيدخل في عملية محدودة ومحسوبة يستطيع التحكم بمجرياتها وبناتجها، وليس في مغامرة مفتوحة على كل أنواع المخاطر والخسائر. فاجأته وفاجأ العالم، قبل أي أمر آخر، صمود شعب غزة الذي هو تجسيد لصمود الشعب الفلسطيني الذي يواصل ملحمة ثباته في التمسك بأرضه وبحقوقه مهما غلت التضحيات وكبرت الالام وامتدت المعاناة.

إن ابقاء اهالي غزة في بيوتهم ومخيماتهم، رغم خطر الموت المؤكد، إنما هو العمود الفقري للمواجهة، وهو الذي ألهم المقاومين شجاعة المواجهة واجترار البطولات. اختار الغزاويون الأصعب ولكن الأصح: خيار الصمود في وجه آلة القتل والاجرام والدمار بدل الهروب أو الاستسلام أو اليأس. سيأتي في الدرجة الثانية والمكمله، طبعاً، القتال بما أعد المقاومون من انفاق وصواريخ ومهارات وتقنيات، ما مكن من إلحاق الخسائر الكبيرة بجنود العدو وبتهديد كل مدنه ومرافقه الأساسية بما فيها تل أبيب ومطار «اللد».

فقد العدو المبادرة ومعها مزاعمه «الأخلاقية» حيال هذا العمود العظيم: إرتبك، بدا مفقداً للخطط. إستهدف المدنيين، قتل الأطفال. دمر حي «الشجاعية» بالكامل على من فيه. أخرج نخبها. مارس سياسة الهروب إلى الأمام. تباهى بتأييد العالم له. إندفع نحو مزيد من الاجرام الصافي... لكن جرائمه ظلت اعجز من أن تعالج خبيثته ومفاجاته من المقاومة والصمود والحق الشلل بمجمل الحياة الإسرائيلية.

يؤكد العدوان على غزة أن الصهاينة يواصلون، في كل وقت وفي كل ساحة، مشروعهم الإغصابي التوسعي العدوانى. يؤكد صمود غزة ومقاومتها البطوليين أن قضية الشعب الفلسطيني لا تموت، بل هي قد تغذت بعد صمود ومقاومة غزة بعامل جديد من عوامل المشروعية وفرص الانتصار.

أخرج صمود ودماء غزة صمت الكثيرين. أقام أساساً جديداً وسيما للوحدة الفلسطينية المنشودة: الوحدة التي تقوم على التمسك بالحقوق، والاستعداد لتقديم التضحيات، والعمل بكل الوسائل السياسية والعسكرية لفرض التراجع على العدو.

الشعب الفلسطيني شبه وحيد. من المخجل أن تطول معاناته فيما الامكانيات العربية معطلة أو موظفة في غير الاتجاه السليم. ليس ذلك فقط بل ان الفتويات هي صاحبة اليد الطوالى فيما يجري الآن من مشاريع متطرفة ومن ممارسات مقززة ومن اصطفاقات طائفية ومذهبية.

ربما أن الإوان، بين أمور أساسية أخرى، إعادة النظر والحسابات في كثير من الوسائل وبشأن كثير من المسائل: وحدة المواجهة في نطاق مقاومة شاملة غير فتوية هي المطلوبة اليوم. لا بد من أن ينتظم ذلك مشروع تحرري للنهوض والصمود واستعادة الارض والحقوق والثروات.

أما أطفال فلسطين الذين يستهدفهم العدو لأنهم رمز المستقبل ورمز الحياة والحقوق فسيولد «تاسعهم بعد صيف»، كما قال محمود درويش وكما تفعل نساء فلسطين رغم أنف قطعان الغزاة والمستوطنين وحمايتهم والمتواطئين معهم في كل مكان وزمان!

\* كاتب وسياسي لبناني

## العدو والحرب الإعلامية:

اسعد ابو خليل\*

لم يخطر في بال مؤسسي الدولة ما يحدث اليوم من حرب إعلامية ضد العدو. الكيان تأسس على فرضية مغلوطة: ان الشعب الفلسطيني سيكون راضياً عن إنشاء دولة إسرائيل. ترجع إلى كتابات ثيودور هرتزل: كتابه «دولة اليهود» (الترجمات اللاحقة للكتاب شوّهت لأغراض صهيونية - حتى باللغة العربية - عنوان كتابه بالألمانية من «دولة لليهود» إلى «دولة يهودية») لم يكتفرت للوجود الفلسطيني، وكان في الكتاب (الصادر عام 1896 - قبل سنة واحدة من انعقاد المؤتمر التأسيسي للمنظمة الصهيونية العالمية) حائراً غير مستقر على موقع الدولة المرغمة. إذا كان سيكون في الأرجنتين أو في فلسطين. لكن تجواله بين يهود أوروبا الشرقية أقتعه أن اليهود المتدينين هناك لن يحضروا مؤتمره ما لم يحدث إجماع على موقع فلسطين حصراً. إلا أن هرتزل كتب كتاباً آخر لكنه غير معروف (نشر عام 1902، أي قبل سنتين من وفاته) باسم «الأرض القديمة - الجديدة» وفيها تصوّر وضع «المجتمع (لم يستعمل هرتزل في الكتاب الكلمة الألمانية للدولة بل كلمة «جزلشافت»، بمعنى المجتمع) الجديد» في فلسطين بعد مضي عشرين سنة. كان تصوّره خيالياً: لم يكن هناك جيش للدولة وكان العرب واليهود متحابين وهناك شخصية عربية في القصة (رشيد بك) وهو يلهج بحمد المهاجرين اليهود لما أعادوه على العرب من نفع وفائدة وخير (كتب الزميل محمّد علي الخالدي مراجعة نقدية للكتاب في «مجلة الدراسات الفلسطينية» بالإنكليزية قبل بضع سنوات). لا، لم يرضخ العرب ولم يلهجوا بحمد الصهيونية. المسار كان مختلفاً والقصة من وحي الخيال الصهيوني المحض.

أدرك الصهاينة أن العرب لن يستسلموا وأن شعب فلسطين لن يذوب في محيطات حوله. أدركوا أن جرائم الحرب والمجازر ضرورية بصورة دورية واستعانوا أيضاً بحرب إعلامية صفيقة: استعملوا المال لشراء أحزاب وملوك ورؤساء وكتّاب عرب. نحن نعلم اليوم من خلال الوثائق التي أفرج عنها في الأرشيف الصهيوني أن العدو كان يجول في العالم العربي والعالم لبيتنا الاعلام العربية (حتى

## الإعلام المصري بلغ حدوداً لم يبلغها حتى في عصر السادات

الجراند العربية في نيويورك، مثل «الهدى» لم تنج من الرشاوى الصهيونية). حزب الكتائب لم يقدم خدماته بالجان منذ الخمسينيات: عام 1967 طالب الحزب بمشروع قانون في مجلس النواب اللبناني بإلغاء قانون مقاطعة إسرائيل. ركز الصهاينة في الغرب على ضرورة التأثير الإعلامي. لم يكن الأمر صعباً: كان اليهود في بعض دول الغرب نافذين بحكم مواقعهم المؤثرة في الإعلام والسياسة والثقافة (ولم يكن هذا وليد مؤامرة يهودية كما تصوّر الدعاية المسيحية التقليدية المعادية لليهود، كيهود). وقرار بن غوريون عام 1942 بعقد المؤتمر الصهيوني في نيويورك (مؤتمر «بيلتمور»، على اسم الفندق الفخم الذي عُقد فيه وهو لم يعد قائماً) كان مثل الذي سحب القرعة: عوّل على صعود أميركا وركز على ضرورة الدعاية فيها ونجح ايما نجاح أميركا وحدها تمنع سقوط دولة العدو لكن الصعود الصهيوني في أميركا كان تدريجياً: يروي الفرد للينثال (اليهودي المعادي للصهيونية) حكاية تحوّل «نيويورك تايمز» من اللاصهيونية إلى الصهيونية في كتابه «الرابطة الصهيونية». حتى مؤتمر الحاخامات الأميركيين كان بداية معارضة لإنشاء الدولة في فلسطين (طبعاً، لم يكن الحرص على شعب فلسطين من أسباب المعارضة). استثمر الصهاينة كل نفوذهم لبناء لوبي قوي في أميركا وأصبح يمسك بخناق صناع السياسة الأميركية نحو الشرق الأوسط. ليس من المبالغة القول إن كل مشاريع قوانين «الكونغرس» الأميركي تتبع في مكاتب منظمة «إيباك».

كانت إسرائيل تخوض حروبها على جبتين: الميدان العسكري وميدان الإعلام خصوصاً في الغرب، لكنها لم تتوقف عن السيطرة بالمال على وسائل إعلام عربية. كانت إذاعة «صوت لبنان»



(أقوى وسيلة إعلامية في سنوات الحرب الأهلية حتى الثمانينيات) خاضعة لإشراف مباشر من جيش العدو. أما في أميركا، وهي الساحة التي تنفق عليها إسرائيل أكثر من غيرها، مالأً وجهداً حديثاً، فكانت السيطرة الصهيونية شبه تامة إلى أن أصبحت تامة في الثمانينيات: تحوّل الحزب الجمهوري إلى حزب اليمين المسيحي الصهيوني وقتل جناح المستعربين في الإدارات الأميركية كما أن الكتاب القلائل الذين قارعوا إسرائيل في الصحف الأميركية (مثل ماري ماغروري وبوب نوفاك ورونالد إيفانز) ماتوا. خلت الساحة للصهاينة الجدد والعقاق: تالقت الليبرالية الأميركية واليمين المسيحي على مناصرة إسرائيل ظالمة وظالمة.

ودولة العدو تكثفت مع الإعلام الكلاسيكي البطيء. كانت تؤثّر فيه «تطغى على الرسالة» كما يقولون في لغة أجنبية. كانت إسرائيل تقوم بمجازرها ولم يكن هناك إعلام موجود على الأرض كي ينقل الصور حية على الهواء. أخبار مجازر كفر قاسم ودير ياسين وغيرها من المجازر لم تصل إلى العرب إلا بعد حدوثها بأشهر وسنوات أحياناً (مثل مجازر العدو في سيناء في 1967 والتي تسرّ إعلام مبارك عليها بعد انكشافها). كان العدو هو الذي يُقرّر متى وكيف ينشر خبر جرائم حربه: كان هو بعد إخراج مجازره وبالطريقة التي يريد. سيطر هو على عناوين وتفاصيل الحدث في الغرب. وكان كل هذا قبل عصر التواصل الاجتماعي. فقد العدو السيطرة على «الرسالة» الإعلامية. الإعلام التواصلي هو إعلام بطبيعته مُتغلّت من السيطرة الصهيونية: لا حكومات تؤثر عليه ولا مال يشتره بسبب كثرته (باستثناء مواقع وصفحات اللاعنفة العربية التي صممت عن مجازر غزة مع انها من دعاة اللاعنف وقرع الطنانجر سلمياً كوسيلة احتجاج غير مؤذية للعدو).

والعدو يعاني من غلبة الطرف الآخر على مواقع التواصل: هناك ساحة لا تأثير فيها للوبي الإسرائيلي ولا لأوباما ولعقوباته ولحلفائه في حكومات أوروبا الغربية. لهذا فإن العدو شكّل وحدة «تفاعلية» من 40 شخص مُلزّمة تابعة لجيش العدو (وتضم أخصائيين في الرسم والتصوير والفيديو والكمبيوتر) ولذلك من أجل تقبّل دعاية عسكرية بست لغات وزرع الدعاية في كل وسائل التواصل. تطوّر طلاب جامعات من أجل دس التعليقات الموالية للعدو

## تعدينا للكفة



من تظاهرة داعمة لغزة في مقدونيا (أ ف ب)

هو إلا جمال عبد الناصر آخر. وليس صدفة أن تدمير الأنفاق في غزة وتضييق الخناق على القطاع سبق العدوان الإسرائيلي. السيسى كان شريكاً مثله مثل أنظمة الخليج والنظام الأردني. والعنصرية ضد الشعب الفلسطيني وسمت إعلام السيسى منذ ما قبل تنصيبه على عرش الرئاسة. وتسجل أصوات شجاعة في الإعلام المصري مثل فهمي الهويدي وعمرو حمزاوي اللذين كانا من الأصوات النادرة المناصرة لشعب فلسطين. والإعلام الصهيوني بثّ مسروراً مقاطع من حلقات في الشاشات المصرية رأى فيها دعماً لعدوانه، كما أن الناطق باسم جيش العدو درج على تسويق مقالات كتّاب أمراء آل سعود. ووكالة الأنباء السعودية الرسمية وصفت العدوان على غزة إثر لقاء بين الملك السعودي وأمير قطر بـ«تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة».

العدوّ في مازق تاريخي. لم تعد اجتياحاته وتوغلاته سياحات في بلادنا. لم يعد يقتحم ويخرج من دون خسائر تُذكر. بات للمقاومة العربية التي كانت مقاومة لبنان رائدتها مقاتلون يصيبون جنود العدو بالذعر. وقد اعترف العدو أن مقاتلي «حماس» باتوا مثل مقاتلي «حزب الله». الأذى القتالي للمقاومات يتقدّم باضطراد فيما يتراجع أداء قوات العدو. المعلق الأميركي ريتشارد كوهن (ليبرالي صهيوني متعصب) يعترف في «واشنطن بوست» عن القلق من حالة الذعر التي تصيب سكان العدو. أو تعلمون أن نصف مليون إسرائيلي يعيشون في أميركا، هذا من دون تعداد الإسرائيليين الذين يعيشون في دول أخرى؟ قد يؤدّي الضغط المتزايد على دولة الاحتلال إلى حالة من النزوح المتزايد وتحرّز عندها فلسطين من تلقاء نفسها. قد ننجح في تهجير المستوطنين بالتدريج عن أرض فلسطين.

سلاح الإعلام كان في الماضي من مناقشات الجامعة العربية. اليوم الإعلام العربي الرسمي خير مُعين لإعلام ودعاية العدو. إن معظم الأنظمة العربية، خصوصاً الخليجية والأردنية، تساهم في المجهود الحربي الإسرائيلي. بات جهد الإعلام الإماراتي نفي أن تكون الدولة تمولّ عدوان إسرائيل في غزة. ما عاد هناك اصطناع للبحث في «ضرورة العمل العربي المشترك». لكن العدو يشعر بتنامي حالة التعاطف العالمي الشعبي مع شعب فلسطين. إلا أن أميركا تتولّى إزالة العامل العالمي عبر: (1) السيطرة على مقدرات الأمم المتحدة. (2) الإصرار على مماشاة الحكومات في ألمانيا وفرنسا وبريطانيا للسياسة الأميركية اللبكية. (3) الضغط على حكومات العالم من أجل تخفيف وطأة النكمة ضد العدو. (4) إحكام القبضة على الشعب الفلسطيني من قبل الثلاثي، أميركا - إسرائيل - سلطنة أوسلو، في رام الله في الضفة كما شرحت الزميله علا التميمي في مقالتها هنا في «الأخبار». «كيف جرى تخدير الضفة». (5) الإصرار على المحافظة على تفوق عسكري إسرائيلي نوعي. لكن العامل الأخير ما عاد

كان على بعض المحطات أن تقول في نهاية النشرة: ثم نعود يوم غد إلى عملنا المعتاد في خدمة دعاية العدو الصهيوني بالاعتماد على مراسلين صهاينة يتقايون بيانات العدو العسكرية من دون زيادة أو نقصان. ويمكن لك أن تنسى أن بعض المراسلين هم من أتباع بشير الجميل؟ وماذا عن منى صليبا التي وصفها جيفري فيلتمان في تقرير «ويكيليكس» أنها كانت مؤيدة للعدوّ الإسرائيلي في حرب تموز؟ هل تنسى ذلك وانت تستمع إلى تقريرها عن غزة؟ ومذيع «إل بي سي» يزيك وهبة قال في نشرة الأخبار، التي سبقت النشرة الموحّدة، بالحرف: «إسرائيل ماضية في عملياتها حتى ضمان الهدوء». إن النفاق يكمن في فرض نشرة موالية لفلسطين على السنة من يعاديتها.

## إعلام آل سعود فعل ما بوسعه في أول أيام العدوان لتجاهل الحدث

وكيف يمكن اصطناع التوحّد حول فلسطين فيما يقوم نصف الإعلام - على الأقل - بعون العدوان؟ وساسة لبنان مثل إعلامهم، أو العكس هو الصحيح. وليد جنبلاط الحائز حديثاً على جائزة إلياس الهراوي (كيف لا يرتدع هذا من التصريح عن فلسطين بعد تسريبات «ويكيليكس»، التي أكد هو صحتها، والتي كان يحثّ فيها العدو، هو وصديق عمره مروان حمادة، على الإمعان في العدوان على لبنان) جاء بتصريح قال فيه أن العدوان سيء لأنه يزيد من العداء ضد اليهود - بالحرف. لكن المشهد المنفرد كان صورة (على شاشة واحدة) لأحمد فنتفت وفؤاد السنيورة وجورج عدوان (رئيس الجيش الإسرائيلي في سنوات الحرب الأهلية) وهم يعلنون تضامنهم مع أهل غزة ويشيدون بمقاومتها (كاد السنيورة أن يصفها بـ«المقاومة السنّة الحنفيّة»). بقي أن يعلن أنطوان لحد تضامنه مع أهل غزة.

أما الإعلام المصري فقد بلغ حدوداً لم يبلغها حتى في عصر السادات (مع أن حفنة من الناصريين واليساريين، خصوصاً مراسل «السفير» في القاهرة - وعدونا أن السيسى ما

روى الصديق كمال خلف الطويل على هذه الصفحات - بمحاولة إزالة الكيان الغاصب). لكن الآية انعكست: مهما ضخم العدو من قوّة أعدائه (شيعيون حيناً وقوميون حيناً) وإسلاميون (حيناً آخر) فإنه يظهر بدور المعتدي، ومن الصعوبة بمكان تصوير الأطفال والمدنيين على أنهم قوّة عسكرية قادرة على إزالة الكيان (لكن سبتسني لهؤلاء الأطفال الرضع فعل ذلك وأكثر بعد أن يكبروا).

لكن الإعلام العربي الرسمي والخاص تعامل مع الحدث الكبير بصورة مختلفة ومناسفة مع دعاية العدو. إعلام آل سعود فعل ما بوسعه في أول أيام العدوان لتجاهل الحدث: كان إعلان منح شهادة دكتوراه فخرية من قبل الأزهر (مصنع الفتاوى بالأثمان) للملك الأثني يمثلاً لإعلام أمراء آل سعود بالفخر والزهو. وإعلام آل سعود وإعلام المعارضة السورية التابعة للنظامين القطري والسعودي مشغولة بحدث آخر: لم تتوقف على مدى أيام عن تبرع وشم وهجاء الطفل «عباس» (وذكر الاسم ضروري إذ أنه من دواعي التحريض الطائفي الواجب). أصبح هذا الصغير أسوأ من نتباهو في عرف هؤلاء. لكن العدوان توسّع وامتدّ واضطرت كل وسائل الإعلام العربية لتغطية الخبر. جريدة «الشرق الأوسط»، الليكودية حرصت على عدم إبراز أخبار العدوان والاقتصار على نقل وجهة نظر العدو فقط. محطة «الجزيرة» بثت تقريراً في أول نشرتها الإخبارية يتضمّن أقوالاً للعدوّ من دون إقرانه بكلام مقاوم في غزة (لكن المستوى المهني والحرفي للمحطة تدنّى كثيراً ربما لقناعة أصحاب الشأن فيها أن المشاهدة ضعيفة ولا حاجة لبذل الجهد، حتى أن مذيعة بسال ضيفاً «أنت ماذا تقول كمكّن سنّي»؟). أما «القدس العربي»، وهي من أشبع أبواب التحريض الطائفي السوقي بين كل إعلام النفط والغاز فكانت مشغولة بتقسيم العرب إلى سنّة وشيعة، ومشغولة أيضاً بقضية الطفل «عباس». أما «المباين» فكانت بلا منازع صوت فلسطين في أيام العدوان (المستمر)، وبصرف النظر عن تغطيتها الموالية للنظام في سوريا. أما في لبنان، فلا يجري التعامل إلا فلكورياً. بنّة حسنة من قبل طلال سلمان الذي ما انفك منذ بداية عمله الصحافي عن حمل شعلة فلسطين، والذي كرس جريدته كصوت فلسطين الدائم، توحّدت نشرات الأخبار في لبنان لنصرة غزة. لكن الفكرة مصطنعة وكاذبة في التطبيق.

على «فايسبوك» و«تويتر». لكن إحصاء لتوارد الأوسام على «تويتر» أجرته «نيويورك تايمز» كشف أن رسم «غزة تحت العدوان» (بالإنكليزية) نال أكثر من 4 ملايين تعليق مقابل 170000 تعليق لرسم «إسرائيل تحت النار». وفق تعداد «توبسي». وأخبرني ناشطون وناشطات أن نسبة الوسم الموالى لفلسطين نال أكثر من الرقم المذكور لأن الكثير من صفّنا يغزّد تحت وسم العدو وذلك لزعر البلبلة والدعاية في خندق العدو.

وتستطيع أن تتبين مدى ضيق العدو من حرية وسائل التواصل الاجتماعي من خلال مراقبته الوثيقة لكتابات عرب فلسطين 1948. تترضد «الشاباك» كل ما يكتبونه وتهذّبهم فوراً: هناك من العرب من فصل من عمله بسبب نشره لصور مجازر العدو، وهناك ممرض عربي في مستشفى «هداسا» في القدس المحتلة تلقى تهديداً من إدارة المستشفى لأنه كتب على «فايسبوك» تعليقا وصف فيه قوى العدو بـ«النازية». لكن لا يستطيع العدو أن يلاحق ما يكتبه الفلسطينيون وغير الفلسطينيين حول العالم. فلنت الأمر عن السيطرة. لو أن كاتباً في الأردن أزعج العدو، يستطيع مسؤول عسكري غير رفيع أن يتصل بالملك الأردني من أجل زجره. لكن ماذا تفعل بهذا الجيش العرمرمي من الشباب العربي والغربي الذي لا يتوقف عن التغريد ضد العدو على مدار الساعة؟

تشكل مواقع التواصل الاجتماعي كابوساً للعدوّ: كان العدو في أزمنة غابرة يكتفي بقصف محطات إذاعية (فعل ذلك في لبنان أكثر من مرّة) لكن ماذا يفعل في عالم ينتشر فيه مؤيدو ومؤيّدات فلسطين في كل بقاع العالم؟ ماذا يفعل وصور المجازر وأصوات الجرحى والمعوقين تأنّ وبأكثر من لغة؟ ماذا يفعل العدو وهو يعلم أن حبس الخبر، حتى الانتهاء من عملية جريمة الحرب التي يقوم بها، لم يعد ممكناً وأن التأثير في الكلمة المطبوعة ممكن لكن التأثير في الصور والتقارير الحية غير ممكن (لهذا تعرّض مراسل «بي. بي. سي» إلى الضرب على الهواء مباشرة). هي الحقائق العنيدة التي لا تطوّع من المال الصهيوني.

نجح العدو في الدعاية بين سنوات 1948 وسنة 1973 عندما صور نفسه على أنه ضحية لجزيرة الأنظمة العربية المُصمّمة على إزالة الكيان (وهذا للأسف غير صحيح. لم يقم أي نظام عربي - ولا حتى النظام الناصري كما

# مأساة الطائرة الجزائرية: لم ينبج أحدا!

جهته، دعا وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة إلى ضبط النفس وانتظار النتائج التي سيسفر عنها التحقيق، من دون إطلاق استنتاجات «قد تصب الزيت على النار، خاصة على عائلات الضحايا»، في إشارة إلى الفرضيات التي تداولتها وسائل الإعلام بشأن سقوط الطائرة، ومنها الخلل التقني أو الاستهداف بصواريخ في شمال مالي.

وجدد وزير الخارجية الجزائري التأكيد على أن حركة مسلحة في مالي «هي أول من بلغت عن مكان الطائرة المنكوبة»، وأن الحركات السياسية المجتمعة في الجزائر كافة تجنبت بطلب من الجزائر لتحديد موقع سقوط الطائرة «وتمكنت بفضل تعاونها من العثور على حطامها».

وأوضحت المصادر الجزائرية أن جهات أمنية فرنسية تحقق في الحادث بناءً على أمر قضائي، كذلك فتحت جهات أمنية في مالي تحقيقاً جنائياً فيه، فيما أرسلت الشركة الإسبانية «سوفيت إير» التي أجرت الطائرة لشركة الخطوط الجوية الجزائرية ممثلين إلى مالي للمشاركة في التحقيقات.

(أ ف ب، الأناضول)

«دوغلاس» الأميركية التي صنعت الطائرة المنكوبة للتحقيق في الحادثة والحصول على معلومات أولية.

وكان وزير النقل الجزائري ورئيس خلية الأزمة المؤلفة إثر الحادث، عمر غول، أعلن أمس أن التحقيق في حادث سقوط الطائرة هو من اختصاص الجزائر ومالي بمساعدة فرنسية. من



غثر على الصندوق الأسود في موقع صراوي جنوبي مدينة غاو (أ ف ب)

الخطوط الجوية الجزائرية، يشارك في التحقيقات الجارية حول تحطم الطائرة، وقد أوفدت متخصصين إلى شمال مالي للمشاركة في الجهود التي تقوم بها أجهزة أمن وشركات ووزارات نقل دولية في هذا الإطار.

ويصل إلى شمال مالي، اليوم، بحسب المصدر نفسه، خبراء من شركة

الطائرة أبلغ عن تغيير مساره «بسبب أحوال جوية صعبة جداً»، مؤكداً إرسال خبراء من مكتب التحقيق في الحوادث التابع لوزارة النقل إلى مكان التحطم. وعثر عناصر الجيشين المالي والفرنسي، أمس، على الصندوق الأسود لطائرة الخطوط الجوية، بحسب مصادر جزائرية، في موقع

طاقم الطائرة أبلغ عن تغيير مساره بسبب الأحوال الجوية الصعبة

صراوي جنوبي مدينة غاو (شمال مالي)، مشيرة إلى أنه سينقل إلى فرنسا لفحصه ومعرفة سبب سقوط الطائرة وتحطمها. وأشارت المصادر إلى أن كلاً من وزارة النقل الجزائرية، وفرع أممي متخصص في التحقيق في حوادث الطيران، وكذلك شركة

أعلنت الحكومة الجزائرية أمس مقتل جميع ركاب الطائرة التابعة للخطوط الجزائرية بعد تحطمها في منطقة صحراوية في منطقة غاو شمال مالي. وفي وقت عثر فيه على الصندوق الأسود للطائرة، تضاربت الأنباء بشأن أسباب التحطم. ورفضت الجزائر وباريس استنطاق التحقيق، فيما رجح الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند فرضية سوء الأحوال الجوية، لأن قيادة الطائرة طلبت تغيير مساره بسبب الأحوال الجوية الصعبة.

وبعد تأكيد الجزائر رسمياً تحطم الطائرة ومقتل جميع الركاب، أعلن الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، أمس، الحداد لثلاثة أيام على أرواح ضحايا. من جهته، أعلن الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند عدم نجاة أي من ركاب الطائرة، مؤكداً العثور على أحد الصندوقين الأسودين، ومشيراً إلى أنه سيتم تحليل مضمون الصندوق الأسود «في أقرب فرصة». وأكد في حديث تلفزيوني أن القسم الأكبر من حطام الطائرة وجد في موقع محدد، مضيفاً أن من السابق لأوانه استنتاج الأسباب، إلا أننا لا نستبعد أيًا منها، لأننا نريد أن نعرف كل ما حصل». وأوضح هولاند أن طاقم

## استراحة

### المرجعية تجدد رفضها بقاء المالكي

طالب ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء عبد المهدي الكربلائي أمس، بتأليف حكومة «متمكنة» من توحيد الصف الوطني وإنهاء خطر التقسيم». وقال، خلال خطبة الجمعة، إن «نجاح مجلس النواب في انتخاب هيئة رئاسته، ورئاسة الجمهورية خلال مدة مقبولة، خطوة جيدة، ولا بد من إكمال ذلك بالخطوة الأم، وهي تأليف الحكومة خلال المدة الدستورية»، مشدداً على «ضرورة أن تحظى الحكومة المقبلة بقبول واسع لتتمكن من تجاوز تحديات المرحلة، ومكافحة الإرهاب ودرء خطر التقسيم». وأضاف إن «حساسية المرحلة تحتم على الأطراف التحلي بالروح الوطنية ونكران الذات وعدم التمسك بالمواقع والمناصب، والتعاطي بمرونة مع وضع البلاد الداخلي والخارجي، وتقديم مصلحة العراق على المصالح الشخصية والحزبية». عاداً «تعاظم جرائم الإرهاب في نينوى وغيرها من المدن، وآخرها استهداف المسيحيين، أعمالاً لا إنسانية ولا إسلامية ترتكبها عصابات إرهابية تدعي الإسلام»، وطالب «العشائر العراقية السننية والشيعية، بإداء دور أكبر وبتكثيف اللقاءات فيما بينها، والعمل على نبذ العنف والطائفية وتوحيد الصف الوطني لتفويت الفرصة على الأعداء».

(الأخبار)



### كلمات متقاطعة 1763

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

#### أفقياً

1- قارب أو زورق بحري بمظلة كبيرة يسير مع اتجاه الرياح - 2- ظلم في الحكم - حية عظيمة سوداء ليست من نوات السموم - للنفي - 3- حرف جزم - سقي النبات - مدينة لبنانية تعد من أقدم المدن المسكونة في العالم - 4- أحد أبناء نوح - من الحيوانات - 5- سلاسل جبال بركانية في أميركا الجنوبية من أعظم جبال العالم - متحف مدريد الوطني غني بالروائع الفنية - 6- عاصمة زامبيا - وكالة أنباء عربية - 7- كف وامتنع - امبراطور روماني إشتهر بفضائله - 8- اسم لشركة ألمانية عالمية شهيرة بإنتاج مساحيق الغسيل - وخز بالابرة - 9- من أسماء الأسد - يختم بطرف إصبعه - 10- من أعظم المغنين في العصر الأموي نشأ في المدينة ورحل إلى الشام حيث إتصل بأمرائها ونال شهرة واسعة

#### عمودياً

1- الغرفة السفلى من البرلمان البريطاني وهو مجلس يتم انتخابه بطريقة الاقتراع السري المباشر - 2- أسرة قباصرة روسياً أولهم ميخائيل وأخهم نيقولا الثاني - إله مصري - 3- رجوع وعطف - ذلك الجلد - شعر أشجار العيدين - 4- وكالة أنباء عربية - 5- صفة ينوع قليل الماء - دولة أفريقية - 6- دق الجرس - عائلة رئيس مصري سابق - 7- ما قام على ساق من نبات الأرض - اسم حملة أربعة ملوك إنكليز - 8- لون بني بالأجنبية - هاج الدم - 9- يأتي بعد - آلة موسيقية - فرع من الشجرة دقيق وغلظ - 10- أحد منجمي الماومون إشتهر بكتابه الجبر والمقابلة

### حلول الشبكة السابقة

#### أفقياً

1- فؤاد شهاب - 2- بندر عباس - 3- روكا - ود - لا - 4- إسب - المرغم - 5- ين - بل - ايزا - 6- اصعب - قال - 7- بن - مانيل - 8- فشار - رقي - يم - 9- أر - مسكوب - 10- ريتشارد غير

#### عمودياً

1- فبراير - فار - 2- وسن - بشري - 3- أبكم - أنا - دنا - بص - رمش - 5- شد - العم - 6- هرول - باركر - 7- أهدما - نفود - 8- ب ب - ريفي - بغ - 9- الغزالي - 10- وسام الأمير

### 1763 sudoku

		5		2				9
2	9		8					5
		8			4			3
6				9	2	3		
4							8	1
	5		3		1			
3		4				2		
					9	8	1	
		2		1	6			3

### حل الشبكة 1762

1	2	9	7	8	5	4	6	3
6	8	3	2	1	4	5	9	7
7	5	4	6	3	9	8	2	1
8	3	7	4	2	6	1	5	9
9	1	6	8	5	3	7	4	2
2	4	5	9	7	1	3	8	6
4	9	1	5	6	7	2	3	8
5	7	2	3	9	8	6	1	4
3	6	8	1	4	2	9	7	5

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانص صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 1763

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب دولي للمنتخب الكولومبي في كرة القدم ومحترف لفريق الأنتر ميلان الإيطالي. إشتهر بقوة تسديداته المتقنة من مسافات بعيدة كونه لاعب وسط متكامل المهارات 1+3+2+8+5 = شركة سيارات رياضية 6+7+4 = كرم 11+10 = عملة أسيوية

حل الشبكة الماضية: جواهر دودايف

إعداد  
نجوم  
مسعود

## هبوب

## وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى في إيطاليا المرحوم الدكتور علي حسين نحلة

والده المرحوم الحاج حسين نحلة أشقاؤه: الحاج محمد (أبو بسام) والدكتور مالك وصهره: العقيد حسن حسين طباجة خاله: الحاج محمد خليل عوضة سيصلي على جثمانه الطاهر ويوارى الثرى في جبانة بلدته الطبية الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم السبت الواقع فيه 26 تموز 2014، الانطلاق الساعة الثامنة صباحاً - قرب بن معنوق - خلدة. تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل العائلة في الطبقة. وتقبل التعازي في بيروت يوم الخميس الواقع فيه 31 تموز في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساءً. الأسفون: آل نحلة، آل عوضة، آل طباجة وعموم أهالي بلدة الطبية الطاهرة

لمناسبة مرور سبع سنوات على وفاة فقيدتنا الغالية المأسوف على شبابها المرحومة فيروز جهاد نحلة يتذكرها أهلها ومحبوها بتلاوة السورة المباركة عن روحها الطاهرة

## الإخبار

إعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات



03/662991

من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً

نختصر المسافات وهندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيك الفاتورة

## عربيات دوليات

## نحو آلية لوقف اشتباكات طرابلس

أصدرت الحكومة الليبية المؤقتة، أمس، قراراً بتكليف فريق عمل برئاسة رئيس المجلس الوطني الانتقالي السابق مصطفى عبدالجليل (الصورة)، لوضع آلية لوقف الاشتباكات المسلحة وإيقاف القتال في العاصمة طرابلس. وأوضحت الحكومة أن الفريق مكلف بالتواصل بشكل فوري مع الأطراف المتقاتلة في طرابلس وما حولها، ووضع قواعد لوقف الاقتتال، وفك الاشتباك بين الطرفين. وأضافت أن «القرار أتاح للفريق



المكلف بالتنسيق والاستعانة بأي شخص أو أطراف تعمل حالياً للغرض ذاته».

(الأناضول)

## إندونيسيا: برابوبو يطعن في نتيجة الانتخابات

طعن المرشح الذي لم يحالفه الحظ في الانتخابات الرئاسية في إندونيسيا، برابوبو سويانتو، أمس، في نتيجة الانتخابات أمام المحكمة الدستورية، احتجاجاً على «عملية انتخابية شابته عمليات تزوير»، وفق ما أعلن المتحدث باسمه. وقال المتحدث فضلي زون: «تقدمنا بطعن أمام القضاء وقدمنا أدلة تثبت عمليات تزوير في 52 ألف مركز اقتراع». وقد رفض الجنرال السابق الاعتراف بهزيمته بعد إعلان اللجنة الانتخابية رسمياً، الثلاثاء، فوز حاكم جاكرتا جوكو ويدودو المدعو جوكوني. (أ ف ب)

## تونسون يحيون ذكرى اغتيال البراهمي

تجمع مئات التونسيين، مساء الخميس، لإحياء الذكرى السنوية الأولى لاغتيال النائب اليساري المعارض محمد البراهمي الذي أدى مقتله إلى أزمة سياسية في البلاد استمرت أشهراً. وردد المتظاهرون الذين تجمعوا بهدوء في ساحة باردو هتافات من بينها «أوفياء لدماء شهدائنا!»، وأطلقوا أيضاً هتافات أخرى مناهضة لحركة «النهضة» الإسلامية التي تتمتع بالأكثرية في المجلس التأسيسي. وقالت أرملة النائب الراحل، مباركة البراهمي: «نحن هنا لتنظيف بلدنا، لتخليصه من الإرهاب». واغتيل شكري بلعيد ومحمد البراهمي بالرصاص أمام منزليهما، الأول في 6 شباط عام 2013 والثاني في 25 تموز من العام نفسه.

(أ ف ب)

## أوكرانيا

## 40 قذيفة أوكرانية على الأراضي الروسية



الأمم المتحدة: 230 ألف شخص غادروا منازلهم منذ بداية الأزمة في أوكرانيا (أ ف ب)

انتون جيراشتشينكو «نعلم أن هناك مقابر جماعية أخرى كهذه في المدينة، لكننا نجعل مواقعها، وهي المرة الأولى التي نعثر فيها على واحدة»، مضيفاً «نعلم أنه دفن في هذه المقبرة الجماعية أربعة أبرياء من أبناء الرعية البروتستانتية، وتعرضوا للتعذيب على أيدي المتمردين». وتابع «في الثامن من حزيران خُطفوا عند خروجهم من قدامس الأحد. وأسره المتمردين وانقطعت أخبارهم منذ ذلك الوقت. ووفقاً لمعلوماتي قتلوا في الليلة التالية».

إلى ذلك، اضطر نحو 230 ألف شخص لمغادرة منازلهم، بسبب النزاع المتواصل في شرق أوكرانيا واللجوء إلى روسيا أو النزوح إلى مناطق أخرى في أوكرانيا. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن إدارة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن 130 ألف لاجئ وجدوا ملجأ لهم في روسيا، وما يقارب من 100 ألف آخرين نزحوا داخل بلادهم.

وتظهر الإحصاءات أن الجزء الأكبر من اللاجئين من أوكرانيا إلى روسيا يمكثون لدى أقاربهم ومعارفهم، كما تشير معلومات هيئة الهجرة الاتحادية الروسية إلى أن أكثر من 500 ألف لاجئ أوكراني دخلوا الأراضي الروسية منذ بداية شهر نيسان الماضي. (الأخبار، أ ف ب)

مارينوفكا المجاور للقرية. من جانبه، قال ممثل رئاسة الحدود الجنوبية الروسية رايان فاركوشين، إن جزءاً من القذائف التي أطلقت من



عثرت أوكرانية على مقبرة جماعية في سلافيانسك



الأراضي الأوكرانية، انفجرت في حقل قريب من الطريق الواصل بين المعبر والقرية. وذكر مصدر أن إحدى القذائف أصابت مبنى، وحسب المعلومات الأولية لا يوجد ضحايا.

في هذا الوقت، أكدت السلطات الأوكرانية العثور على أول مقبرة جماعية في سلافيانسك، المعقل السابق للمتمردين الموالين لروسيا، وقد يكون فيها 20 جثة بينهم أربعة مدنيين على الأقل. وقال مستشار وزير الداخلية الأوكراني

في الوقت الذي عيّن فيه البرلمان الأوكراني قائماً مؤقتاً بأعمال الحكومة، أعلنت الحكومة الروسية سقوط نحو 40 قذيفة على جانبها من الحدود مع أوكرانيا، ما سوف يساهم في تعقيد العلاقات المتوترة أصلاً بين البلدين

نشر مجلس الوزراء الأوكراني على موقعه الإلكتروني أمس، مرسوماً حول تعيين نائب رئيس الوزراء فلاديمير غرويسمان قائماً مؤقتاً بأعمال رئيس الوزراء الأوكراني.

وقال غرويسمان في جلسة البرلمان الأوكراني أمس، إن الحكومة لا تزال تؤدي مهماتها بشكل كامل. وأضاف إن «الحكومة تعتقد بأن من الضروري التصديق على القرارات التي أحالتها إلى البرلمان».

ويدور الحديث عن مبادرات الحكومة لزيادة تمويل الجيش ودعم القطاع الاجتماعي ودفع المعونات الاجتماعية وغيرها.

وكان رئيس الوزراء أرسيني ياتسينيوك قد أعلن في جلسة البرلمان الأوكراني أول من أمس استقالته من منصبه، بسبب انفراط عقد الائتلاف في البرلمان ورفضه للمبادرات الحكومية. ووفق القانون، يجب أن يصدق البرلمان الأوكراني على استقالة رئيس الوزراء.

من جهة أخرى، تعرضت قرية صغيرة في مقاطعة روستوف الروسية اسمها بريميوسكي أمس، لقصف بنحو 40 قذيفة أطلقت من الأراضي الأوكرانية. وقال ممثل قيادة حرس الحدود التابعة لهيئة الأمن الفدرالي في المقاطعة فاسيلي مالاييف إنه لا تزال تُسمع أصوات إطلاق نار في المعبر الحدودي

## ما قل ودل

أعلنت السلطات الإيرانية اعتقال مراسل صحيفة «ذا واشنطن بوست» الأميركية في إيران، جايسون راضايان (38 عاماً) وزوجته بيغانة صالح. وأكد رئيس السلطة القضائية في طهران غلام حسين اسماعيلي أن التحقيقات جارية، مشيراً إلى أن إعطاء معلومات «سيجري بعد الاستجواب». ولفت اسماعيلي إلى أن قوات الأمن «تفرض رقابة تامة على البلاد وتراقب أنشطة الأعداء»، مضيفاً: «لن نسمح بأن يصبح بلدنا أرضية لأنشطة الأعداء وعملائهم». وكانت الصحيفة الأميركية قد أعلنت أول من أمس أن لديها «معلومات جديدة بالثقة»، تفيد بأن مراسلها في طهران الذي يحمل الجنسية الأميركية اعتقل الثلاثاء الفائت مع زوجته ومصورين أميركيين اثنين.



## إعلان

بتاريخ 2014/7/22 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قراراً بإبلاغ المنفذ عليها ديانا زاهي بركة بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، الإنذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة /461727/ج/ صادر بالمعاملة رقم 2012/315 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. بوكالة المحامي رامي ياسيل.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبليغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
اسامة حمية

## إعلان

بتاريخ 2014/7/22 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قراراً بإبلاغ المنفذ عليه فادي صلاح بحر بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، الإنذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته ونسخة عن تقرير الخبير وقرار الحجز على السيارة /411452/ج/ صادر بالمعاملة رقم 2013/1409 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. بوكالة المحامي رامي ياسيل.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبليغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
اسامة حمية

## إعلان

بتاريخ 2014/7/22 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قراراً بإبلاغ المنفذ عليها جوزفين انطوان الشويري بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، الإنذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته ونسخة عن تقرير الخبير وقرار الحجز على السيارة /126437/ج/ صادر بالمعاملة رقم 2012/1777 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. بوكالة المحامي رامي ياسيل.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبليغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
اسامة حمية

## إعلان عن اجراء مناقصتين عموميتين

تعلن مؤسسة مياه لبنان الجنوبي عن اجراء مناقصتين عموميتين، وذلك وفقاً لدفترتي الشروط الخاص الموضوع لكل منهما، وذلك يوم الثلاثاء الواقع في 2014/8/19 وهي:

الاولى - مناقصة عمومية لتنفيذ مشروع المشروع تقديم ونقل وتسليم مجموعات ضخ مائية غاطسة عامودية احتياطية لزوم آبار ومحطات ضخ في بعض دوائر المؤسسة، الساعة العاشرة.

الثانية - مناقصة عمومية لتنفيذ صفقة شراء قساطل من نوع البولي ايتلين، الساعة الحادية عشرة.

يمكن الحصول على نسخة عن دفتر الشروط الخاص بكل مناقصة من قلم المؤسسة في صيدا / شارع رياض

الصلح، ضمن الدوام الرسمي وذلك بعد دفع الرسوم المتوجبة، آخر موعد لقبول طلبات الاشتراك باحدى المناقصتين نهاية الدوام الرسمي من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة.

الرئيس/ المدير العام  
لمؤسسة مياه لبنان الجنوبي  
المهندس احمد نظام  
التكليف 1301

## إعلان

بتاريخ 2014/7/22 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قراراً بإبلاغ المنفذ عليها شركة ELODEA sarl بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، الإنذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته ونسخة عن تقرير الخبير وقرار الحجز على السيارة /154424/ز/ صادر بالمعاملة رقم 2014/105 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. بوكالة المحامي رامي ياسيل.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبليغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
اسامة حمية

## إعلان

في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/08/19 تجري المديرية العامة للطيران المدني استدرج عروض لتلزييم تقديم البسة رسمية صيفية جديدة لزوم بعض العاملين في المديرية العامة للطيران المدني خلال عام 2014. تقدم العروض بالظرف المختوم وفقاً لنصوص دفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية والذي يمكن الحصول عليه اثناء الدوام الرسمي في المديرية العامة للطيران المدني: الديوان.

المدير العام للطيران المدني بالانابة  
دانيال الهبيي  
التكليف 1327

## إعلان عن استدرج عروض

يعلن اتحاد بلديات قضاء صور عن رغبته في استدرج عروض، لتعبيد طرقات في بلدة دير قانون رأس العين تبعاً لقرار مجلس الاتحاد رقم (58) تاريخ 2014/7/24.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن، الحضور الى مركز اتحاد بلديات قضاء صور: صور شارع محمد الزيات - بناية عطية - الطابق الرابع، للحصول على دفتر الشروط وجدول الكميات الخاص باستدرج العروض وتقديم عروضهم اعتباراً من تاريخه ولغاية الساعة الواحدة ظهراً من يوم السبت الواقع في 2014/8/2.

على أن تجري جلسة فض العروض عند الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاثنين الواقع في 2014/8/4.

رئيس اتحاد بلديات قضاء صور  
عبد المحسن الحسيني

## تيلغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية

يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليه فؤاد احمد علي عساف من مفيدون والمسافر الى اميركا والمجهول محل الإقامة للحضور اليه لاستلام اوراق الدعوى رقم 2012/73 المقامة عليك وعلى صادق حسين عساف من فريال

سعيد فران وكارين محمد رضا أرطيل بمادة شفعة الستماية سهم في العقار 404/ مفيدون التي اشتريتها من صادق حسين عساف. وعليك اتخاذ محل اقامة لك ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن ممثلاً بمحام حيث يعد مكتبه مقاماً مختاراً وإلا جاز ابلاغك الأوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
احمد عاصي

## إعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب طلب حسين صبحي قرممان لموكله كمال رشيد كسروان شهادة قيد مؤقتة بدل ضائع للعقار رقم 2230/ عنقون.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
القاضي العقاري في الجنوب  
محمد الحاج علي

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلبت المحامية ريتا رامز البدوي بصفتها وكيلة عن ورثة مهى اديب الهبر سند ملكية بدل ضائع عن حصة مهى اديب الهبر في العقار 505 سوق الغرب للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في عاليه  
طاني عنتر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب محمد حسين خليل بصفتها وكيلة عن هالة فؤاد السعيد سندات ملكية بدل ضائع عن حصة هاله فؤاد السعيد في العقار 1384 عين صوفر والعقارات 913، 382، 371، 1288 القبة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه  
طاني عنتر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب نسيم سمعان ابي عاد بصفتها الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 611 دفون للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في عاليه  
طاني عنتر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلبت الين ميشال نعمه وكيلة داني كميل السلفاني بوكالته عن يوسف اسعد السلفاني وبصفتها وكيلة كميل اسعد السلفاني سذني ملكية بدل ضائع للعقارين 157، 160 سرجبال للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في الشوف  
نايفة شبو

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب راغب محمد صلاح الدين سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1615 بعقلين

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في الشوف  
نايفة شبو

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب جورج وديع شاهين وكيل جانيت امين القرزي سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 1103 الدامور للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في الشوف  
نايفة شبو

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب محمد عرب محمد داره بصفتها وكياً عن نادر سمير المعلم وكيل حامد عبد الله عبد اللطيف العثمان بصفتها وكياً عن هاني عبد الله عبد اللطيف العثمان سند ملكية بدل ضائع عن حصة هاني عبد الله عبد اللطيف العثمان (كويتي الجنسية) في العقار 806 شانيه للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في عاليه  
طاني عنتر

## جمعية عمومية للتعاونية الاستهلاكية لمنطقة جزين (عين المير)

يدعو مجلس ادارة التعاونية الاستهلاكية لمنطقة جزين جميع الأعضاء المنتسبين الي جمعية عمومية عادية في مبنى التعاونية في عين المير وذلك يوم الأحد في الثالث من آب 2014 الساعة الثانية عشرة والربع ظهراً (12،15).

جدول الأعمال: 1 — عرض موازنة التعاونية للعام 2014

2 — تسديد مساهمات من لم يسدها لتاريخه (1000 ل ل عن السهم)

3- إبراء ذمة مجلس الإدارة وهيئة المراقبة الحاليين

4 - انتخاب مجلس إدارة وملازمين وهيئة مراقبة للتعاونية

## اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة الشمال - دائرة التدقيق الميداني المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي، طرابلس، التل،

لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
مصنع كريم للبسكويت ش.م.م.	12238	RR010056834LB	2013/11/12	2014/03/11
محمد شحادة خضر حمود	1360928	RR010056837LB	2013/11/12	2014/03/13
محمد شحادة خضر حمود	1360931	RR010056836LB	2013/11/12	2014/03/17

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الشمال  
وسيم مرجبا  
التكليف 1246

## اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة الشمال - دائرة التدقيق الميداني المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي، طرابلس، التل،

لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
رشيد محمد جميل قاسم	315739	RR133714104LB	2013/12/24	2014/03/11
محمد طارق محمد رجائي حداد	1236199	RR133713214LB	2013/12/23	2014/03/12
شادي محمد غلابيني	1438504	RR133714166LB	2013/12/24	2014/03/12
شركة العذر ش.م.م. AL OZER S.A.R.L	1566569	RR133714152LB	2013/12/24	2014/03/11
محمد راشد كلاسينا	2867554	RR133713157LB	2013/12/23	2014/03/12

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الشمال  
وسيم مرجبا  
التكليف 1246

## اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة الشمال - دائرة التدقيق الميداني المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي، طرابلس، التل،

لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
خليل سعد الديري	833713	RR133712960LB	2013/12/26	2014/03/12
محمد خضر خضر	1059865	RR133716255LB	2013/12/26	2014/03/11
سركيس يوسف مجلي	1086656	RR133714413LB	2013/12/26	2014/03/14
خليل أحمد ادريس	1163830	RR133713965LB	2013/12/26	2014/03/12

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الشمال  
وسيم مرجبا  
التكليف 1246

**Here's your opportunity**  
to join a leading Multinational group as Sales Executive Agent.

**If you have:**  
A people oriented personality with a passion to sell a university degree and the courage to embrace work in a challenging environment with a positive attitude.

**We can provide you with:**

- Worldwide Multinational Expertise & Developmental Program.
- First Class Managerial & Certified Training.
- Remuneration based on a Fixed Revenue & High Commissions.

With you from A-Z

**Allianz SNA**

Please email your resume to:  
rtc@allianzsn.com or fax it to: 05 956 624

إعلانات رسمية

2014/6/3	14/05/26	RR134757605LB	981309	بيزنس انفستمنت غروب هولدنغ ش.م.ل
2014/6/3	14/05/26	RR134757463LB	1095489	غلوبال مينيرال ترايدينغ ليمند ش.م.ل شركة قابضة
2014/6/5	14/05/28	RR134757548LB	1098107	هورايزون انفستمنت ش.م.ل هولدينغ
2014/6/3	14/05/26	RR134758778LB	1139242	شركة كفيار لبنان هولدنغ ش.م.ل
2014/6/3	14/05/28	RR134758129LB	1148737	شركة بيروت بلاتينوم توينز ش.م.ل
2014/6/3	14/05/26	RR134758923LB	1177885	بيري سكوب ش.م.م Peri Scoop M.E SARL
2014/6/3	14/05/26	RR134757931LB	1281738	شركة اوريجينال اوردر ش.م.م
2014/6/3	14/05/28	RR134757959LB	1355780	مشاريع (أوف شور) ش.م.ل
2014/6/3	14/05/26	RR134758013LB	1366948	شركة الشرق الاوسط للتجارة الدولية ش.م.م
2014/6/3	14/05/26	RR134758092LB	1408972	هلثي فود ش.م.ل
2014/6/3	14/05/26	RR134758058LB	1646412	لايزر تيك ش.م.م
2014/6/5	14/05/26	RR134758305LB	1744083	نوري محي الدين حسن
2014/6/3	14/05/26	RR134757914LB	1754121	ديزاين بروكيورمانت انترناشيونال ش.م.م
2014/6/3	14/05/26	RR134757596LB	1766471	ب.ج.ا.ي.ش.م.ل هولدنغ
2014/6/3	14/05/26	RR134758027LB	1823051	شماع غروب ش.م.م
2014/6/3	14/05/26	RR134757707LB	1864391	محمد عدنان محي الدين
2014/6/3	14/05/26	RR134758438LB	1886116	شركة تارغيتس ترايدنغ اند كونستركشن ش.م.ل اوف شور
2014/6/3	14/05/26	RR134757905LB	1887353	شركة ميدل ايست شيبينغ لاين ش.م.م
2014/6/3	14/05/26	RR134758265LB	1926986	الشركة العربية المتحدة ش.م.ل اوف شور
2014/6/3	14/05/26	RR134757503LB	1957809	شركة سير جيكل سنترز هولدنغ ش.م.ل
2014/6/6	14/05/26	RR134757622LB	1967337	شركة اورنيت هولدنغ ش.م.ل
2014/6/3	14/05/26	RR134757335LB	1981218	روبرتو فرناندو خطب
2014/6/3	14/05/27	RR134757256LB	1982457	زيلينا كومباني ش.م.ل
2014/6/3	14/05/26	RR134758177LB	1998501	BEJANI & BEJANI OFF SHORE SAL
2014/6/3	14/05/26	RR134758282LB	2005888	النور للاستثمار والتجارة العامة ش.م.ل اوف شور
2014/6/3	14/05/26	RR134757260LB	2009319	باروتز بوب سان لوران ش.م.ل اوف شور
2014/6/3	14/05/26	RR134758336LB	2009324	كوستا ازورا ش.م.ل اوف شور
2014/6/3	14/05/26	RR134758322LB	2020341	شركة غلوب اميكس كومباني ش.م.ل اوف شور
2014/6/9	14/05/27	RR134758384LB	2028614	نوفاريتش اوف شور ش.م.ل
2014/6/6	14/05/26	RR134758398LB	2044215	غروب ايتش بي ش.م.ل اوف شور
2014/6/6	14/05/28	RR134758248LB	2048809	سيرين ش.م.ل اوف شور
2014/6/3	14/05/28	RR134757242LB	2052000	ناكوفام س ب ش.م.ل (أوف شور)
2014/6/4	14/05/26	RR134758441LB	2070142	العربية للسيارات والمعدات الميكانيكية اميكس ش.م.ل اوف شور
2014/6/3	14/05/26	RR134758279LB	2112247	ابحاث الاعمال ش.م.ل اوف شور
2014/6/5	14/05/26	RR134758251LB	2129890	TRADE ALLIANCE INTERNATIONAL SAL OFF - SHORE

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة ضريبة الدخل المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت - شارع بشارة الخوري - مبنى فيعاني - الطابق الأول لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
اي اتش اس انترناسيونال هولدنغ كومباني	2610	RR134757525LB	14/05/27	2014/6/3
شركة مدن انترناسيونال (أوف شور) ش.م.ل	5906	RR134756851LB	14/05/26	2014/6/3
شركة بوزوسات ش.م.ل - هولدنغ	7030	RR134757619LB	14/05/28	2014/6/4
شركة شابيل ميدل ايست ش.م.ل هولدنغ	7045	RR134757389LB	14/05/26	2014/6/3
رزق الله بشار عبد الله مظلوم	62761	RR134757211LB	14/05/28	2014/6/3
تراك للتوكيلات التجارية (سعد ونجيم)	91923	RR134757225LB	14/05/26	2014/6/3
شركة ماجستيك ش.م.م	97353	RR134757826LB	14/05/26	2014/6/3
هاي بويست رندل ليمند (ريندل بالمر وتريتون ليمند سابقاً)	97951	RR134757830LB	14/05/26	2014/6/3
شركة افي غروب	99139	RR134757401LB	14/05/26	2014/6/3
شركة المتوسط للتسليف والتجارة (جورج سالم وشركاه)	122734	RR134758906LB	14/05/26	2014/6/3
وسام ميشال سالم	123021	RR134758910LB	14/05/26	2014/6/3
مروان ميشال سالم	123024	RR134758543LB	14/05/26	2014/6/3
شركة جيديكو - هولدنغ ش.م.ل JIDECO HOLDING S.A.L	123339	RR134757477LB	14/05/26	2014/6/3
شركة الخطيب للمقاولات والبناء ش.م.م	142050	RR134757945LB	14/05/28	2014/6/3
نزبه علي سلامي	144240	RR134758954LB	14/05/27	2014/6/3
مصطفى علي سلامي	144246	RR134758968LB	14/05/27	2014/6/3
موبيل اج ش.م.ل (هولدنغ)	150714	RR134757485LB	14/05/28	2014/6/4
مايز رشيد قراجه	156796	RR134757313LB	14/05/28	2014/6/3
سكتور داينميكس ش.م.ل اوف شور	188981	RR134757300LB	14/05/26	2014/6/3
حديقة انفستمنت هولدنغ ش.م.ل	192158	RR134757494LB	14/05/26	2014/6/3
GID ش.م.ل هولدينغ	245849	RR134757450LB	14/05/26	2014/6/3
انابيل كريم قصار وشركاها لك	252419	RR134757375LB	14/05/26	2014/6/3
دايناميك فاشن ش.م.م	259156	RR134758217LB	14/05/26	2014/6/3
انفستمنت ريريزنتيشن سرفيسز اوف شور ش.م.ل	259851	RR134757358LB	14/05/26	2014/6/3
سواعد الاتحاد للمقاولات المحدودة - سعودية - فرع شركة اجنبية	290880	RR134758089LB	14/05/26	2014/6/3
شركة الاستشاريون العالميون ش.م.م Global Consultants SARL	303252	RR134757755LB	14/05/26	2014/6/3
شركة م10 هولدينغ ش.م.ل HOLDING SAL M10	383042	RR134757392LB	14/05/26	2014/6/3
مي حسن شهاب	387413	RR134758937LB	14/05/26	2014/6/3
شركة ادرياتيك انترناسيونال ش.م.ل (أوف شور)	479078	RR134756366LB	14/05/26	2014/6/4
سعيد عقل ابي عقل	523348	RR134757361LB	14/05/26	2014/6/3
امرجينغ وورلد انترتينمنت قابضة ش.م.ل	587029	RR134757667LB	14/05/26	2014/6/3
عناية محمد عبد العزيز موصللي	678876	RR134757239LB	14/05/26	2014/6/3
شركة دي اند ايتش ش.م.ل	685294	RR134758101LB	14/05/26	2014/6/3
شركة فورتشن كوكيز ش.م.م Fortune Cookies sarl	842222	RR134757724LB	14/05/27	2014/6/3
شركة مجموعة بيروت للبناء ش.م.م	961946	RR134757980LB	14/05/26	2014/6/5

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

## السلة اللبنانية

ملاح رئيساً  
للجنة الشفافية

انتخبت لجنة إدارة بطولة لبنان لكرة السلة ابراهيم ملاح رئيساً، خلال جلسة عقدت أمس، لتبدأ اللجنة الجديدة عملها لتنظيم بطولة تعد بالكثير من المنافسة والندية مع مسؤولية كبيرة لمقابلة على عاتق اللجنة، وخصوصاً من ناحية الشفافية

## عبد القادر سعد

المطلوبة والمطروحة من الأمين العام من ناحية الرؤية والقدرة على تخصيص وقت كاف، الى جانب الحيادية وعدم الانحياز. وأمس، عقدت لجنة إدارة بطولة الدرجة الأولى جلسة في مقر أنطوان شويري لكرة السلة، بحضور كامل أعضائها، وحضر جانباً من الجلسة رئيس الاتحاد وليد نصار الذي تمنى للجنة التوفيق في مهماتها باسم عائلة اللعبة. ثم عقدت اللجنة اجتماعاً مغلقاً وانتخبت بالإجماع الملاح رئيساً، وفارس مقرراً حكماً وفق النظام لأنه الأمين العام للاتحاد. وبعد انتخابه، وجّه الملاح الشكر، باسم أعضاء اللجنة الخماسية، الى الهيئة الإدارية للاتحاد وأندية الدرجة الأولى على ثقتهم، مشيراً الى أن اللجنة ستكون عند حسن ظن الجميع عبر العمل الشفاف لخدمة اللعبة.

من جهة أخرى، يجري العمل وتحديداً من فواز على عودة عضو الاتحاد نزيه بوجي عن استقالته ومعاودة مزاولة مهامه كعضو في اللجنة الإدارية، فبوجي له خبرته الطويلة، رغم ارتكابه بعض الأخطاء خلال فترة رئاسته للجنة المنتخب كما يقول أحد الأعضاء المتابعين للموضوع. فالمسؤولية لا تقع على العضوين فادي ثابت ومارون جبرائيل، بل هناك مسؤولية على بوجي في تعاطيه مع بعض الأمور.

وهنا لا بد للقيمين على الاتحاد وعلى الأصدقاء له من خارجه من العمل على إعادة بوجي، كونه لعب دوراً مهماً في انتخاب اتحاد جديد، وخصوصاً مع تقديمه التغطية بالتمثيل السنوي الصحيح وهو أمر لا يمكن أن يُنسى له. ومن المفترض أن تشهد فترة ما بعد عبد الفطر السعيد جهوداً أكبر لثني بوجي عن استقالته.

ظهر اسم جديد على الساحة السلوية هو الإداري الرياضي ابراهيم الملاح الذي انتخب أمس رئيساً للجنة إدارة بطولة الدرجة الأولى التي شكلت أول من أمس، وتضم أيضاً ياسر الحاج وهوسيب تيكيدجيان وهم يمثلون الأندية، وسهيل كساب وغسان فارس عن اتحاد اللعبة. ففي اجتماع عقد في مقر الاتحاد ضم ممثلي أندية الدرجة الأولى واللجنة الإدارية للاتحاد، قدمت الأندية لائحة من سبعة أسماء هي: الملاح عن نادي المركزية، ياسر الحاج عن هوبس، هوسيب تيكيدجيان عن هومنتم، فادي محفوظ عن بيبوس، وليد دمياطي عن الرياضي، طومي أبو حبيب عن الحكمة، ومروان العميل عن التضامن الزوق. وبعد الاجتماع مع الأندية، عقدت اللجنة الإدارية اجتماعاً آخر حيث كان هناك اقتراح من عضو الاتحاد رامي فواز باختيار أربعة أسماء من السبعة الى جانب الأمين العام غسان فارس كمقرر حكماً، كبادرة حسن نية، علماً بأن النظام يقول باختيار ثلاثة فقط. وبالفعل، اختارت اللجنة أربعة أعضاء هم: الملاح، تيكيدجيان والحاج، إلى جانب مرشح الحكمة طومي أبو حبيب. لكن في هذه الأثناء، كان فواز ومارون جبرائيل خارج الجلسة في اجتماع جانبي يتعلق بأحد المنتخبين. ولدى عودتهما، اعترض فواز على أبو حبيب كونه من خارج الوسط، وخصوصاً في ظل وجود شخصية كولي دمياطي تستحق أن تكون في اللجنة. وبعد التصويت، سُجِب اسم أبو حبيب وطرح سهيل كساب بدلاً منه وتمت الموافقة، علماً بأن مصادر حكماوية شددت على كفاءة أبو حبيب وتتوافر فيه الشروط



تحتاج البطولة المقبلة إلى لجنة شفافة كي تنتهي على خير (أرشيف - عدنان الحاج علي)

## ملاعب إنكلترا

## بارتون يهاجم إسرائيل وبنعيون تضامناً مع غزة

أرضهم بسبب كتب خيالية عمرها آلاف السنين». الى ذلك، تواصلت ذبول مباراة ماكابي حيفا الاسرائيلي ولبيل الفرنسي الودية في النمسا، والتي دخل فيها مشجعون أرض الملعب للتعبير عن رفضهم للعدوان وللتضامن مع غزة، ما أدى الى اشتباك مع اللاعبين الاسرائيليين، ومن بينهم بنعيون، حيث أعلنت مدينة كيرشبيشيل عجزها عن تأمين الحماية للمباراة الودية الثانية للفريق اليوم أمام بادربورن الألماني المنتقل حديثاً الى الدرجة الأولى، حيث تم نقلها إلى ليوغانغ بعدما اتُخذ في وقت سابق قرار بإلغائها.

وأضاف بارتون: «لو كان المعتدي غير إسرائيل لكان الغرب تدخل. لا يمكن أن يستمر (العدوان). الأطفال الأبرياء يُذبحون. يجب أن يتوقف هذا». ولم ترق هذه الكلمات المحققة بنعيون الذي سعى الى استفزاز بارتون بتغريدة وصفه فيها بالأحمق. إلا أن اللاعب الانكليزي حافظ على هدوئه على عكس ما يشتهر به، وردّ على بنعيون بتغريدة قال فيها: «أولاً لا يمكنك أن تصف أحداً بالأحمق بهذا قواعده نحوية سيئة. وثانياً، لا يمكنك ولا ينبغي لك أن تقتل الأطفال الأبرياء». وأضاف بارتون في تغريدة ثانية: «ثالثاً، لا يمكنك اقتلاع الناس من

لم يكتف لاعب وسط كوينز بارك رينجرز الإنكليزي، جوي بارتون، بإدانته اللافتة للعدوان الإسرائيلي على غزة وإعلان تضامنه معها، بل لقن اللاعب الإسرائيلي يوسي بنعيون درساً على مدونة «تويتر» بعدما حاول الأخير الدفاع عن جرائم بلده والرد باستفزاز على اللاعب الإنكليزي المشهور بنشاطه على مواقع التواصل الاجتماعي. وكتب بارتون تغريدة على صفحته في «تويتر» قال فيها: «الهجوم على مدرسة في بيت حانون يبعث على الأسي» مع «هاشتاغ»: «أوقفوا قتل الأطفال في غزة»، كما نشر صورة مؤثرة لأربعة أطفال فلسطينيين في غزة.

عبر اللاعب الإنكليزي جوي بارتون عن تضامنه مع غزة إزاء العدوان الهجومي الذي تتعرض له من إسرائيل، وتصدى في الوقت عينه للاعب الإسرائيلي يوسي بنعيون الذي حاول استفزازه على «تويتر»



جوي بارتون (أرشيف)

## ملاعب العالم

## رانييري يقود اليونان حتى عام 2016

دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. وكانت اليونان بقيادة سانخوس قد خرجت من الدور الثاني لمونديال البرازيل بعد خسارتها بركلات الترجيح أمام كوستاريكا.

بدوره، أعلن مدرب كوستاريكا الكولومبي خورخي لويس بينتو أنه سيتوقف عن تدريب المنتخب بعد فشل محادثاته مع الاتحاد المحلي. وقاد بينتو (61 عاماً) المنتخب إلى ربع النهائي للمرة الأولى في تاريخهم في كأس العالم، بعدما اعتبر كثيرون أن منتخب كوستاريكا سيكون في مونديال البرازيل جسر عبور لثلاثة منتخبات توجت سابقاً بطله للعالم بعدما أوقعت القرعة في مجموعة الموت إلى جانب إيطاليا وإنكلترا والأوروغواي. لكن كوستاريكا خرجت من ربع النهائي أمام هولندا بركلات الترجيح.

أعلن الاتحاد اليوناني لكرة القدم تعيين الإيطالي كلاوديو رانييري مدرباً للمنتخب الوطني خلفاً للبرتغالي فرناندو سانتوس الذي انتهى عقده مع المنتخب مع انتهاء مونديال البرازيل. ويمتد عقد رانييري على رأس الجهاز الفني لليونان لعامين، أي حتى نهاية كأس أوروبا 2016 التي تستضيفها فرنسا (في حال تأهلت اليونان). وكان رانييري قد رحل عن موناكو في أيار الماضي بعدما تسلم مهامه على رأس الجهاز الفني لفرق الإمارات عام 2012، رغم أن عقده كان يمتد حتى نهاية العام المقبل 2015. لكن إدارة النادي أعلنت أنها «بحاجة إلى فلسفة جديدة».

وقاد رانييري موناكو من الدرجة الثانية إلى الأولى في الموسم الأول، وإلى وصافة الدوري في الموسم الماضي، وبالتالي المشاركة في مسابقة

رحل كلاوديو رانييري رحل عن موناكو في أيار الماضي



كذلك، رأى الأسطورة الأرجنتيني ومدرب منتخب بلاده سابقاً دييغو أرماندو مارادونا أنه يفضل أن يكون سيزار لويس مينوتي مدرباً للأرجنتين خلفاً لأليخاندرو سابيلا الذي لم يقرر بعد مستقبله مع المنتخب. وقال مارادونا: «لا سابيلا ولا ميغيل أنخل روسو يعجباني، وهناك شخص منسي: مينوتي، الذي لم يعد يملك الوسائل اليوم لمحاربة «رجل المافيا»، في إشارة إلى رئيس الاتحاد الأرجنتيني خوليو غروندونا الذي هو في صراع مفتوح معه. ويعتبر روسو، مدرب فريق روزاريو سنترال راهناً، أحد المرشحين لخلافة سابيلا، بحسب الصحافة الأرجنتينية. وكان سابيلا قد أعلن أنه سيفكر في مستقبله مع المنتخب بعد خسارة أمام ألمانيا 0-1 في نهائي مونديال البرازيل.

## أخبار رياضية

## عمر عويضة إلى السلام زغرنا

ضمّ نادي السلام زغرنا بطل مسابقة كأس لبنان لكرة القدم لاعب الوسط عمر عويضة، الذي وقع على كشوفات النادي الشمالي أمس في مقر الاتحاد اللبناني لكرة القدم، بحضور رئيسه الأب اسطفان فرنجية وأمين السر شربل عزيزي.

ويأتي انضمام عويضة (25 عاماً) الآتي من الصفاء إلى السلام زغرنا ضمن سياسة الاخير لتعزيز صفوفه بالشكل المناسب قبل انطلاق الموسم الجديد، حيث سيكون مدعواً إلى الدفاع عن لقبه في كأس المحلية، إضافة إلى تمثيله لبنان في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي.

وعويضة هو باكورة التعاقدات الزغراوية، حيث يعمل إداريو النادي الشمالي برئاسة الأب فرنجية بجهد في سوق الانتقالات، عبر التفاوض مع العديد من الأندية حول لاعبين بارزين آخرين، يتوقع أن يضمهم في الفترة المقبلة، ليكونوا ضمن التشكيلة التي يشرف عليها المدرب الهولندي بيتر ميندرتسما، علماً بأن ثلاثة لاعبين رحلوا عن الفريق بعد نهاية عقودهم معه، وهم عباس فضل الله ومصطفى توسكا ومهدي قبيسي.

يذكر أن عويضة بدأ مسيرته الكروية مع الصفاء عام 2002، وداق عن الوانه 6 مواسم في بطولة الدرجة الأولى. كما حمل شارة القيادة لمنتخبات الأشبال والناشئين والشباب والأولمبي.

## تشجيع علي متيرك

شُيع أمس المدافع الدولي اللبناني السابق علي متيرك الذي توفي الخميس إثر إصابته بصعقة كهربائية في منزله عن عمر 36 عاماً. ونعى نادي الحكمة، إدارة وجهازاً فنياً ولاعبين وجماهير، لاعبه. «إن إدارة نادي الحكمة تؤكد أنه برحيله خسر النادي لاعباً خلوفاً وسيشكل غيابه خسارة كبيرة للوسط الرياضي عموماً والنادي الأخضر خصوصاً بعد أن لعب معه الموسم الماضي وكان من العناصر الأساسية في تحضيرات الفريق هذا الموسم».

(الأخبار)

## أصداء عالمية

## المزيد من الأجانب يغادرون أوكرانيا

ذكرت وسائل إعلام أوكرانية أن ثلاثة لاعبين أجانب غادروا نادي فولين لوتسك لكرة القدم بسبب استمرار النزاع السياسي شرق البلاد. واللاعبون الثلاثة هم: المدافع الروماني إريك بيكفالفي، لاعب الوسط البرازيلي رومان لوبيز والمهاجم النيجيري ميشال باباتوندي. وكانت وسائل الإعلام الأوكرانية قد لفتت الثلاثة الماضي إلى ارتفاع عدد المحترفين في نادي ميتاليست خاركيف الذين يرغبون في ترك دوري كرة القدم بسبب الوضع السياسي غير المستقر في البلاد.

## نيمار لاعب آلي!

أفاد علماء يابانيون مختصون بالجهاز العصبي بأن تحليلات لمسح دماغي أجري على البرازيلي نيمار تبين من خلالها أن النشاط الدماغي لديه أدنى بنسبة عشرة في المئة مما هو عليه لدى اللاعبين الهواة، ما يرجح أن يكون نيمار يلعب كما لو كان موضوعاً على نظام «اللاعب الآلي». وبيّنت تحليلات أن نشاطه الدماغي كان في حدّه الأدنى عندما يحرك كاحله مثلاً، ما يشير إلى أن هذا النجم يلعب كرة القدم كما لو كانت جزءاً من حركته اليومية الطبيعية، في ظاهرة شبه خارقة.

## سوق الانتقالات

## تشلسي يستعيد ديديه دروغبا

اليه في تموز عام 2004، قادماً من مرسيليا الفرنسي.

بدوره، نفى وكيل أعمال لاعب ميلان الإيطالي ستيفان شعراوي ما تردد حول رحيله إلى ريال مدريد الإسباني خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية. وكان الشعراوي (21 عاماً) من العناصر المهمة لميلان خلال منافسات الموسم الماضي، حيث احتل الفريق المركز الثامن برصيد 57 نقطة. وقال شقيق ووكيل أعماله مانويل الشعراوي: «قرأت عن اهتمام ريال مدريد بشعراوي، ولكن أعتقد أنه يمكنني القول إن ستيفان سيبقى مع ميلان».

استعاد تشلسي الانكليزي خدمات هدفه السابق العاجي المخضرم ديديه دروغبا، الذي وقع معه على عقد لمدة عام واحد، بحسب ما أعلن النادي اللندني أمس.

ودروغبا الذي لعب أخيراً مع غلطة سراي التركي، سجل 157 هدفاً لتشلسي في 8 مواسم، وقد علق مديره البرتغالي جوزيه مورينيو على انتقاله قائلاً في تصريح لموقع النادي الرسمي: «يأتي (دروغبا) إلينا لأنه من أفضل المهاجمين في أوروبا».

وأضى دروغبا أجمل أيامه الكروية في «ستامفورد بريدج» الذي وصل

ومن ناحية ريال مدريد، لا يزال المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي متمسكاً بلاعبه الأرجنتيني أنخل دي ماريا، رغم مجيء الألماني طوني كروس والكولومبي جيمس رودريغيز. وقال أنشيلوتي: «دي ماريا لاعب لريال. من الواضح أن هناك منافسة مع جيمس وكروس، لكن هذه هي الحال في الأندية الكبرى وهذا يعطي طاقة للفريق».

ويأتي كلام أنشيلوتي عكس ما أورده «راديو آر أم سي» الفرنسي، حيث ذكر أن دي ماريا يشعر بانزعاج كبير بسبب تلك إدارة باريس سان جيرمان في التعاقد معه، وذكرت

نور على النور

المجازف

موعد مع النسبية والربح والفائدة

مسابقة اسبوعية

السبت و الأحد 5:10 ب.ظ

موجات الإذاعة

92,3 91,9 91,7

www.ainour.com.lb

إذاعة النور

## الفورمولا 1

## هرسيدس يسيطر على تجارب المجر

بفارق 14 نقطة عن روزبرغ المتصدر، رغم فوزه في خمسة سباقات مقابل أربعة للألماني.

وتقام التجارب الرسمية اليوم الساعة 15:00 بتوقيت بيروت، والسباق غداً في التوقيت عينه. من جهة أخرى، ستستضيف باكو عاصمة أذربيجان إحدى المراحل الأوروبية من بطولة العالم للفئة الأولى عام 2016.

وكان البريطاني بيرني إيكليستون، مالك الحقوق التجارية لسباقات الفورمولا 1، قد أعلن مراراً في الأشهر الأخيرة أنه يأمل باستقدام السباقات إلى باكو، حيث البلاد غنية بالموارد النفطية.

ونقلت مواقع إخبارية بريطانية عدة على مواقع التواصل الاجتماعي عن وزير الشباب والرياضة الأذري آزاد رحيموف قوله: «يسعدني أن أعلن رسمياً أننا وقّعنا على عقد لاستقدام الفورمولا 1 إلى باكو في 2016». وأضاف: «إنه فصل جديد معبر جداً في فصول نجاحاتنا في استقطاب أهم النشاطات الرياضية في العالم إلى بلدنا».

فرض البريطاني لويس هاميلتون والألماني نيكو روزبرغ، سائقاً «مرسيدس جي بي»، سيطرتهم المطلقة على جولتي التجارب الحرة لجائزة المجر الكبرى، المرحلة الـ11 في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1.

وقطع هاميلتون حلبة هنغارورينغ في الجولة الأولى مسجلاً أفضل زمن وهو 1:25,814 دقيقة، متقدماً بفارق 0,183 ثانية على روزبرغ، بينما حلّ الفنلندي كيمي رايكونن، سائق فيراري، ثالثاً بفارق 0,607 ث.

وأكمل الإسباني فرناندو ألونسو، سائق فيراري، والألماني سيباستيان فيتيل، سائق «ريد بل رينو»، على التوالي المراكز الخمسة الأولى.

وفي الجولة الثانية، قطع هاميلتون أسرع لفة بزمن بلغ 1:24,482 د، متقدماً على روزبرغ أيضاً بفارق 0,238 ث، بينما جاء فيتيل ثالثاً بفارق 0,629 ث، وألونسو رابعاً.

ووصلت درجة حرارة الحلبة إلى حوالي 55 درجة مئوية بعد الظهر. ويتخلف هاميلتون صاحب المركز الثاني في ترتيب بطولة العالم



## «سيد ونانسي»: بانك وحب ومخدرات

بأنه يبيحون



يشكل نقطة قوة الفيلم. ف شخصية سيد كما يصورها المخرج هي نقبض البطل النموذجي، فلا فخر أو عظمة يصبو إليها، ولا هدف يطمح إلى تحقيقه باستثناء الخسارة والتخلي والانغماس في التدمير الذاتي. هو يتبع الحياة أينما تقوده، ما يجعله في الحقيقة أكثر واقعية، وربما بذلك قد يمثل روح البانك الحقبة التي تشهد الهامشية وتعارض النظم المتعارف عليها. شخصية نانسي أيضاً تشارك سيد في خروجها عن النمطية، فهي بفضاظلتها وطبعها المتفجر لا تطابق المواصفات الكلاسيكية للبطل الأنثى، ما يجعل هذا الثنائي وعلاقة الحب التي تجمعهما خارجة تماماً عن المألوف. ما ينجح فيه المخرج هو تصوير ثنائية الشغف والإدمان اللذين يجتمعان في علاقة الحب بين نانسي وسيد ليشكلا واحداً. ينجح في تصوير هذا الرابط العاطفي شديد الخصوصية والحميمية والمدمر معاً الذي خلقته المخدرات بينهما.

وفي حين يبدو أداء كلوي ويب في دور نانسي مهيمناً بقوة حضورها، ينجح الممثل غاري أولدمان في دور سيد بتجسيد العالم الداخلي لهذه الشخصية من خلال المشاهد الصامتة. خصوصاً أن أغلب حوارات الفيلم مقتضبة، ما يخلق تفاعلاً استثنائياً بين الممثلين على الشاشة. وعبر التواتر بين الإيقاع السريع والبطيء والكاميرا الثابتة والمتحركة، يحاكي المخرج اضطراب سيد ونانسي ونبض الحياة الحيوي في بداية الفيلم، الذي يخفت شيئاً فشيئاً ليصل في النهاية إلى الجمود الكلي... الموت.

«سيد ونانسي»: 20:30 مساءً اليوم - «ذا غارتن» (بيال). للاستعلام: 01/204080

شخصية نانسي أيضاً تشارك سيد في خروجها عن النمطية

نانسي ميتة طعناً، واتهم بقتلها قبل أن يموت بعدها بفترة قصيرة في جرعة زائدة من المخدرات. قد يبدو هذا الخيار في السيناريو والإخراج مجحفاً بحق موسيقى البانك، إلا أنه في الوقت نفسه

ضمن الأفلام الغنائية التي تعرض في تظاهرة «سمفونيات مضطربة» التي تنظمها «متروبوليس» في «ذا غارتن» (بيال)، سنشاهد الليلة العلاقة التي جمعت مغني فرقة Sex Pistols سيد فيشيس مع نانسي سبنجن. إنّه فيلم «سيد ونانسي» (1986 - الصورة) لأليكس كوكس (1954)، الذي يروي سيرة عازف الباص غيتار في فرقة البانك الشهيرة. وبرغم أن الفرقة البريطانية التي اشتهرت في نهاية السبعينيات لم تستمر لأكثر من ثلاث سنوات (1975 - 1978)، إلا أن أهميتها تعود إلى أنها مهدت لثقافة البانك التي انتشرت لاحقاً في بريطانيا. في فيلم «سيد ونانسي»، سنشاهد العلاقة التي جمعت سيد فيشيس (غاري أولدمان) ونانسي سبنجن (كلوي ويب). تمثل هذه العلاقة محور الحبكة الروائية، ويتناول المخرج من خلالها بقية الأحداث المتعلقة بعمل الفرقة بشكل عابر أو مسطح أحياناً. تبدو ثقافة البانك مقتصرة على الأزياء والإدمان على المخدرات، ليصبح دور الموسيقى ثانوياً وخلفية باهتة وفق ما يصور الفيلم. وبخلاف بعض المقاطع المقتضبة من حفلات الفرقة في بعض اللقطات، لا تبدو الموسيقى عاملاً أساسياً في حياة فيشيس ولا في تكوين شخصيته. وقد يعود ذلك إلى أن أهمية فيشيس كموسيقي نفسها تشكل موضع جدال بسبب إدمانه المفرط على المخدرات الذي غالباً ما كان يمنعه من العزف خلال الفترة القصيرة التي انضم فيها إلى الفرقة (1977-1978). لكنه اشتهر أكثر بسبب حادثه «تشيلسي أوتيل» في مناهاتن حيث وجدت صديقتها

## دراويش مولانا في ضيافة... الفندق البيروتي

ريما عيتاني

إذاً، العرض المرتقب سيلغي كل الحدود، وستتخطى الفرقة الجسد الذي يمثل عبئاً على الروح ويشدّها إلى الأسفل لتلبية حاجاته وإشباعها. وفيه، سيتقدّس الإنسان ويكتشف جميع حقائق الوجود، كما سيتخلّى عن العالم الأكبر الذي يحوي كثيراً من الهموم واجتمعت فيه الكماليات العقلانية والمادية، لتستريح تساؤلاته وترقى نفسه وتستكين عندما يخلع بدنه عنها. في البدن شرّ مادي لا يسعى إلا لنفسه. الروح ضاقت بهذا الجسد الذي سيتواضع أمام الرقي والطمأنينة. لن يسكر أعضاء الفرقة من الخمر، بل من هذا العقل المجهد المتمرد. المولويون يؤمنون بالتسامح غير المحدود. هم لا يكفون عن الذكر خلال رقصهم الدائري بمصاحبة الموسيقى الصوفية. رحلة روحية تسمو فيها النفس. ففي السمع المولوي تسامح لا حدود له. يطمح فيها المولوي إلى الوصول إلى الكمال، فيتخلّى عن الشهوات الشخصية ليتوحد مع الكون والخالق.

الليلة، ستبدأ رحلة بيروتية صوفية بامتياز. بلباسهم وتناييرهم الفضفاضة وطرايشهم الطويلة، سيقدّم أعضاء «الفرقة الصوفية التركية» صورة جمالية تتسم بالروحانية، وبأجواء من الخشوع والسكينة، لتندمج أرواحنا بدوران الدراويش ولو أنّ مكان الأمسية لا يوحى كثيراً بالزهد!

«سيما»: 21:00 مساءً اليوم وغداً - فندق «موفنيك» (بيروت). للاستعلام: 01/999666

من لم تتسنّ له فرصة مشاهدة «الفرقة الصوفية التركية» في إسطنبول، فيمكن اغتنامها في لبنان. بعد سلسلة مشاريع فنية ناجحة كان آخرها «بانانتظار القطار» للرسم والجرافيتي، تأتينا شركة «أكيليا» اليوم بدراويش الرقص المولوي في حفلة تحت عنوان «سيما»، سبق أن استقطبت جمهوراً كبيراً من مختلف أنحاء العالم.

المديرة العامة لـ «أكيليا»، شيما أوبري عبّرت لـ «الأخبار» عن انبهارها بالعرض عند مشاهدته في إسطنبول قبل عامين: «كان عرضاً حالمًا. بذلت كل ما في وسعي للمجيء به إلى لبنان». الفرقة مؤلفة من منشدين اثنين و5 دراويش، سيقدمون عرضين متتاليين أولهما اليوم. نشأة الرقص الصوفي تعود إلى أتباع «مولانا» جلال الدين الرومي الذي آمن بالموسيقى والشعر والرقص والفنون بمختلف أشكالها. بينما يدور الدراويش (سمع المولوية) حول أنفسهم، يذهبون في رحلة روحية تصاعديّة تنطلق من المحبة وصولاً إلى الكمال. يدورون كدوران الكواكب حول الشمس، وكتعاقب الفصول، وبعكس عقارب الساعة، تماماً كما الطوفان حول الكعبة. فقد رقص جلال الدين الرومي للمرّة الأولى في سوق الصاغة في قونية، إذ بدأ يدور لساعات فيما كانت الموسيقى والرقص يعبران عن حالتي الحزن والفرح في أونة واحدة. علماً بأنه حتى بعد دفنه حافظت جماعته على هذا النهج.

## مسبح الجسر

- ◀ مطعم شرقي وغربي
- ◀ اسعارنا تناسب جميع الامكانيات
- ◀ شاطئ، رملي، برك سباحة، شاليهات، كباّن، قاعة وتراسات للحفلات

## مسبح وايت لاغونا

مسبح مميز للسيدات  
لراحتك سيدتي...  
مسبح وايت لاغونا

منبقي الاجمل والافضل والاحلى